www.revity.com

مترجمه

Revity

الجزء الثالث من السلسله العائلة الملكيه

صفقات ملكيه

للكاتبه: Lucy Monro

ترجمه: فراشه وردى

تصميم بحر الشوق

Revity تصدر عن دار نشر منتديات روايتي

كان لدى الامير كلاوديو سكورسولينى معايير
صارمه عندما اختار زوجته المستقبليه ..
انها يجب ان تكون صوره مناسبه لشعبه..
وان تنجب له وريث....
كان اتحاد كلاوديو مع تيريزا ناجحا بكل المقاييس
فقد وقع شعبه فى حب ملكتهم المستقبليه
كما ان تيريزا ادت واجباتها فى غرفه النوم
بالنسبه لكلاوديو كان هذا يشعره بارتياح هائل
ومع ذلك فقد وقعت تيريزا سرا فى حب زوجها الامير..
كيف يمكن لزواجهما ان ينجو عندما تعرف تيريزا
انها لايمكن ان تعطى لكلاوديو الطفل الذى يريده؟

www.revity.com

صفحات ملكية

الجزء الثالث

من السلسله العائلة الملكية

روايات رومانسية مترجمة

في

قسم الستروميري

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com

العنوان الاصلي للروايه:

The scorsolini marriage bargain

Part Three of

ROYAL PRIDE'S

الكاتبه:

Lucy Monroe

سنه النشر

2006

www.Rewity.com

ترجمة :

فراشة وردي

تدقيق :

فوفو

Design بحر الندى

www.Rewity.com

الفصل الأول

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

www.Rewity.com

صفقات ملكية

" في بعض الأيام، دور الأميرة يكون أشبه بقضاء عقوبة طويلة الأجل في سجن الكاتزار" تمتمت تيريزا بالكلمات وهي تغلق سحاب ثوبها الذي بلون النعناع الأخضر اللون المفضل لديها، بينما هي تستعد لحضور عشاء رسمى آخر في قصر سكورسوليني.

لم يكن حضور العشاء الرسمي مع الملك فيسنت وكبار الشخصيات الذين هم في زيارة حالية له هو ما يجعلها متذمرة، ولكن الإحباط الذي شعرت به اليوم هو ما يجعلها كذلك

إنها تحب ملك جزيرة دي ري وهو أقرب إليها حتى من والدها، ولكن هناك أوقات ترغب فيها في أن يكون لها هي وكلاوديو منزلهم الخاص، وليس مجرد جناح في القصر الملكي، حتى ولو كان جميلاً فهو يمنحهم

الفصل الأول

خصوصية محدودة جداً في حين أنه يتوقع منهم تناول معظم وجباتهم في غرفة الطعام الرسمية، أما هذه الليلة بالأخص فهي تشعر بالتوتر لأنها في حاجة لإخبار كلاوديو بالأخبار التي وردتها من طبيبها في ميامي، لقد ذهبت إلى الولايات المتحدة من أجل أن تقوم بفحص بحرية تامة، وهي تود الآن لو أن الصحافه كانت عرفت بهذه القصة فعلى الأقل هذا سيجنبها عناء نقل الأخبار إلى كلاوديو.

كان هذا تفكيراً جباناً بالرغم من أنها ليست جبانة... بل إنها مع كل سنوات التدريب التي حصلت عليها كونها ابنة دبلوماسي لا يمكن أن تنظر إلى نهاية زواجها برباطة جأش، على عكس والديها اللذان لا يريان الحياة إلا سلسلة من التحركات

السياسية والاجتماعية، أما بالنسبة لها....
فالحياة الحقيقية تؤلم.
انتهي كلاوديو من غلق زر كمه الثاني وجذب الأكمام إلى الأمام قليلاً في حركة مألوفة سببت لها وجعاً في القلب لأنها لا تحتمل فقدان هذه الألفة، التوت شفتاه مما أعطى لوجهه الساخر مظهراً رائعاً "سوف أتأكد من إيصال وجهة نظركِ هذه إلى والدتكِ"
توقفت تيريزا وهي في منتصف طريقها إلى طاولة الزينة حيث تركت مجوهراتها التي تعتزم ارتدائها الليلة "لن تجرؤ على ذلك" إن كلاوديو يجد ميول أمها للتسلق اجتماعياً مصدراً للتسلية، ولكن تيريزا لم تكن تشعر بالمرح إزاء ذلك فبعد كل شيء هي تعرف أنها بالنسبه لأمها سلم تتوقع أن تتسلق عليه

الفصل الأول

"ليس لدي الرغبة في الإستماع إلى محاضرتها المائة عن كم أنا محظوظة لأنني أميرة، أو كيف أن حياتي محظوظة للغاية" هذا بالإضافه إلى أنها محظوظة لأن كلاوديو اختارها من بين جميع النساء المؤهلات في العالم لتكون زوجته، إنها حقاً لا ترغب في سماع هذه المحاضرة خصوصاً في الوقت الحالي.
"ربما ستكون قادرة على فهم خيبة أملك الواضحة من الحياة أكثر مني" قال كلاوديو بصوت نصف مازح ولكن عيناه كانتا جديتين.
"أنا ليس لدي خيبة أمل من حياتي" إنها مدمرة فقط ولكن هذا ليس الوقت المانسب لإخباره بذلك.
إنها تشعر بأن حياتها ملعونة... ربما منذ

البداية، ولكنها كانت عمياء جداً لرؤية هذا، لقد دخلت في حكاية خرافية لتكتشف فيما بعد أن الحب من جانب واحد يجلب الألم وليس السعادة، وأن النهايات السعيدة والحب الأبدي هو للأخيرات الموجودات في القصص والروايات فقط.... أو لأولئك الذين حصلوا على الحب من أجل ذاتهم مثل المرأتان اللتان تزوجهما أميرا سكورسوليني الآخرين.

"إذاً لماذا تقارن زوجتي حياتها بحياة المحكوم عليهم بالسجن؟" وقف كلاوديو الذي يبلغ طوله ستة أقدام وأربعة إنشات قريباً منها ورائحته ذكرتها بواقع أنها ستفتقد وجوده عندما يذهب.

إنه حلم كل امرأة، نوع الأمراء الذي تحكى عنهم الحكايات الخرافية.... شعره أسود

www.Rewity.com

الفصل الأول

وعيناه بنيتين وبشرته داكنة مثل أجداده الصقليين، ولكن جسده جسد رياضي ليس فيه أي آثر للدهون في أي مكان.... وذقنه المشقوق يدل على قوة شخصيته التي تعتمد عليها تماماً.

كان عليها أن تزدرد ريقها مرتين قبل أن تتكلم "أنا لا أقول أن حياة زوجتك مثل ذلك"

"لقد قلت حياة أميرة، ولن تكوني أميرة لو لم تتزوجيني"

"هذا صحيح" تنهدت "ولكني لم اقصد الإساءة إليك"

وضع يده على خدها فأرسل هذا رجفة في جسدها، إنها نادراً ما يلمسها عندما يكونان خارج الفراش وعندما يفعل ذلك فهي لا تعرف كيف تتعامل معه.

"أنا لست أشعر بالإهانة، إني فقط مهتم بكِ"
استطاعت أن تسمع القلق في صوته وجعلها هذا تشعر بالذنب.
إنه لم يفعل شيئاً خاطئاً.... بإستثناء اختيار المرأة الخطأ لتكون أميرته "لقد كان يوماً صعباً، هذا كل شيء"
انضمت يده الثانية إلى الأولى وثبت وجهها حتى لا تستطيع التهرب من مقابلة عينيه "لماذا؟"
تمنت مجدداً لو أنهما لن ينزلا إلى الطابق السفلى لحضور العشاء الرسمي، أو أن الألم الذي تشعر به في حوضها كان تشنجات عادية نتيجة فترة ما قبل الدورة الشهرية مثلما كانت تعتقد عندما أوقفت حبوب منع الحمل لأول مرة حتى يمكنهما أن ينجبا طفل "أمضيت الصباح بأكمله مع ممثلي

الفصل الأول

المرأة لمناقشة خدمات مركز الرعاية النهارية ورياض الأطفال في جزيرة دي ري" عبس كما لو أنه لا يستطيع أن يفهم لماذا أزعجها هذا، لقد حضرت العديد من هذه الاجتماعات وكان الأمر يتم دائماً بشكل جيد ومع ذلك قال "لقد أعتقدت أن زوجة توماسو هي المسؤولة عن ذلك"
"إن الطائرة التي تسافر بها بين الجزيرتين تتسبب في تفاقم الغثيان الصباحي لدى ماغي، ولكنها لم ترغب في تأجيل الاجتماع، فأقنعتها بأن تسمح لي بأخذ مكانها...
وبالنظر إلى الوراء فقد كان يجب أن أجعل المندوبين يسافرون هم إلى جزيرة الماس بدلاً من حضور هذا اللقاء"
سقطت يداه من على وجهها وشعرت بقشعريرة باردة من أثر إنسحاب يده الفوري، على الرغم

من أنها تعلم أنه لم يكن يقصد هذا "لماذا؟ أنتِ وماغي تتشاركان نفس الأراء حول هذا الموضوع، وبالتأكيد قد ناقشتما هذا بما فيه الكفاية لتغطية جميع نقاط الموضوع بشكل كاف"

"ليس هذا رأي المندوبين" كشرت "إنهم يرون أن المرأة التي بدون أطفال بالإضافه إلى أنني شخص لم يضطر للعمل من أجل كسب معيشته لا يمكن أن تفهم التحديات التي تواجهها الأمهات العاملات، إنهم يعتقدون أن ماغي مثالية لهذا الدور وأنني يجب أن أبقى خارج الموضوع"

"هل قالوا لكِ هذا؟" لم يبدو أنه يشعر بالإهانة ولكنه يشعر فقط بالفضول، إنه لم يعلم كم آلمها رفض النساء الأخريات لها. شعرت بأنها قد استنفذت كل طاقتها

وخصوصاً بعد المكالمة التي تلقتها من طبيبها في ميامي "نعم"

"إذاً إنه لأمر جيد أنكِ نشأتِ في بيت سياسي وتعلمتِ التصرف بدبلوماسية"

" هل هذا يعني أنك كنت ستنزعج إذا قلت لهم جميعاً أن يغربوا عن وجهي؟"

ضحك كلاوديو ضحكة مكتومة كما لو أنه لا يستطيع أن يتخيل أنها قد تفعل شيئاً كهذا "كما لو أنكِ ستفعلين هذا"

"ربما أكون قد فعلتها بالفعل"

لكنه هز رأسه فقط "أنا أعرفكِ، لا يوجد أي فرصة لحدوث ذلك"

"ربما أنت لا تعرفني كما تعتقد" في الواقع إنها تعلم أنه لا يعرفها أبداً، فبعد كل شيء إنه لم يدرك مرة واحدة أنها تزوجته لأنها أحبته ولكنه فقط يعلم أن زواجهما هو زواج

مرتب تم وضع خططه بينه وبين عقل والدتها المرتزق.
سألها وقد رفع حد حاجبيه تهكماً"وهل فعلتِ؟"
أرادت أن تقول نعم لمجرد إثبات أنه مخطئ، ولكنها لم تستطع إلا أن تقول الحقيقة "لا، ولكني أردت أن أفعل ذلك"
"ما نريده وما نسمح لأنفسنا بفعله هما شيئان نادراً ما يتفقان، ولكن هذا يثبت أنكِ ملائمة للقبكِ الحالي"
استدارت بعيداً عنه وبدأت في ارتداء مجوهراتها "وأنت تتساءل لماذا أقارن حياة الأميرة بالسجينة؟"
"هل أنتِ غير سعيدة، تيريزا؟"
" ليس أكثر من معظم الناس" اعترفت، لقد نشأت منذ أن كانت طفلة صغيرة على أن

تخفي مشاعرها الحقيقية ولكنها قد تعبت من التظاهر.
سألها كلاوديو بصوت مهتم أدهشها "أنتِ غير سعيدة؟"
قالت بدلاً من الإجابة على سؤاله "اثنان من المندوبين قالوا وأعربوا بوضوح عن إعتقادهم أن الوقت قد حان لأعطيك وريثاً"
"وهذا يزعجكِ" مرة أخرى أدهشها اهتمامه.
"قليلا"
"لكن يجب ألا تنزعجي، قريباً ستكونين قادرة على تبادل الأخبار السعيدة بخصوص هذا الموضوع"
انتفضت كما لو أن كلماته رشت الملح على الجرح الذي فتح وترك ينزف بعد مكالمة الطبيب. "وإذا كنت لا أستطيع؟" سألته لتختبر رد فعله.

www.Rewity.com

وضع يده على كتفيها وأدارها لتواجهه بحركة حازمة "أنتِ منزعجة من أنكِ لم تحملي بعد؟ يجب أن لا تنزعجي، إننا لم نحاول إلا منذ بضعة أشهر فقط وقد قال الطبيب أن النساء الذين يستخدمون حبوب منع الحمل لفترة طويلة يمكنهم أن يستغرقوا فترة أطول حتى يحدث الحمل، ولكن هذا سيحدث قريباً فبعد كل شيء نحن نعرف أن كل فحوصاتنا سليمة"

إن تلك الكلمات أسوأ من رش الملح على الجرح، إنها مثل الجلد بسوط... منذ ثلاث سنوات وقبل زواجهما أصر كلاوديو على أن يجريا عدة فحوص منها اختبار الدم وقد خضع هو لفحص اختبار الخصوبة بينما أصر كلاوديو أيضاً أن تخضع هي لفحص الرحم

واختبار الخصوبة فقط من أجل التأكد.
كانت تعرف أن السبب الرئيسي لزواجه بها هو إنجاب وريث لعرش سكورسوليني ولذلك وافقت بدون أي جدال، وقد ظهرت الفحوصات جميعها سليمة كما أنها كان لديها خصوبة مثل أي امرأة أخرى في عمرها، ولكن كانت أكبر مفاجأة لها عندما أظهر أنه يرغب في الإنتظار بعد الوقت قبل أن يحصلا على أطفال... هي لم تفهم ذلك ولا تزال غير واثقة من السبب الذي جعله يطلب منها الإنتظار بعض الوقت، ولكنها تعلم الآن أن أي فرصة لهما معاً لإنجاب الأطفال قد ذهبت.
استدارت بعيداً لم تستطع أن تقف قريبة منه هكذا أو أن تشعر بلمسته عليها بينما هي تعرف ما ستواجهه.... فابتعدت عنه.
امتلأ كلاوديو بالغضب من تيريزا وشعر

بالرغبة الشديدة التي تجتاحه كل ليلة، أراد أن يمسكها من ظهرها ليسألها لماذا بعد ثلاث سنوات من الزواج لم تعد لمسته مقبولة ولكن هذا سيكون عملاً من أعمال رجل بدائي وولي عهد جزيرة دي ري ليس رجل بدائي.

بالإضافة إلى أن رفضها الجسدي له ليس شيئاً جديداً عليه إنه يحدث منذ عدة أشهر، ولكنه لا زال يشعر بالصدمة في كل مرة تتحول بعيداً عنه، بعد عامين من تشارك شغفاً لا يصدق والشعور بلهفتها واستجابتها الحماسية له في كل مرة كان يلمسها فيها فإنه من المستحيل عليه الآن أن يفهم ماذا حدث لتتغير هذا التغيير المفاجئ.

منذ أشهر قليلة كاد يقسم أن تيريزا تحبه، بالرغم من أنها لم تقل له ذلك أبداً، ولكن في أول عامين من زواجهما قد أظهرت ذلك

بكل الوسائل، وبما أن حبها لم يكن مطلباً له فهو لم يعلق عليه كثيراً....

حتى ذهب هذا الحب.

إنه لم يكن في حاجة إلى عاطفتها ولكنه لم يستطع إلا أن يتساءل عن سبب إختفاءه ولماذا يبدو أنها لم تعد تريد ذلك الشغف الذي جذبه إليها في المقام الأول، لقد بدأ الرفض من عدة أشهر بعدما تركت حبوب منع الحمل وبدأوا في محاولة إنجاب طفل... في البداية أعتقد أن الهرمونات هي السبب فقد قرأ عن أن مثل هذه الأشياء تحدث ولكن مع توالي الشهور إزداد الوضع سوءاً ولم يتحسن.

أحياناً كانت تمارس الحب معه كما كانت تفعل في أول زواجهما ويعتقد هو أن كل الرفض قد اختفى، ليعود للظهور مرة أخرى وترفضه.... إنه كرجل لم يعاني كثير من

الرفض في حياته لاسيما من امرأة، إما أن يأتي هذا الرفض من زوجته هذا غير مقبول أبداً.
بدأ يتساءل عما إذا كانت في داخلها لا ترغب في أن تكون حامل. "هل تريدين طفلي؟ هل أنتِ خائفة من ما سيحدث؟"
انتفضت كما لو أنه صفعها وشحب وجهها بصورة غير طبيعية "نعم، أريد طفلك أكثر من أي شيء آخر، كيف يمكنك أن تصدق شيئاً غير هذا"
كان صدقها لا مجال للشك فيه "إذاً ليس هناك أي شيء يجعلكِ تشعرين بالإستياء" النظرة التي أعطتها له من عينيها الخضراوين لم تكن مشجعة ولكنه تابع "قريباً ستكونين قادرة على إسكات كل الفضوليين بحملك، أما بالنسبة لما حدث اليوم ففي المرة القادمة أرسلي المندوبين للاجتماع بـ

بـ ماغي"
ثبتت شعرها الحريري الطويل ذو اللون البني في الجزء الخلفي من رأسها ببراعة "وهذا يجعل كل شيء على ما يرام،أليس كذلك؟"
"بالطبع" تابع بسخط "أنا لا أفهم لماذا تفاعلتِ بشدة مع هذا الموقف، لقد تعاملتِ من قبل مع أناس أكثر إزعاجاً من هؤلاء المندوبين»
هزت تيريزا كتفيها وتوجهت نحو الباب، كانت جميلة جداً ومنحنيات جسدها تعلن بوضوح على أنها امرأة... في مثل هذه الأوقات يراها كأنها روح لا تلمس، ولكنها زوجته وله الحق بأن يلمسها.
أمسك ذراعها بينما كانت تسير فتوقفت ونظرت إليه، عينيها الخضراوين الجميلتين ممتلئتين بمشاعر لم يفهمها ولكنه لم يحبها لأنها كانت توحي بالتعاسة.

"ماذا؟" سألته.
"أنا لا أحب أن أراكِ هكذا"
"أعرف، أنت تتوقع أن يسير كل شيء في حياتك بسلاسة، وأن يؤدي كل شخص دوره بدون أسئلة، أنت منظم إلى أقصى درجة والأشياء التي تفاجأك هي قليلة ونادرة"
"إنني أبذل جهداً كبيراً لأفعل هذا"
" حتى إلى حد الزواج من امرأة ذات مؤهلات مناسبة، لقد أخضعتني لتحقيق كما أختبرتني بنفسك لتتأكد من أنني مناسبة للقب أميرتك والملكة المستقبلية، وأنا واثقة من أنك لم تتوقع أن أكون مصدر إحباط لك"
كانت على حق، ولكنه لم يفهم سبب مسحة المرارة التي في صوتها فهي في ذلك الوقت لم تبدي أي ممانعة "أنتِ كل شيء أرغب به في

الفصل الأول

الزوجة، وطبيعي في وضعي أن أبذل بعض الجهد لأتأكد أننا سنكون متوافقين معاً في المستقبل، ولكنكِ أنتِ كنتِ ومازلتِ مثالية لي كارا"
انتفضت من كلمة التحبب كما تنتفض من لمسته، كما لو أن أي إشارة إلى العلاقة الحميمية بينهما تؤلمها، ولكنهما زوجاً وزوجة وليس هناك أي علاقة أكثر حميمية من ذلك، إذاً فلماذا يشعر الآن أنها بعيدة عنه كما لو أنها موجودة في النصف الآخر من الكرة الأرضية؟
سحبها قريباً منه وتجاهل تشنج جسدها
"أتعلمين، ليس علينا أن نذهب إلى العشاء الليلة
اتسعت عيناها بدهشة "والدك قد دعى أشخاص من فنزويلا"
"إنهم رفاقه في الصيد"

"إنهم دبلوماسيين رسميين"

" إن أبي لن يهتم إذا أرسلنا كلمة تقول أننا لن نحضر العشاء، هناك طرق كثيرة أكثر امتاعاً لقضاء المساء أفضل من الإستماع إلى قصص الصيد"

"الحديث؟"

"ليس هذا ما يدور في عقلي"

سحبت نفسها بعيداً عنه رفضها كان واضحاً

"سيكون ذلك تصرفاً وقحاً"

هل وجدت تيريزا شخصاً آخر يشاركها طبيعتها الحنونة؟ ربما هي قد اتخذت عشيقاً... شعر بالغضب عندما وصل عقله إلى هذه الفكرة، ولكن غطرسته منعته من التفكير في أي شيء آخر من شأنه أن يفسر الطريقة التي ترفضه بها جسدياً، بالإضافة إلى أنها في بعض الأحيان تتصرف كما لو أن

عقلها ليس معها..بالتأكيد كانت هذه التصرفات كانت مقنعة بالنسبة له ليعتقد أنها قد وجدت شخصاً آخر.

مقنعة لدرجة أنه لم يعد يستطيع السيطرة على الغضب الذي يشعر به، إنه يكره أن يشعر هكذا... لقد تزوجها من أجل أن يتجنب هذا النوع من الإضطراب العاطفي في حياته.

إنه يعرف تيريزا أفضل مما يعرف معظم الرجال زوجاتهم، إنه يعرف شخصيتها ويعرف أنها أبداً وتحت أي ظرف من الظروف لن تقيم علاقة أخرى وهذا أحد الأسباب التي جعلته يتزوجها أنها امرأة نزيهة للغاية، ولكنها أيضاً امرأة شديدة العاطفة، وهذا قد تغير... فهل يمكن أن يتغير أيضاً الشيء الآخر؟ هل استطاع شخص مجهول أن يصل إلى العاطفة والشهوانية التي بداخلها والتي كانت تسعد كلاوديو كثيراً؟

لم يستطع أن يصدق ذلك ولكن عليه أن يعرف الحقيقة.

إنه سيكلف وكالة التحقيقات التي استخدمها توماسو في تتبع ماغي بالتحقيق في نشاطات تيريزا الحالية والسابقة، إن صاحب الوكالة جيد جداً في أداء عمله، شعر بموجة من الغضب البدائي تجتاحه إنه سيفك هذا الغموض الذي يحيط بتصرفات زوجته وإذا كان هناك رجل آخر فسيتعامل مع الوضع وفقاً لذلك.

آسفت تيريزا لأنها رفضت دعوة كلاوديو بتجاهل العشاء، ربما لم يكن كل ما يرغب به هو ممارسه الحب؟ ربما كان سيتستمع إليها ولكن المشكله أنها لم تكن ترغب في أن تخبره.... فكلما احتفظت بالأخبار لنفسها كلما أمكنها الإستمرار في التظاهر أن

زواجهما لديه فرصة ليستمر، ولكن قليل من ممارسة الحب لم يكن ليضرها على الأقل كانت ستبقى لديها ذكرى تحتفظ بها عندما تواجه المستقبل من دونه، ولكنها بدلاً من ذلك تجلس مع ابتسامة ملتصقة على وجهها تستمع إلى الأحاديث التي تتدفق من حولها، كلاوديو كان محقاً أن الملك فيسنت ورفقائه في الصيد مشغولون جداً برواية قصصهم ولم ينتبهوا حتى إلى وجودها ووجود كلاوديو عى الطاولة.

كان كلاوديو قد جاءته مكالمة هاتفية في منتصف العشاء وقد اختفى للرد عليها، وتركها بمفردها مع أفكارها، وهذا لا يعني أنه كان يتواصل معها من قبل فبالرغم من أنه ولي العهد لم يظهر استياءه للآخرين الموجودين على الطاولة إلا أنها شعرت به، كما علمت أنه لن

يعود مرة أخرى، إنه في كثير من الأحيان يختار العمل أكثر من قضاء الوقت بصحبتها. وبالتأكيد الآن لن يكون مختلفاً، لذا عندما حان وقت تناول القهوه في الغرفة الأخرى استأذنت وخرجت.

إنها تشعر بألم في منطقة الحوض طوال اليوم وكل شهر يزداد الألم سوءاً ولم يعد يقتصر فقط على أيام الدورة الشهرية، ووفقاً لطبيبها فقد كانت هذه أحد أعراض حالتها.

إن إخفاء الحقيقة عن كلاوديو يصبح أصعب وأصعب..ولكنها ستضطر إلى اخباره بالنتائج التي حصلت عليها من رحلتها السرية إلى ميامي، ستخبره بما قاله الطبيب عن حالتها وسيخبرها هو بأن زواجهما قد انتهى.

هذه الفكرة كانت أسوأ بكثير من الألم الذي تشعر به أسفل بطنها وأجبرت عقلها أن

الفصل الأول

تتعامل مع الحاضر وليس المستقبل المحتمل، ربما حمام طويل ساخن سيجنبها أن تتناول أحد الأدوية المسكنة التي وصفها لها الطبيب.

إنها تجعلها تشعر دائماً بالتشوش وهي تكره هذا، كانت هناك أيام لم تستطع فيها أن تتذكر ما تريد القيام به لأن عقلها كان مشوشاً، وما صدمها أكثر أن كلاوديو لم يلاحظ الأمر، وإن كانت بحاجة إلى دليل بأنها في حياته ليست أكثر من وسيلة للراحة فقد حصلت عليه.

كيف يمكن لرجل، وحتى رجل غافل عن قضايا الحياة العادية مثل كلاوديو أن لا يلاحظ أن زوجته تتصرف كأنها مدمنة مخدرات؟ لكنه لم يقل أبداً أي شيء، وهي فعلت كل ما بوسعها لإخفاء حالتها عنه... ولكن ما آثار استياءها أن هذا كان سهلاً جداً

عليها، فلو كان هو يهتم لما استطاعت أن تخفي عنه أمر كهذا.
دخلت الحمام وملأت المغطس بالمياه وسكبت بعض الزيوت المهدئة في المياه التي يتصاعد منها البخار ثم خففت أضواء الجناح وتناولت بعض المسكنات وتركت عباءتها الحريرية تسقط على الأرض دون أن تفكر حتى أن تعلقها... ثم انزلقت في حوض الإستحمام.
ظلت في الحوض قرابة الثلاثين دقيقة عندما سمعت أصوات في غرفة النوم، ولم يستطع عقلها أن يفسر معنى تلك الأصوات.
"إذاً قد نمتِ هنا فإنني سأزعجكِ أكثر بكثير مما تعتقدين"
فتحت عينيها وآثر بها وجوده كما يفعل دائماً، لا ينبغي أن يمتلك رجل كل هذا الجمال "لم أنم، لا حاجة بك إلى أن تكون غاضباً"

"لقد بدوتِ كأنكِ نائمة" قال متهماً ولكن بدا وكأن عينيه ستأكلانها مما يظهر أن سلامتها ليست هي الشيء الوحيد الذي يدور في ذهنه.
اهتمامه الواضح آثار جوعاً في جسدها وتأثير الحمام الساخن والمسكنات جعلتها قادرة على أن تفعل ما ترغب به..أنها عندما تخبره الحقيقة لن يكون هناك سوى حل واحد فقط لمستقبلهم وسيكون عليها أن تعيش بقية حياتها دون الشعور بلمسته.
"أفترض أنك لا ترغب في أن تكون رفيقي في حوض الإستحمام؟" سألته "فقط من أجل دواعي السلامة"
ضاقت عيناه "هل هذه دعوة؟"
"ما رأيك؟"
"أعتقد أنني لا أفهم لماذا أجبرتني على

الجلوس ساعة أستمع إلى قصص الصيد إذا كان هذا شعورك" بدا صوته متشككاً ومليئاً بالإحباط بينما كان جسده يتفاعل بطريقة واضحة مع اقتراحها.

أخفت ابتسامتها.... إنه يريدها وهذا واضح عليه

"هل تقول أنك لست مهتماً بهذه الدعوة؟" سألته بصوت يقول بوضوح أنها لا تصدق ذلك

"جسدك يقول خلاف ذلك"

" ربما ليس جسدي هو من يسيطر هنا"

قوست ظهرها وهذه الحركة سبت لها وخزة خفيفة من الألم "ربما يجب أن يكون كذلك"

"اللعنة، تيريزا ماذا يجري هنا؟"

إنه لم يشتم أبداً أمامها وهذا صدمها كثيراً، ماذا لو لم يكن يريدها؟ قد لا يكون الرجل قادراً على السيطرة على رغبته فيها ولكنه بالتأكيد لم يكن مضطراً على الاستسلام

لرغبته، إنه منزعج منها لأنها أحبطته في وقت سابق.... ولكنه عادةً يتصرف كما لو أن رغبتها به التي تضاءلت لا تؤثر به على الإطلاق، فبعد كل شيء إنه رجل مشغول... وهو لا يجد الوقت الكافي لممارسة الحب معها كما لا يجد الوقت الكافي للتحدث معها، مما يعني أنه تقريباً لا يجد أي وقت ليقضيه معها على الإطلاق.

خافت من أن تقول أي شيء حتى لا يظهر على أنه توسل فوقفت لتخرج من المغطس.

سألها بصوت منخفض "ماذا تفعلين؟"

"ماذا يبدو لك؟ إنني سأخرج"

قال بصوت بعث بقشعريرة أسفل عمودها الفقري "ابقي حيث أنتِ، أيتها الساحرة المستفزة"

روايات رومانسية مترجمة

في

قسم الستروميري

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.rewity.com

الفصل الأول

صفقات ملكيه

ترجمة : فراشة وردي

Design بحر الندى

الفصل الثاني

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

www.Rewity.com

أنكرت قائلة "لم أكن أحاول استفزازك"
انتزع ربطة عنقه وبدأ في حل أزرار قميصه "إذاً أنا لا أريد أن أعرف كيف سيكون الأمر عندما تحاولين استفزازي"
فهمت فجأة أنه لا يحاول أن يخيب أملها، بل هو يستجيب لها، ابتسمت بإرتياح "هل أنت متأكد من ذلك؟"
نزع سرواله بغضب... إنه يريدها حقاً ولكنه ليس سعيداً بهذا، انضم إليها في حوض الإستحمام وبحركة واحدة جذبها نحوه "أنا لم أعد متأكداً من أي شيء يتعلق بكِ"
التفت ذراعاها حول عنقه "لقد ظننت أنك كنت دائماً متأكداً مني..... في كل شيء"
"أتمنى هذا" وسحق فمها بفمه في قبلة عنيفة، هناك شيئاً يضايقه حقاً، إنه بالكاد يستطيع السيطرة على نفسه... لأول مره يُظهر وجه

الفصل الثاني

البدائي من شخصيته والذي كان يخفيه بعناية وقد كانت تشك في أنه حتى يعلم بوجوده، كانت قد شاهدت لمحات قليلة من ذلك الجانب أحياناً عند ممارستهما للحب ولكنها المرة الأولى التي تشعر بها بأن سيطرته على نفسه مهددة بالإنفلات، وهي لا تمانع... في الواقع إنها تحب ذلك.
إن ما تحتاجه الآن هو هذا الحب العنيف المتملك حتى تغلق الباب على الأفكار اليائسة التي تجتاحها.
أرجع رأسه إلى الخلف وقال بصوت أجش "أنتِ رائعة"
"وأنت مذهل"
تصلب جسده وامتلئ بالتوتر "إذاً لماذا كنتِ تصديني عنكِ في الآونة الأخيرة؟" سألها بصوت أجش من آثر العاطفة.

لم يكن لديها إجابة... على الأقل ليست إجابة هي جاهزة لمناقشتها معه حالياً، إنها تريد آن تنسى الآن كل شيء لذا وبدلاً من أن تجيبه مالت نحوه وقبلته..... تعمقت قبلتهما أكثر وحملتهما في دوامة من السعادة قادتهما أخيراً إلى عالم سحري خاص بهما.

بعد فترة من الوقت، قبلت صدره "كان هذا رائعاً"

"نعم" قال وأنفاسه لا تزال ثقيلة "إنه دائماً رائعاً"

"نعم"

"إذاً، لماذا...."

وضعت يدها على فمه "لاحديث، فقط لنستمتع، موافق؟"

عبس.... فتوسلت إليه "أرجوك"

أومأ برأسه موافقاً... ابتسمت وتركت رأسها يسقط على صدره مرة أخرى "أتمنى لو أننا نظل

الفصل الثاني

هكذا إلى الأبد"

"أنتِ قلت لا كلام"

"نعم صحيح" قبلته لأنها لم تستطع أن تمنع نفسها ثم استرخت بين ذراعيه اللتان أحاطتا بها بشدة، في النهاية حملها إلى الحجرة الزجاجية وانضم إليها تحت رذاذ الماء المتدفق ومارسا الحب ثم ذهبا إلى السرير حيث سقطت نائمة بمجرد أن لامست رأسها الوسادة.

استيقظت تيريزا لتجد نفسها بمفردها فدفنت وجهها في وسادته لتستنشق رائحه كلاوديو العالقة بها، الليلة الماضية كانت مذهلة، لقد كان أحياناً يستيقظ في الساعات الأولى من الصباح ويوقظها معه ليمارسا الحب وعندما يرتجف جسدها من شدة المشاعر التي تجتاحها يضمها إليه ويربت على ظهرها وهو يهمس بالإيطالية لها كم هي جميلة وكم يتمتع

بجسدها.
ولكن بعد ثلاث سنوات من الزواج أدركت أن الجمال وحده لا يكفي، لأن الجمال الخارجي لا يدوم إلى الأبد والشغف المتبادل بينهما في العلاقة الحميمة لا يعوض عن عدم قدرتها إعطائه الشيء الوحيد الذي يتوقعه منها.
وريث لعرش سكورسوليني.....
لقد حان الوقت لتقول له الحقيقة، ولكن عندما هبطت إلى الطابق السفلي اكتشفت أنه قد سافر لحضور اجتماع في نيويورك، لقد نسيت تماماً أمر رحلته هذه ولم تعرف ما إذا كانت ستستطيع الإنتظار ثلاثة أيام حتى عودته لتسوي الأمور بينهما.
لم يغب عنها أنه لم يكلف نفسه عناء إيقاظها أو تقبيلها قبلة الوداع قبل أن يذهب، وهذا بطريقه ما جعل الأمور اسوأ.

الفصل الثاني

لقد كانا متزوجين ولكنها بالنسبة له مثلها مثل العاملين لديه، ولو لم تكن العلاقة الحميمة بينهما لأصبحت علاقتهما مثل بقية العاملين ليس فيها أي شيء شخصي، وعندما لا يكون هناك علاقة حميمة.... كم عدد الرحلات التي يقوم بها خلال دورتها الشهرية؟ هل طلب منها يوماً مرافقته؟ لا....
إنها ليست بالنسبة له أكثر من وسيلة للراحة يجب عليها أن تعترف بذلك... ولكن اللعنة... هذا يؤلم.
رن هاتفها فالتقطته لتجيب عليه ورأت رقم كلاوديو "مرحباً"
"صباح الخير، بيللا"
إنه يتصل بها هذا الصباح..... هل هي بالنسبة له أكثر من مجرد وجه وجسد جميل؟ هل استطاع أن يدرك قيمتها الحقيقية وأنها ليست مجرد مظهر

خارجي كما تقول والدتها دائماً؟
"صباح الخير كلاوديو" انتظرت بترقب ليكشف عن سبب إتصاله.
"أنا في طريقي إلى الفندق،وأتمنى لو كنت معي"
توقف قلبها "حقاً؟"
"نعم، أنا لا أحب الأمر عندما تفصلنا أعمالنا"
"إذاً لماذا لم تطلب مني القدوم معك؟" سألته والأمل يتصاعد داخلها كبرعم رقيق ينمو داخل قلبها.
"أنتِ لديكِ التزاماتكِ، وأنا أيضاً لدي التزاماتي
"وهل الالتزامات تأتي دائماً في المقام الأول؟"
"يجب ذلك، إنه واجبنا"
"إنها لا تأتي دائماً في المقام الأول بالنسبة لـ توماسو وماغي أو لـ مارسيللو ودانيت"
ولكن أشقاؤه غارقين في حب زوجاتهم....

الفصل الثاني

إنه أحد الأشياء التي أزعجتها في الأشهر القليلة الماضية هي رؤيتها لأمراء سكورسوليني كيف يتصرفون عندما يقعون في الحب وهي تعترف أن كلاوديو لا يتصرف معها أبداً بطريقة مماثلة. تكلم كأنه مدرس يعطي درساً لأحد الطلاب
"أشقائي لا يحتلون منصب ولي عهد جزيرة دي ري، لذا فهم بإمكانهم وضع التزاماتهم في الخانة الثانية من أولوياتهم كما أن البلد لا تعتمد عليهم اعتماداً كبيراً وزوجاتهم نفس الشيء لا يمكن مقارنتهم بزوجتي" نفاذ الصبر الذي ظهر في صوته كان تأثيره أسوأ بكثير مما لو كان صرخ في وجهها.
قالت بصراحة شديدة "لقد اشتقت إليك"
"أنني لم أغب إلا أقل من يوم واحد"
"هل تقول أنك أيضاً لم تشتاق إلي؟" سألته وهي تتمنى من كل قلبها لو يجيبها بما يهدئ

شكوكها.

"سوف أشتاق إليكِ الليلة"

لو كان متعمداً أن يجرحها لما استطاع أن يقول شيئاً أكثر من هذا، قالت بشكل قاطع "في السرير"

"نحن جيدين في السرير معاً"

لأول مرة لم تحاول إخفاء إنزعاجها وسألته

"ولكن ليس في أي مكان آخر؟"

"لا تكوني سخيفة، أنتِ زوجتي ولستِ عشيقتي، لماذا تسألين مثل هذا السؤال؟"

"ربما لأن هذا هو المكان الوحيد الذي تشتاق إلي فيه"

"أنا لم أقل هذا"

"عفواً.... ولكنك قلت ذلك"

"أنا لم أتصل بك حتى نتجادل" البرودة في صوته جاءت واضحة عبر الهاتف "ولكن

لعلمك فقط أنا لم أكن أعني أي شيء من هذا القبيل"

ربما لم يكن يعلم أنه يقصد هذا.... ولكنه يقصده، فالوقائع تتحدث عن نفسها.

"لماذا اتصلت إذاً؟ كلانا يعلم أنك لم تتصل لتقول لي مرحباً، أنا لم أتعود منك على هذا النوع من المكالمات الهاتفية"

"ما خطبك؟ ربما يكون هذا بالضبط هو سبب اتصالي بكِ"

لم يقنعها كلامه أبداً "أشك في هذا"

قال لها بإنزعاج "لقد كنت أفكر بكِ ورغبت في سماع صوتك"

آه.... أيعني ذلك حقاً؟ بالطبع كان يقصد ذلك، إن كلاوديو لا يكذب أبداً عليها ولكنها ما زالت بحاجة إلى سؤاله "هل هذا صحيح؟"

"أنا لم أكذب عليكِ من قبل"

"أعلم هذا، إن هذا واحد من الأشياء التي أقدرها فيك"

لقد كان والدها يكذب عليها وعلى والدتها وعلى أي شخص على الإطلاق.... كل ذلك من أجل راحته ويطلق على كذبه دبلوماسية.

"هل يمكن أن أقول الشيء نفسه عنكِ؟"

جمدتها الصدمة لثوانٍ ثم قالت "بالطبع، أنت تعرف أنني لا أكذب عليك أبداً"

"ربما تعتقدين أن إخفاء المعلومات عني لا يدخل تحت نطاق الكذب؟"

أيمكن أنه يعرف عن حالتها؟ مستحيل.... لقد كانت حذرة جداً وتعمدت إبقاء الأمر سراً "أنا لا أعرف ماذا تقصد" هذا على الأقل ليس كذباً، ولكنه أيضاً ليس الحقيقة الكاملة..... ربما كان فيها من والدها أكثر مما كانت تتصور.

"هل أنتِ متأكدة من ذلك؟"

"لا أحد يقول كل شيء، ولكن هذا لا يعني أنني أكذب عليك" قالت تدافع عن نفسها.... لأنها من المستحيل أن تخبره عن عقمها على الهاتف.

"آمل أن يكون هذا صحيحاً تيريزا" تنهد "يجب أن أذهب، لدي مكالمة هاتفية أخرى"

"حسناً، وداعاً كلاوديو"

"وداعاً بيلا (جميلتي)"

وضعت الهاتف من يدها، وبدأت في الإستعداد لليوم ثم غادرت جناحها واجتازت الممرات الرخامية في القصر وهي لا تستطيع التوقف عن التفكير في ما قالته، وفيما هي غير قادرة على قوله.... على أي حال ستقول له الحقيقة كاملة عن حالتها وعما تعتزم القيام به حيال هذا الأمر. وبالتأكيد هو سيشعر بالإرتياح عندما يعلم بما تنوي القيام به.... ولكن جزء صغير منها بعيد عن المنطق يأمل بأنه سيرفض أن ينفذ ما ستقوله له.

"صاحبة السمو....."

تأملت تيريزا سكرتيرتها الشخصية إيدا الواقفة أمامها، لقد كانت إيدا تعمل لدى والدتها وعندما تزوجت تيريزا فصلتها والدتها ووظفت مكانها امرأة أصغر منها سناً وشبكة اتصالاتها أكبر، أما إيدا فقد سعدت جداً بعرض العمل الذي قدمته لها تيريزا

كان ولاء إيدا نحوها لا يتزعزع وهي الشخص الوحيد بخلاف طبيبها ومساعدته التي تعلم بنتائج فحوصاتها.

"جدول أعمالك لهذا الصباح جاهز"

"إيدا.... يجب أن أذهب إلى نيويورك"

لم تجفل المرأة بل قالت "أعتقد أنني يمكنني أن أفرغ جدول أعمالك اليوم"

"بهذه البساطة؟"

"هناك أشياء أولى بالحديث عنها..." تابعت إيدا

الفصل الثاني

أفترض أن هذه الأشياء لم تقال الليلة الماضية"

هزت تيريزا رأسها نافية.

"هذه يعطي لرحلة نيويورك الأولوية في جدول أعمالك"

"آمل أن يشعر كلاوديو بهذه الطريقة"

"الرجال... حتى الرجال العباقرة، لا يفهمون شيئاً في العلاقات"

"الرجال العباقرة، هممم؟"

"نعم" تنهدت إيدا وقالت بصوت مليئ بالسخط "أعتقد أنهم في الحقيقة أغبياء عندما يتعلق الأمر بالمرأة"

ضحكت تيريزا وهي توافقها في الرأي وأكبر دليل على ذلك غباء الملك فيسنت فيما يتعلق بـ فلافيا.

"فقط تذكري أيتها الشابة... أن الزواج ليس فقط إنجاب الأطفال"

اختفت ابتسامة تيريزا "زواجي أنا كذلك"

"لا أعتقد ذلك"

كانت ترغب أن توافقها في اعتقادها.... ولكنها لم تستطع.

هبطت في نيويورك في وقت لاحق من ذلك المساء، وأعصابها مشدودة كالوتر..... لقد أمضت رحلتها بأكملها ترتب في رأسها ما ستقوله لـ كلاوديو ولكنها لم تستطع لأنها بمجرد أن تفكر في أنه سيوافقها على ضرورة حل زواجهما تتجمع الدموع في عينيها كانت قد طلبت من فريق الأمن ألا يخبر زوجها بعزمها على الإنضمام إليه، لسبب ما شعرت أن عنصر المفاجأة قد يكون في صالحها. عندما هبطت طائرتها أبلغها فريق الأمن أن الأمير موجود في الفندق يستعد لحضور عشاء عمل.

كان كلاوديو يحاول ربط ربطة عنقه عندما دخلت إلى غرفة النوم.

الفصل الثاني

"مرحباً، كارو"

أظهر تصلب جسده صدمته الواضحة من وجودها ثم رفع رأسه وضاقت عيناه "تيريزا، ماذا تفعلين هنا؟"

"لقد قلت هذا الصباح أنك تتمنى لو كنت معك"

"أنتِ لست هنا بسبب مكالمتي لكِ هذا الصباح" تعابير وجهه كانت تتحداها أن تجرؤ على..... تكذيبه.

"لا، أنا لست هنا بسبب ذلك..... نحن بحاجة إلى أن نتحدث"

"حقاً؟"

قالت وهي تحاول أن تتجاهل حقيقة أن ترحيبه بها أشبه بترحيبه بمحاسب من مؤسسة جمع الضرائب "نعم"

قال بصوت كالجليد "أفترض أن لديكِ شيئاً تودين الإعتراف به وقد أثقل على ضميرك بما

فيه الكفاية"

إنها لا تعرف ما الذي يثير إستياءه هكذا بإستثناء طبعاً أنها ألغت كل مواعيدها، ولكن هذا لم يفاجأها من كلاوديو فالأسوأ ما زال قادماً.

"يمكنك أن تصف الأمر على هذا النحو" إنها لا تستطيع أن تؤكد له أنها لم تأت لأمر سيئ....

لأنها بالفعل لديها أخبار سيئة، ففي زواج مثل زواجهما الأخبار التي لديها تدق ناقوس الموت ولا شيء أقل من ذلك.

عاد كلاوديو مرة أخرى إلى ما كان يقوم به بهدوء بارد "سوف تضطرين إذاً إلى الإنتظار، فأنا عندي عشاء عمل"

"هل يمكنك أن تقوم بإلغاءه؟"

"أتعنين مثلما قمتِ أنتِ بإلغاء جميع التزاماتك حتى تتمكني من الطيران إلى هنا والتحدث معي، بالتأكيد كان يمكنكِ الإنتظار ثلاثة أيام

حتى أعود إلى المنزل؟"

قالت وهي لا تهتم بطريقة كلامه فهذا هو ما تريده بالضبط "نعم"

"هذا لن يحدث"

"هل الأمر مهم إلى هذا الحد؟"

"من الواضح أنكِ لا تعتبرينه كذلك، لكنني لا أفضل أن تتخاذل زوجتي عن التزاماتها وبالتالي أن تخذلني"

"وهل التزاماتنا هي الشيء الوحيد الذي يهم في حياتنا معاً؟"

"التزاماتنا تأتي أولاً وقبل أي شيء آخر، وأعتقد أنكِ تفهمين ذلك"

"وهل هذا هو سبب زواجك مني؟"

"أنتِ تعلمين بالفعل أن هذا كان واحداً من الأسباب الرئيسية التي جعلتني أقرر أنكِ تناسبيني كزوجة، لقد تكفل والديكِ بتربيتك كالأميرات كما لو كانوا من العائلة

الملكية"
كان هذا التذكير مؤلماً لها لأنها أكثر شخص يعرف كيف تمت تربيتها بعناية من قبل والدها الذي كان يأمل في أن ترفع شأنه في المجال السياسي، ووالدتها التي كانت ترغب في عيش طموحاتها من خلال ابنتها ولم يهتما أبداً بأحلامها أو برغباتها.
قالت بأسى ومرارة "كان تقديري لواجباتي والتزاماتي هو السبب الرئيسي الذي جذب اهتمامك لي..... وبطبيعة الحال حقيقة أنني متوافقة معك جسدياً"
"هل كنتِ تتوقعين مني أن أتزوج امرأة لا تفهم أو لا تناسب دور الأميرة والملكة في المستقبل؟"
ذكرته قائلة "لم يثر هذا قلق إخوتك عندما اختاروا زوجاتهم"
"كما قلت لكِ بالأمس، أنا لست كإخوتي"

www.Rewity.com

الفصل الثاني

"لا، أنت وريث العرش، وهذا يعني أن الإلتزامات تأتي في المقام الأول والأخير عندك"
"كنتِ تعرفين هذا عندما تزوجنا، لذا لا أتوقع منكِ أن تثيري الآن خلافاً حول هذا الأمر"
"أنت لا تتوقع مني أن أثير خلافاً حول أي شيء"
"كم أنا ممتن لأنكِ تدركين هذا" ارتدى سترة العشاء السوداء "لقد طالت هذه المحادثة وأنا يجب أن أذهب.... لقد تأخرت"
"هكذا؟ أسافر أنا كل هذه المسافة وأنت تترك محادثة مهمة لأن لديك عشاء عمل لعين؟"
كيف ستقول لهذا الرجل ذو الوجه البارد عن التفاصيل الحميمة التي أخبرها بها الطبيب في آخر زيارة له؟
قال بصوت حاد "لا تلعني أمامي"
شتمت مرة أخرى "هل تقصد هكذا؟"
"أنا لا أعرف ما هي مشكلتك، ولكن أقترح عليكِ أن تتخطيها، أنا سأعود في وقت متأخر إذا

كانت لديكِ رغبة في التحدث في هذا الأمر الذي تعتقدينه مهم يمكننا أن نتحدث حينذاك"

"وماذا لو لم أكن أشعر برغبة في الإنتظار؟"

"لا يوجد لديكِ خيار آخر"

"وهل كان لدي الخيار أبداً؟"

"لقد اخترتِ الزواج مني، لم يجبركِ أحد على تلاوة عهودك.... أرجو أن تتذكري هذا لا يمكنكِ إلقاء اللوم في هذه الظروف سوى على نفسكِ، وأنا لن أتسامح أبداً أن تتخاذلي عن أداء واجباتك نحوي كزوجتي أو كأميرة كما فعلتِ هذا الصباح"

سألت بصوت مليئ بالغضب والمرارة "إن واجباتي كزوجة أو كأميرة هما نفس الشيء، أليس كذلك؟"

"لا" كانت نظراته نحوها محرقة "لديكِ

التزامات شخصية نحوي كزوج وليس كولي للعهد"

إنه يقصد ممارسة الحب بالتأكيد.... ولكنه مخطئ إذاً إن هذا أيضاً يدخل في ضمن واجباتها كأميرة فهي يفترض بها أن تنجب وريث للعرش، وهذا مالا تستطيع القيام به.

"ربما أشعر الآن ببعض الشك في عهودي"

نظرة كلاوديو كانت مليئة بالغضب الهادر ولكن عندما تكلم لم يظهر هذا على صوته

"أتمنى أن تكون هذه الشكوك قد أزيلت عندما أعود إلى الجناح الليلة"

تهكمت بجرأة "وماذا لو لم أفعل؟"

"إذاً ستكون ليلة مزعجة لنا نحن الإثنان على حد سواء، ولكن أريد أن أقول لكِ... إن أسلحتي ستكون دائماً متفوقة على أسلحتك"

"أنت متعجرف كلاوديو" تنهدت بألم وقد استنزفها كل هذا الغضب "على أي حالٍ لا تكن

واثقاً هكذا، فلدي شعور فظيع أن أسلحتي اليوم
ستكون الأقوى"
بالطبع فإفصاحها عن عقمها سيكون القنبلة
النووية التي ستدمر زواجهما.
شحب وجهه "ليس لدي الوقت لهذا"
ثم غادر.....

الفصل الثاني

الفصل الثالث

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

www.Rewity.com

سمعت تيريزا الباب الخارجي للجناح يُغلق كأنها في حلم ثم غرقت على حافة الفراش وهي تشعر بساقيها كالهلام، إنه في جملة واحدة شرح لها العلاقة بينهما وأظهر لها كم تعني له حقاً.... إنه لا يملك الوقت أبداً لها إلا إذا كانت تلعب دور الأميرة أو العشيقة في فراشه.

لقد تزوجت منذ ثلاث سنوات ولم تضع مشاعرها ولو لمرة واحدة فوق واجباتها، والمرة الوحيدة التي فعلت فيها ذلك.... أخبرها بعبارات لا تقبل الجدل أنه لن يتسامح مع مثل هذا السلوك.

نزلت دموعها ببطء على خديها.... إن هذا ليس زواجاً، إنه شراكة عمل حيث هي الشريك الأصغر دائماً أما الشريك الأساسي فليس لديه أي مصلحة أو رغبة في إعادة التفاوض بشأن شروط الشراكة، وسيظل هكذا دائماً.... وهذا أكثر ما يؤلمها... إنها تعرف أنه لن يتضايق على الإطلاق

www.Rewity.com

الفصل الثالث

إنه فقط سينتقل إلى زواج عملي آخر بعد أن يكون قد حطم قلبها بدون حتى أن يعلم أنه حطمه.

"صاحبة السمو، هل ترغبين أن أأمر لكِ بالعشاء؟" سألها أحد رجال الأمن من خلال الباب المفتوح.

أشاحت بوجهها حتى لا يرى دموعها ثم أخذت نفساً لتتمكن من جعل صوتها ثابتاً "لا، شكراً"

"إذا لم تكوني جائعة الأن، يمكنني ترتيب وصول العشاء في وقت لاحق"

أوه، يا إلهي.... إنها لا تستطيع احتمال هذا.... إنها ترغب فقط في أن تكون بمفردها، أجبرت حلقها المتشنج على الكلام "لا أريد أي عشاء شكراً لك، روبرتو هل يمكنك أن....." حاولت خنق تنهيدة.

"صاحبة السمو؟"

"هل يمكنك أن تغلق الباب؟"
كان جوابه قرقعة هادئة لصوت الباب وهو يُغلق..... شعرت بسيطرتها على نفسها تنهار مرة أخرى، لقد خبأت مشاعرها داخلها لفترة طويلة محاولاتها إخفاء ضيقها من ترك كلاوديو المتكرر لها بسبب التزاماته وفي الأشهر القليلة الماضية محاولاتها التظاهر بأن الألم الشديد الذي تشعر به في رحمها ليس موجوداً.
في البداية كانت تقنع نفسها بأن هذه آلام الدورة الشهيرة وأنها قد إزدادت بسبب حبوب منع الحمل التي كانت تتناولها، ولكن بعد ذلك وفي إحدى الليالي التي كان كلاوديو فيها مسافراً فقدت وعيها من شدة الألم وعندما استيقظت على أرضية الحمام كانت حولها بركة من الدم فقررت أن تعرف ماذا بها.
ذهبت لرؤية الطبيب في الولايات المتحدة وهذه

www.Rewity.com

الفصل الثالث

عادة اتخذتها منذ زواجها لحماية خصوصيتها فمن السهل أثناء رحلاتها الكثيرة إلى الخارج بسبب التزاماتها أن تخفي الغرض الحقيقي من توقفها في ميامي.
كان تشخيص الطبيب الأولي مزعجاً جداً فقد أعلن أنه يعتقد أنها تعاني من مرض في بطانة الرحم ولكن الطريقة الوحيدة لمعرفة ذلك هو إجراء عمليه تنظير للبطن، وقد فعلتها بالفعل في الشهر التالي.
لقد استلمت النتائج منذ يوم واحد وقد أطاحت النتائج بكل آمالها أن تكون واحدة من المحظوظين الذين لم يتأثروا بشكل كبير بهذا المرض، ولكن على ما يبدو أن المرض كان معها منذ فترة طويلة ولكن تناولها لحبوب منع الحمل قد خفف من آثاره وقد تكونت بالفعل بعض الأنسجة حول المبيضين وحتى مع إجراء

الجراحة لإزالة كل ذلك فإن فرصتها للحمل بواسطة طفل الأنابيب أقل من عشرة في المئة هذا هو الذي لم يتوقعه كلاوديو عندما تلقى نتائج فحوصات خصوبتها قبل أن يعلن عن الزواج بها، إنه سيكون الملك في المستقبل ومن أكثر اهتماماته هو تأمين وريث للعرش وقد كان متوقعاً منها أن تقوم هي بفعل ذلك بنجاح ولكن لم يتوقع أحد أبداً أن تكون عقيم.

بعد رؤيتها للطريقة التي تعاملت بها الصحافة وعائلة سكورسوليني مع عقم مارسيلو المزعوم عرفت تيريزا أنه لا توجد أي فرصة أن يعاني زوجها المعتز بنفسه هذه المعاناة من أجلها.... إنها حتى لا تتوقع منه القيام بذلك.

لو كان يحبها لكان الأمر مختلفاً ولكن لا يمكن للشعور بالمسؤولية والواجب أن يحل محل الحب.... ربما يعرض عليها كلاوديو أن يستمر

الفصل الثالث

زواجهما ولكن في داخله فهو لن يتمنى ذلك، وهي لا تستطيع تحمل أن تعيش وهي تشعر أنها عبئاً حول رقبته...أو مصدر لإذلال كبريائه الملكي.

خرجت من فمها تنهيدة عميقة متألمة كتمتها بيدها حتى لا ينتقل الصوت إلى الغرفة الأخرى ثم أرغمت نفسها على الوقوف على قدميها وهي تشعر بأنها أصبحت كالمرأة العجوز، إنها ستدخل للإستحمام على الأقل سيكون لديها الخصوصية لتذرف دموعها.

بمجرد أن دخلت إلى الحمام وفتحت صنبور المياه انفجرت تبكي بعنف تبكي خسارتها لزواجها..... وفقدان آمالها بالأمومة.... وتوقفها عن القتال من أجل حب رجل لم ولن يحبها أبداً.

لقد تدمرت بكل قسوه آمالها بأن كل شيء سيكون على ما يرام، فبعد رد فعل كلاوديو على

الغاؤها المفاجئ لجدول أعمالها أصبحت لا تملك أي أمل في أن يستمر زواجها.... لقد كان لديها آمال حمقاء بأنهما سيتمكنان من تجاوز هذه الكارثة ولكن الأن ليس أمامها سوى الإعتراف بأن أي بارقة أمل كانت لديها قد ماتت موتاً مؤلماً.

لقد كان لديها آمال عندما تزوجا أن تكون أسرة وأن تعرف الحب الذي لم تعرفه أبداً مع والديها على الأقل مع أطفالها الذين سيأتون، كما كانت تأمل أيضاً أنه في نهاية المطاف سيقع كلاوديو في حبها ولكن الآن ليس هناك أي شيء من هذا.... ليس هناك سوى رماد الأحلام التي استهلكتها طوال الثلاث سنوات الماضية.

لقد كانت ترغب في أن تكون أم.... كانت ترغب في ذلك كثيراً، لماذا طلب منها الإنتظار؟ لماذا؟ لم يكن هذا عادلاً لو كانت قد حملت

الفصل الثالث

على الفور لما كانت قد مرضت ولكان لديها الآن أطفال صغار.... ولكن ليس هناك فائدة الآن من تمني ما أصبح مستحيلاً... لقد أرادت دائماً أن تنجب وريثاً لعرش سكورسوليني وأن تغمره بالحب وتجعل الحب طريقته في الحياة وليس الواجب وأن تعلمه أن هناك الكثير في الحياة أكثر من مجرد منصبه، كانت ترغب في أن تصحح أخطاء والديها التي ارتكبوها معها وأن تشعر بالحب من أطفالها حتى ولو كان والدهم لا يمكن ان يحبها أبداً.

سقطت على ركبيتها وهي تبكي "يا إلهي... يا إلهي.... هذا ليس عدلا" ترددت الكلمات من حولها ولكن ما من مجيب..... غطت وجهها بيديها وبكت وبكت حتى شعرت بأن دموعها قد جفت تماماً فانزلقت تحت المياه وهي تشعر بأن عيونها قد أصبحت منتفخة ووجها متورم من كثرة

البكاء ولكن هذا لا يهم فعلى أي حال لن يرى أي شخص وجهها الآن، خرجت من الحمام وارتدت لباس النوم ثم دخلت إلى الفراش ولم تبالي بأن الساعة ما زالت السابعة مساء.

بدون أن تفكر امتدت يدها تلقائياً إلى الجهة الأخرى من الفراش ولكنها بالطبع كانت خالية كما كانت في ليالي كثيرة من زواجهما،

خرجت تنهيدة من حلقها ولكنها خنقتها داخلها ولكنها لم تستطع أن تمنع دموعها من النزول على وسادتها وشيئاً فشيئاً استسلمت للنوم وآخر ما تفكر فيه هو أن الدموع لن تنتهي أبداً.....

استيقظت في وقت لاحق على صوت جريان المياه في الحمام وعلى الضوء المتسرب من باب الحمام المغلق كانت الساعة تشير إلى التاسعة مساء....

حاولت أن تفكر ماذا يعني ذلك، إنها لم تتوقع أن يعد كلاوديو مبكراً هكذا ولكنها لن

تخدع نفسها بالإعتقاد بأنه قد عاد مبكراً من أجلها.

توقف صوت المياه في الحمام وبعد عدة دقائق خرج كلاوديو من الحمام عارياً وهو يجفف شعره بمنشفة بيضاء، شعرت بجفاف فمها وبحرارة الرغبة تسري داخل أوصالها وهي تراه يقذف المنشفة جانباً وتعلقت عيناه بعينيها "لقد استيقظتِ"

"لقد عدت"

"هذا واضح"

انتفضت من سخريته "كيف جرى عشاء العمل؟"

إنها لا تهتم حقاً، ولكنها ترغب في أي شيء يكسر هذا الصمت فهي تعلم جيداً أن عشاء العمل قد تم كما أراد هو تماماً، إنه هذا النوع من الرجال.... فالأمر يحتاج إلى إرادة من حديد وخبرة سقراط واينشتاين معاً لهزيمة خطط

كلاوديو.
"مضى كما كنت أتوقع تماماً"
"هذا لا يدهشني"
"ماذا يعني ذلك؟"
"فقط أنك جيد جداً في الحصول على ما تريد بطريقتك الخاصة"
"أنا لست أنانياً"
"أنا لم أقل هذا"
"إذاً ماذا قلتِ؟"
"لا شيء"
"قال روبرتو أنكِ لم تتناولي العشاء"
"لقد أكلت في الطائرة"
عبس كلاوديو "كوب من القهوة وقطعتين من البسكويت ليست عشاء"
"هذا هو كل ما رغبت في تناوله"
"إهمال الوجبات ليس صحياً"

الفصل الثالث

"عدم تناول وجبة عشاء واحدة لن يقتلني"
"هل أنتِ مريضة؟" سألها بصراحة شديدة جعلتها تنتفض وبدون أي أثر للقلق في صوته أكمل "إذا كنتِ مريضة كان يجب ألا تسافري"
"لا تقلق أنا لن انقل لك الانفلونزا أو أي شيء من هذا القبيل، أنا لست مريضة" على الأقل ليس بمرض يمكنها أن تنقله له.
لم يبدو عليه أن تأكيدها طمأنه "كنت أتوقع أن تكوني مستيقظة عندما أعود، ولكنكِ لم تكوني كذلك"
"لم يكن لدي أي فكرة عن موعد عودتك"
"إن الساعة ما زالت التاسعة مساء" قالها كما لو أنه لا يتصور أن شخص يمكنه الذهاب إلى الفراش في هذا الوقت المبكر، وهذا لا يدهشها فهذا الرجل ينام عدد ساعات أقل من أي شخص عرفته في حياتها.

إذا عرف أيضاً أنها ذهبت إلى الفراش منذ الساعة السابعة سيقتنع أنها مريضة لذا لم تجد أي داعي لإخباره بذلك وبدلاً من ذلك أجابت "كنت متعبة"

"ولكنكِ لستِ مريضة؟"

"لا"

"هل أنتِ متأكدة؟"

"نعم"

"هل أنتِ حامل؟" سألها السؤال بنفس نبرة البرود وعدم الإهتمام التي تجرحها تماماً.

أجبرت نفسها على القول من بين شفتيها الجافتين "لا، لست حاملاً"

"أنتِ متأكدة؟"

"أنا متأكدة"

"إذاً هذا السلوك الغريب هو نتيجة لهرمونات الدورة الشهرية؟"

الفصل الثالث

لا شك أن جزء كبير من ما تشعر به سببه الإختلالات الهرمونية لديها "إذا كان يسعدك أن تفكر كذلك.... إذاً نعم"

سواء بإختلال هرموناتها أو لا فإن معرفة حقيقة أن زواجها سينتهي وأنها لن تستطيع الإنجاب جعل الألم بداخلها يذبحها حتى أصبحت غير قادره على التنفس.

قال بنفاذ صبر "لا شيء في هذا الموقف يسعدني"

"أنا آسفة"

"لا أريد إعتذاراً، أريد تفسيراً لذلك، لقد قلتِ أن لديكِ أشياء تريدين التحدث معي بشأنها ولكني عدت إلى الجناح لأجدكِ نائمة"

"هل هذه جريمة؟"

"لا، ولكن هذا ليس تصرف منطقي"

"بالطبع فأنا يجب ألا أخرج عن المساحة التي حددتها لي في حياتك"

"أنا لم أفعل شيئاً لأستحق سخريتك هذه"
"بإستثناء رفضك الإستماع إلي"
"إنني هنا الآن ومستعد للإستماع إليكِ"
أحرقت الدموع عينيها إنها ستفتقده كثيراً كثيراً جداً... كما أنها لا تخجل أن تعترف أنها ستفتقد علاقتهما الحميمة لأنه بالنسبة لها العلاقة الحميمة جزء لا يتجزأ من الحب، تنهدت وحاولت التنفس بعمق "لقد أدركت أنني كنت حمقاء عندما سافرت إلى هنا للتحدث معك، فإنتظار ثلاثة أيام إضافية لم يكن سيغير من الأمر شيئاً، أنا حتى لست متأكدة أن هناك جدوى من مناقشة الأمر على الإطلاق"
إنها حقاً بحاجة إلى أن تخبره عن حالتها والسماح لها بالعمل على تفاصيل الإنفصال والطلاق ولكن بعد انهيارها العاطفي في الحمام لم تعد تملك الطاقة الكافية لمناقشة ذلك معه.

الفصل الثالث

"لماذا كل هذا؟" سألها في لهجة ناعمة وخطيرة.
"بعض الأمور لا يمكن أن تتغير"
"وما هي هذه الأمور؟"
اعترفت بصوت بدا مراوغاً لأذنيها "أنا أفضل ألا أتحدث عنها الآن"
في خطوة سريعة لم تكن تتوقعها وجدته يقف أمامها ورفعها لتقف على قدميها "هذا مؤسف لأنني أرغب في التحدث عن هذه الأمور"
شهقت والتفت ذراعيها حول عنقه لتمنع نفسها من السقوط "لا يمكنك دائماً الحصول على ما تريد"
"هذا المصطلح أنا لا أعترف به"
"إذاً حان الوقت لتفعل ذلك"
اشتدت قبضته على ذراعيها "أوقفي اللعب وقولي لي بحق الجحيم ما الذي يجعلكِ تتصرفين عكس شخصيتك"

نبرة صوته الغاضبة أظهرت أن صبره يكاد ينفذ والبريق الحاد في عينيه أنبأها أنه لن يستسلم حتى تعترف.... حسناً... لا يهم فهي قد بدأت هذا الشيء وهي مضطرة إلى إنهاؤه، مهما كانت ترغب في تأجيله ومهما كانت تشعر بالأسف لإندفاعها وقرارها المفاجئ بالمجيء إلى نيويورك، تجمعت الدموع في حلقها إنها لا يمكن أن تبدأ في إخباره بالنقص الذي في جسدها ليس هناك سوى شيء واحد فقط يمكن أن تقوله.... وهي ليست متأكدة حتى من أنها يمكن أن تقوله له.

استجمعت نفسها وحاولت تجاهل الأحاسيس التي تشعر بها وهي بين ذراعيه للمرة الأخيرة ثم قالت "علينا أن نحصل على الطلاق"

امتلأت عيناه بغضب هادر ودفعها لتسقط على الفراش لتشعر بألم في بطنها من أثر سقطتها القوية "أيتها الحقيرة"

شعرت بالخوف لأنها لم تراه غاضباً هكذا من قبل "أنا.... أنا يج.... أنا يجب أن أخبرك....."

أوقفها صوته الغاضب "أنتِ لن تتطلقي إلا على جثتي"

فتحت فمها لتتكلم ولكن الكلمات لم تخرج..... حاولت ولكن لم يصدر منها أي كلام، لم تعتقد أبداً أنها يمكن أن تقول له تلك الكلمات القاتلة.... إنها مستعدة أن تدفع الآن أي مبلغ من المال أو حتى سنوات من حياتها حتى لا تقف هذا الموقف، لم تستطع حمل نفسها على أن تقول له الحقيقة المرة عن فشلها كامرأة.

لقد جرحها كثيراً ولكن رد فعله نحو ما قالته أربكها.... وجعل من الصعب عليها أن تكمل ما تريد قوله له، فهي لم تكن تتوقع أن يغضب كل هذا الغضب ولكن رغم كل شيء فهو بالطبع سيغضب لأنها أفسدت ما يعتبر بالنسبة له صفقة

عمل لا أكثر أما بالنسبة لها فهذا يعني نهاية كل شيء جميل في حياتها.
إلا إذا كان زواجهما يعني له أكثر من ذلك، هل يمكن أن يكون هذا صحيحاً؟ هل يعنى رد فعله هذا أنه يهتم؟ خفق قلبها بعنف... هل يمكن أن تكون أخطأت فهمه منذ البداية؟ كل الدلائل التي تجمعت في عقلها تشير إلى حقيقة أنه لا يهتم بها لشخصها ولكن هل يمكن أن تكون أسأت فهم هذه الدلائل؟ هزت رأسها برفض... لا يمكن..... ربما تسيئ فهم عبارة من هنا أو زلة لسان من هناك ولكن ليس أسلوب حياة بأكملها، وما أقنعها أكثر رؤيتها لإخوته ومعرفتها كيف يتصرف رجال سكورسوليني عندما يقعون في الحب.
سألته بهمس وهي تحاول عدم السماح لنفسها ببناء أمل جديد "لماذا أنت غاضب هكذا؟"

الفصل الثالث

تطلع إلى وجهها بغضب "لقد أخبرتني أنكِ تريدين الطلاق وتسألين لماذا أنا غاضب؟" تابع وهو يصر من بين أسنانه "أنتِ تعلمين أنه كانت لي متطلبات معينة أثناء بحثي عن زوجة"
"نعم"
"واحد هذه المتطلبات أن تكون الزوجة متفهمة لأهمية العمل والتضحية بسعادتها الشخصية من أجل ما هو أفضل لجزيرة دي ري"
سألته بألم "وهل ضحيت بسعادتك الشخصية عندما تزوجت بي؟"
لقد كانت تتساءل دائماً عما إذا رغب في امرأة مختلفة.... امرأة أكثر مرحاً واثارة.... امرأة ليست بالضرورة الأميرة المثالية ولكنها تستطيع أن تفجر النار المختفية تحت ألواح الصلب المسماه بإسم الواجب.
"السعادة لم تكن أبداً جزء من هذا"

"لقد كانت كذلك بالنسبة لي، كنت سعيدة بالزواج منك.... أردتك أكثر مما تتخيل أو أكثر مما أردت أي شخص آخر"

لسبب ما كلماتها جعلته ينتفض "ولكنكِ الآن تريدين الطلاق، هذه السعادة التي ذكرتها كانت قصيرة للغاية إنها حتى لم تدوم لثلاث سنوات كاملة، ثم هل تخلفت عن منحكِ شيئاً كنت قد وعدتكِ به؟"

"لا" إنه لم يمنع عنها أي شيء سوى حبه والذي لم يكن جزء من الصفقة.

"إذاً، أنتِ تعترفين أنني لم أنكث بأي وعد من جانبي في صفقة زواجنا؟"

"نعم أنا أعترف بذلك"

"أنتِ أيضاً تعلمين أنه عندما تزوجنا كان ذلك لمدى الحياة؟"

"نعم بالطبع"

الفصل الثالث

وقف أمامها بكل غضبه وقوته ولم يبالي بجسده العاري "إذاً يجب أن تعلمي أنني لن أسمح لكِ بالتراجع عن التزام مدى الحياة الذي وعدتني به"

"أحياناً تحدث أشياء تجعل من المستحيل الحفاظ على التزاماتنا"

"ليس في زواجنا.... لن يحدث ذلك"

"بل تحدث، إنني.... إنني لدي....." شعرت بحلقها مغلقاً إن إبلاغه بالأمر أصعب مما تتوقع.

"لا تقولي ذلك، أنا لن أدعكِ تذهبين"

حدقت به ثم شهقت "أنت لا تعني ذلك"

ابتعد عنها وكيانه كله يهتز من الغضب واضح أنها لا تزال لا تفهم "أنتِ لن تهربي من زواجنا وتجعلي مني الرجل الثاني في تاريخ سكورسوليني والذي يُطلق، هل فهمتِ؟" أصبح صوته حاداً وبارداً كالجليد "لن أسمح لكِ أن تجعليني أضحوكة وسط أقراني"

لقد فهمت أخيراً سبب ردة فعله إن قلبه لا علاقة له بالأمر بل هو كبرياؤه واعتزازه، إنه لا يحتاج إليها.... ولكنه يحتاج إلى الزواج، لا يريد أن يبدو أنه خُدع، شعرت بالغضب يتخلل داخلها بعنف..... هي تتعذب من احتمال خسارتها له وهو كل ما يهتم لها مظهره أمام المجتمع الدولي.

"هل هذا هو كل ما يهمك؟ أن الناس ربما تقارنك بوالدك؟"

استدار لينظر إلى وجهها ووجهه كأنه نحت من صخر "لقد كسر والدي وعود زواجه، أنا لم أكسر وعودي ولن أسمح لكِ بالطلاق لأنكِ ببساطة تريدين كسر وعودك.... أو أنكِ قد قمتِ بذلك بالفعل"

كلامه أرسل قشعريرة باردة في كل جسدها وأجابت وهي ترتعش "ليس لدي خيار"

أجابها بإزدراء "إننا جميعاً لدينا خيارات ولكنك

الفصل الثالث

قمتِ بإختيار سيئ، ثم ماذا عن وعدكِ لي بانجاب وريث للعرش؟"

كلامه كان كالخنجر المسموم الذي طعن قلبها.... إنها لا تستطيع أن تقدم له وريثاً، كررت قولها بأسف "لم أكن أريد أن يكون الأمر بهذه الطريقة، أرجوك صدقني"

ولكنه بدا كما لو أنه يريد خنقها وليس تصديقها.... وبرغم أنه لم يؤذها أبداً جسدياً إلا أنها وجدت نفسها تتراجع إلى الخلف وتبتعد عنه، جعلها طرق على الباب تقفز بفزع.

صرخ كلاوديو "إذهب بعيداً"

إنه لم تسمعه أبداً يستخدم هذا الأسلوب ولو أنها كانت هي الشخص الذي على الجانب الآخر من الباب لكانت ذهبت فوراً. ولكن بعد ثوانٍ قصيرة عاد الطرق على الباب مرة أخرى "صاحب السمو، إن الأمر عاجل للغاية"

قال كلاوديو شيئاً من بين أسنانه بالإيطالية ثم اختطف ثوبه ووضعه عليه قبل أن يفتح الباب "ماذا؟"

لم تسمع ما قاله له رجل الأمن ولكنها سمعت الشهقة التي انطلقت من فم زوجها وجسده الذي تصلب كما لو كان تلقى صدمة، سألته "كلاوديو.... ما الأمر؟"

لكنه هز رأسه فقط وفتح الباب أكثر وهو ينوى بوضوح مغادرة الغرفة ثم توقف وألقى نظرة إلى الخلف وعلى وجهه تعبيرات وحشية "لم ننتهي من الأمر"

نظر رجل الأمن بقلق وفضول إليهما ثم تبع كلاوديو إلى الغرفة الأخرى، وللمرة الثانية في تلك الليلة تجد تيريزا نفسها واقفة في منتصف غرفة النوم تعاني من مشاعر لا تحسد عليها.... تجولت في أنحاء الغرفة وهي تشعر كما لو أنها

الفصل الثالث

خاضت الحرب العالمية الثالثة ولكنها ليست متأكدة هل نجت أم لا وبالرغم من كل ما حدث فهي لم ترفع صوتها لا هي ولا كلاوديو فلا أحد يستمع إليهما يمكنه أن يشك أنه غاضب منها أو أنه عازم على إبقاء زواجه فقط من أجل المظاهر. فركت عينيها بيدها وهي تشعر بالتعب بالرغم من أنها قد استيقظت من ما يطلق عليه قيلولة منذ وقت قصير.... تذكرت بسخرية عندما أخبرها عن طلاق زوجة أبيه لوالده وقتها صدمت تيريزا أن هناك امرأة قد تذهب إلى مثل هذا التصرف فهي قد نشأت حول أزواج ظلوا متزوجين فقط من أجل المظاهر والسياسة، وقد أدركت الآن لماذا أحب كلاوديو رد فعلها هذا كثيراً غرقت تيريزا ببطء في أحد الكراسي الموجودة في زاوية الغرفة وقد تغلب عليها التعب..... لا يمكن أن تكون المواجهة بينهما أسوأ من ذلك

فبدلاً من أن تخبره بعقمها شبه المؤكد أخبرته أنها ترغب بالطلاق وبالرغم من أن هذا كان صحيحاً نوعاً ما إلا أنه لم يكن ينبغي أن يكون أول شيء تقوله له، لقد أعتقد أنها طلبت الطلاق لأنها ترغب به وهذا أبعد ما يكون عن الحقيقة ولكن الواجب يملي عليها أن تتخلى عنه من أجل مصلحته ومصلحة وطنه، كلماته الأخيرة التي قالها قبل أن تتم مقاطعتهما أكدت ذلك.... إنه يحتاج إلى وريث وهي لا تستطيع توفير ذلك له.

تنهدت بعمق وهي تتساءل لماذا الحياة قاسية هكذا؟ طبيبها أخبرها أن هذا يحدث للكثير من النساء ولكنها تشعر بأن هذا حدث لها وحدها وخاصة إذا كانت النتائج التي تترتب عليه تدمير حياتها وشعورها بالألم طوال حياتها.

ربما كان هذا مبرراً لها للطريقة التي تعاملت بها مع أخبار مرضها لقد خانتها دبلوماسيتها المعتادة

يجدر بوالدها أن يخجل بها، ولكن منذ متى لم يكن والدها يخجل منها.

إنها هكذا في عينيه دائماً منذ أن وُلدت أنثى وليس لديها أي إهتمامات بالسياسة ومهما كانت والدتها سعيدة لأن تيريزا تزوجت من ولي للعهد إلا أن هذا لم يكن يمثل شيئاً بالنسبة لوالدها، فهي لم تساعده في مجال السياسة وبالتالي فهي بدون فائدة بالنسبة له.

وبغض النظر عن تأثير كلاوديو في مجال السياسة في العالم فإنها لا تستطيع أن تفيد والدها بشكل شخصي من هذا التأثير لأنه يعمل في منصب دبلوماسي في أمريكا الجنوبية ولذلك فهو يعتبرها بدون فائدة بالنسبة له كما أنه حرص على إعلامها منذ طفولتها.

لقد قال علماء النفس بأن النساء غالباً ما يتزوجن أشخاصاً يشبهون آباءهم وقد أقسمت هي على ألا

تفعل ذلك، وكانت تعتقد دائماً أنها نجحت في الزواج من رجل مختلف تماماً عن والدها، ولكنها الآن أدركت أنها فعلت بالضبط ما كانت أقسمت على ألا تفعله لقد تزوجت من شخص هو نسخة من والدها.

الآن عندما تنظر إلى الثلاث سنوات الماضية ترى أن كلاوديو لم يخفي أبداً مكانتها بالنسبة له ولكنها هي التي لم تكن ترى ذلك، إنها لا تستطيع إلقاء اللوم عليه لأنه لم يخدعها ولكنها هي التي خدعت نفسها بإغراق نفسها في الأوهام. شعرت بجسدها بالكامل يرتعش والبرد يتغلغل داخل أوصالها فنهضت وجذبت لحافاً وضمته عليها ثم جلست مرة أخرى على المقعد وانتظرت..... لقد قال كلاوديو أنهما لم ينتهيا بعد وبالرغم من أنها ليس لديها الرغبة في مواصلة المواجهة بينهما إلا أنها ليس لديها شك

الفصل الثالث

في أن هذا هو ما سيحدث بالضبط... لم تعرف كم جلست بالضبط وهي غارقة في أفكارها ربما تكون بضعة دقائق أو ساعة ولكنها فوجئت به داخل الغرفة ثم قال لها وعلى وجهه تعبير لم تراه من قبل

"ارتدي ملابسك"

صفقات ملكيه

ترجمة : فراشة وردي

Design بحر الندى

الفصل الرابع

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

"ماذا؟ لماذا؟" هل سيطردها خارج الجناح لأنها طلبت الطلاق؟ هذا ليس منطقياً.

"يجب أن نعود إلى جزيرة دي ري على الفور"

قفزت من فوق المقعد وهي ملتفة بالبطانية حولها مثل الدرع "هل هناك شيء خاطئ؟"

"والدي أصيب بنوبة قلبية"

"لا" ليس الملك فيسنت "كيف حاله؟"

"حالته مستقرة ولكن يجب إجراء عملية جراحية له وهو في المستشفى الآن" نظر إليها كلاوديو بعينين مليئتين بالإتهام وأضاف "كان وحده بدون أي من عائلته حوله لأنكِ رأيتِ أنه من المناسب السفر إلى هنا بدون سبب وجيه"

"أين شقيقك؟"

"في طريقه الآن إلى هناك لقد اتصلت به، لقد رفض أبي الإتصال به إلا بعد ان استقرت حالته لو كنت أنتِ هناك لما حدث أي من ذلك"

شهقت "لا يمكنك إلقاء اللوم علي لإصابته بنوبة قلبية"

"لا، ولكنكِ لو كنتِ هناك لاتصلتِ بإخوتي وبي بالرغم من معارضة والدي فإنه لا يمكن أبداً أن يأمركِ كما يأمر الخدم"

"هل أنت متأكد من ذلك؟" لعل الملك لن يأمرها مثل الخدم ولكنها تهتم لأمره كثيراً وربما كانت استجابت لرغبته... لكنها اعترفت بعد ذلك أنها ربما كانت لن تخضع له وتتصل بـ كلاوديو كما تعودت دائماً هي وبقية الأسرة في الإعتماد عليه في أي أزمة... في الواقع كانت ردة فعلها الأولى عندما هاجمتها آلام بطنها أن تخبر كلاوديو وتطلب منه المساعدة ثم بعد ذلك قررت ألا تفعل.

"نعم أنا متأكد أنكِ كنتِ ستتصلين بي" أجابته "لقد أخبروك الآن"

"ماذا لو مات؟ ماذا لو كان الأمر أسوأ مما أخبروني به؟"

"أنا ليس لي سيطرة على مثل هذه الأحداث كما أنه ليس لدي أي شك في أنك اتصلت بالطبيب وعلمت منه بالفعل حالة والدك"

"نعم فعلت وأخبرني أن حالته ليست جيدة، كان يجب أن تكوني هناك" قالها كما لو أنه يتهما بالخيانة.

"أنت لست عادلاً، لقد شعرت بأنه يجب أن أحضر لأني بحاجة إلى التحدث إليك"

قال بسخرية "تتحدثين حول كسر وعودك لي، وأنتِ اعترفتِ بالفعل أن المناقشة كان يمكنها الإنتظار ولكن والدي دفع ثمن نزوة أنانية منكِ، لقد ارتكبت خطأ بالغاً عندما طلبت منكِ الزواج بي"

"أستطيع أن أرى لماذا تفكر بهذه الطريقة"

أكملت بحسرة "ولكن هناك أشياء يجب أن أقولها لك"

"أنا لا أريد أن أسمع شيئاً"

"أنت يجب أن تسمعني"

علامات الإستخفاف على وجهه أخبرتها أنه لن يسمعها حتى لو تجمد الجحيم "أنا سأغادر بعد عشر دقائق إذا كنتِ ترغبين في الذهاب معي فاستعدي"

قضت تيريزا أول ساعتين من الرحلة بين نيويورك ولوباراديسو عاصمة جزيرة دي ري وهي تغلى من الغضب، كانت قد اتخذت مقعداً بعيداً منذ أن دخلوا إلى الطائرة ولم تهتم عندما أظهر كل الرضا عن هذا الترتيب.

متى أعطت لـ كلاوديو في أي وقت مضى سبب للإعتقاد بأنها طائشة أو أنانية؟ لقد قامت بواجبها على أكمل وجه كأميرة وقدمت

التزاماتها على احتياجاتها الشخصية... ولكن يبدو أن العامين التي قضتهما ابنة الدبلوماسي في تأدية واجباتها قد ذهبا أدراج الرياح.

ألا تستحق بصفتها زوجته أن تحصل على بعض التفهم؟ ولكن لا لقد أوضح لها أنها أميرة أولاً وأخيراً ودائماً..... حتى دورها كزوجة متعلق بدورها كملكة مستقبلية وهذه الحقيقة تمزقها وتجرح غرورها كأنثى.

لقد أحبته وتزوجته وهي تعلم أنه لا يحبها وكم تعذبت وهي تحاول فعل ما هو الأفضل له ولم تكن تنفق سوى القليل من وقتها في القلق على ما تحبه هي وعندما تتذكر هذا الآن تتساءل هل كانت غبية أم معتوهة أم الإثنان معاً.

ولكن لما الإستغراب فهي قد أمضت كل حياتها في محاولة لإرضاء كل من حولها في البداية والديها والذي كان لكل واحد منهما خطط

خاصة به نحوها ولكنها انجذبت لخطط والدتها لأنه بدا أنها هي الوحيدة التي لديها فرصة في النجاح فيها.

لطالما قالت لها والدتها مراراً وتكراراً أن الجمال والإتزان هما أكبر صفتان يجب أن تتصف بهما وقد وهبها الله الجمال الجسدي وبقية الأشياء كان يمكن تعلمها على مر السنين كونها ابنة دبلوماسي.

وقد فازت هذه السمات في جذب اهتمام كلاوديو وطلب منها الزواج ولكن ليس قبل أن يتأكد أنها مناسبة له أيضاً من الناحية الجسدية والآن هي وقعت في حب الأمير الذي قلبه مصنوع من حجر وتكلفة هذا الحب هو تحطيم قلبها.

معرفتها بمرض الملك فيسنت أضاف نوع آخر من الألم لدوامة الآلام التي بداخلها، إنها تحب والدها بالقانون وهو أيضا معجب بقوتها كأنثى

وبرفقتها وقد أخبرها بذلك، لقد كان حليفاً لها طوال الثلاث سنوات الماضية عندما يظن أن كلاوديو يهملها وإذا خسرته بالموت فسيمزقها هذا تماماً وسيعني هذا أن زوجها يحتاج إلى وريث بشكل أكثر إلحاحاً.

لو أنها كانت تعرف بحالة الملك فيسنت الصحية لما كانت سافرت ولكانت انتظرت زوجها حتى يأتي من نيويورك، إنها تهتم له كثيراً وهو بالنسبة لها أفضل من والدها الحقيقي.

كانت المخاوف تتآكلها وشعرت أنها ليست قادره على البقاء في حرب وعداء مستمر مع زوجها ربما لو شرحت له عن مرضها فسيتفهم سبب طلبها للطلاق ربما يشعر بخيبة أمل مريرة أو يرى أنها فاشلة كأنثى كما ترى هي نفسها ولكنه لن يكون غاضباً.

الفصل الرابع

انتقلت للجلوس بجواره والغضب والحاجة إلى المصارحة ما زالا يتقاتلان داخلها "كلاوديو"

نظر إليها ببرود "ماذا؟"

أخبرت نفسها أن تتذكر الدبلوماسية واللباقة "لا أريد أن أضيف إلى عبء قلقك على الملك فيسنت، ولكن....."

"لا ثم لا"

"ماذا؟" سألته وهي ليست متوقعة لهذه المقاطعة منه.

"أنتِ على وشك أن تخبريني لماذا تريدين الطلاق، أليس كذلك؟"

"نعم"

"لا"

"لكني بحاجة إلى أن أخبرك"

"لا أريد أن أسمع"

"ولكن....."

"يمكنكِ أن تحصلي على الطلاق تيريزا ولكن يجب أن تستقر صحة والدي أولاً حتى يتحمل الأخبار وحتى ذلك الوقت سوف نستمر في زواجنا، فهمتِ؟"

"لا... في الواقع لم أفهم على الإطلاق" للمرة الثالثة هذه الليلة ترى رد فعل غير متوقع منه كما لو أنه أصبح رجل مختلف تماماً عن الرجل الذي تزوجته "لقد أعتقدت أنك قلت أن زواجنا لن ينتهي إلا على جثتك"

"لقد غيرت رأيي"

"يمكنني أن أرى هذا، ولكن لماذا؟"

"أنتِ لستِ الوحيدة التي ملت من هذا الزواج، ولكني لم أفعل شيئاً حيال ذلك وأنا متأكد أن هذا جعلني غبياً"

شعرت كما لو أن قلبها انتزع من صدرها وتم تمزيقه أمامها "أنا لم أقل أبداً أنني شعرت بالملل"

"ولكني كذلك" وحرك يده بإشارة تعنى أن زواجهما لا يعني له شيئاً "الحقيقة أنني سعيد للغاية بمنحك الطلاق، ولكن كما قلت لكِ.... سوف نضطر للإنتظار للإطمئنان على صحة والدي وأعتقد أنكِ يمكن أن تتحملى إلى هذا الوقت؟"

"أنت تريد الطلاق؟"سألته كما لو كان هذا هو الجزء الوحيد من كلامه الذي استوعبته.

لقد كان هذا أسوأ بكثير مما توقعته، لقد اعتقدت أنه قد يقبل ببعض من رباطة الجأش التي قد تجرحها ولكنها لم تتصور أنه سيرحب به وأنه قد مل من زواجهما.

"أنتِ جميلة تيريزا ولكن الإنسان يحتاج إلى شيء أكثر من مجرد وجه جميل وأداب مائدة لا تشوبها شائبة لتخفيف احتمال عيش حياة بأكملها معاً، وبمجرد أن بدأتِ تخذليني في حجرة النوم انخفضت أسهمك عندي ولكن كما قلت

كنت أحاول الحفاظ على وعودي ولكني لن أكافح من أجل بقاء هذا الزواج في الحقيقة إنني لا أرغب في ذلك"

"أنت لا تريد البقاء متزوجاً مني؟" سألته كما لو أنها بحاجة إلى تأكيد ما سمعته.

"لماذا أنتِ مندهشة؟ أنتِ تشعرين بنفس الشعور"

"أنا.... حقاً؟" سألته بغباء وقد توقف عقلها عن العمل.

"وأنتِ حتى ليس لديكِ قوة الشخصية لتتمسكي برأيك" أكمل "من المضحك أنني طالما أعتقدت أن هناك أكثر من ذلك بشأنك ولكن لن أدعي أنني أشعر بالحزن"

"ولكن في وقت سابق....."

"لقد كان كبريائي هو من يملي علي كلماتي، ولكن ليس هذا ما أرغبه فعلاً"

شعرت بحزن رهيب يغمرها ويغرقها في بحوره "إذاً

أعتقد أنه لم يتبقى أي شيء ليقال"

"لا، ليس هناك شيء أريد سماعه"

أومأت ووقفت على قدميها وهي تتساءل بدهشة كيف يمكن لشخص أن يشعر بكل هذا الكم من الحزن والأسى في وقت واحد.....

شاهد كلاوديو زوجته وهي تتعثر في الممر لتعود إلى مقعدها الأصلي ورغب في أن يحطم شيئاً ما، اللعنة، لماذا تبدو مذهولة هكذا؟ لقد كانت هي الشخص الذي طلب الطلاق..... هي التي وجدت شخصاً آخر وأرادت أن تخبره بشأن ذلك، كما لو أن سماعه للتفاصيل سيجعل من طلبها للطلاق منطقياً.

ربما كانت على الأرجح ستخبره أنها وقعت في الحب وأنها لم تستطع منع نفسها، لقد سمع هذا من قبل من العديد من أصدقائه ورفقائه ولكن حتى الوقوع في الحب لم يجعل أياً من هؤلاء الذين

يحتلون مناصب سياسية يفكرون في الطلاق.
لقد تفهم رغبة زوجة والده في هجر والده، ولكنه لم يتفهم أبداً ذهابها إلى حد الطلاق.... لماذا الحصول على الطلاق، لماذا وضع اسم العائلة الملكية في الوحل.
من أجل مبدأ؟
لقد كان متأكداً تماماً من أن تيريزا لن تفعل شيئاً كهذا، ولكنه لم يضع في باله ولم يحسب حساب عثورها على شخص آخر، ربما صور له غروره أنه كان كافياً لها في السرير وخارج السرير ولكنه كان مخطئاً، فلماذا تتصرف وكأن كلماته دمرتها؟
لقد قال ما قاله لحفظ ماء وجهه، لقد كان انفجاره غير متوقع عندما أدرك أنها على وشك أن تخبره بكل شيء حول الرجل الآخر.... إنه ليس فخوراً بالكذب فلطالما كان رجلاً صادقاً

ولكنه لم يستطع إلا أن يتفوه بهذه الكلمات حفاظاً على كبرياؤه.... بالطبع فشرود ذهنها في الفترة الماضية وقلة اهتمامها الجسدي به لا يفسر إلا أنها وجدت شخص آخر وتريد الطلاق منه، هو الأمير كلاوديو سكورسوليني من أجل هذا الرجل ليس هناك تفسير آخر سوى ذلك.
هذه المعرفة جعلته غاضباً وراغباً في قتل شخص ما ولكن ليس هي بل الرجل الذي استدرج زوجته اللطيفة لتصبح ما هي عليه الآن.
لقد كانت أكبر كذبة قالها هو إخباره تيريزا أنه مل منها فحتى مع قله إهتمامها الجسدي به في الفترة الأخيرة لم يشعر أبداً بالملل منها، في الواقع... جعله عدم اهتمامها يشعر بالتحدي وأشعلت لديه غريزة المطاردة ومحاولة إغراؤها، ولكن تخيله أنه كان يحاول إغراؤها والحصول على جسدها وهي تتلهف إلى شخص آخر تجعله

الآن يشعر بالمرض والغضب.... إنه لا يستطع أن يصدق أنه قال لها ما قاله ليس لأنه لا يستطيع أن يكون قاسياً مثل أسلافه ولكن لأن هذه الكلمات هي أبعد ما تكون عن الحقيقة.

فزواجهما لم يكن فقط مبنياً حول ممارسة الحب، ولكنها صدقته ألا يفسر هذا كيفيه رؤيتها له؟ أنه ليس أكثر من مجرد رجل في سريرها ووسيلة لتحقيق طموحات والدتها الإجتماعية.

وماذا عن ذلك الرجل الأخر؟ لابد أنه أمريكي هذا يفسر رحلاتها المتكررة إلى الولايات المتحدة، بالتأكيد لن يصعب على المحقق الخاص هوك أن يحصل على اسمه لسبب ما فكرة حصوله على التفاصيل جعلته يشعر بالغضب والرغبة في الإنتقام.

هل سيحطم الرجل الآخر؟ أو سيفعل أي شيء ليمنع تيريزا من الحصول على فرصة للسعادة مع الرجل

الفصل الرابع

الآخر؟ كل ما عليه أن يفعله هو أن يرفض الطلاق فليس من السهل إنهاء زواج فرد من العائلة الملكية في جزيرة دي ري.

وقد نجحت فلافيا فقط لأن الزواج كان قد تم في إيطاليا ولأن والده لم ينكر تهمة الخيانة التي اتهمته بها بالرغم من عدم وجود أي أدلة على ذلك إلا أن والده شعر بذنب كبير لأنه خذل نفسه ومعاييره الأخلاقية العالية فترك زوجته ترحل بعيداً.

كلاوديو لا يعلم هل لديه القوة أيضاً ليفعل ذلك، لقد أخبر تيريزا أنه لن يكافح من أجل علاقة لا يريدها وهذا صحيح.... ولكن ما ليس صحيحاً هو عدم رغبته في زواجهما، إنه لا يعلم هل بإمكانه أن يلمسها مرة أخرى وهو يعلم أن جسدها يتلهف للإنتماء إلى رجل آخر ولكنه لا يعلم أيضاً هل بإمكانه أن يتركها ترحل.

وصلوا إلى لوباراديسو في الساعة الواحدة صباحاً وتوجها مباشرة إلى المستشفى وقد حاولت تيريزا أن تنام وهي على متن الطائرة ولكنها وجدت النوم مستحيل وهي ما زالت تحت تأثير صدمة رغبة كلاوديو في الحصول على الطلاق لقد كانت تعتقد أن أسوأ ما يمكن أن يحدث لها في العالم هو مرض رحمها واحتمال عقمها الدائم ولكنها كانت مخطئة إذ أن اكتشافها لرغبته في الحصول على الطلاق وبشعوره بالملل منها كان أسوأ من ذلك بكثير.

جذب كلاوديو ذراعها عندما وصلوا إلى المستشفى ليمنعها من الخروج من الليموزين

"تيريزا...."

لم تنظر إلى وجهه إنها لا تستطيع فعل ذلك

"ماذا؟"

"عائلتي تحت ضغط كبير في الوقت الراهن"

"نعم" وهكذا هي أيضاً ولكنها تعلم أنها حتى لو أوضحت له فهو لن يأبه.

"لا نريد أن نزعجهم بأنباء إنفصالنا الوشيك"

إلى هذا الحد لا يستطيع الإنتظار للتخلص منها؟

"بالطبع"

"أتوقع أن تتصرفي تجاهي كما كنتِ دائماً"

"أنا واثقة أننا لن نواجه مشكلة بخصوص هذا"

صاحت في وجهه "فنحن ليس لدينا زواج كزواج أخويك، لا أحد يتوقع منا أن نظهر المحبة"

انتزعت يدها منه بغضب ثم خرجت من السيارة، ووضعت قناعها المعتاد على وجهها وهي تظهر بحق أنها نشأت كإبنة دبلوماسي محنكة وانتظرت كلاوديو حتى يتمكنا من الدخول معاً إلى المستشفى.

أدت دورها بإتقان وهي تمشي بجواره وجسدها بعيداً عن جسده إنشات قليلة ولكن روحهما تبعد

أميالاً، كم مرة سارت بجواره وتمنت أن يضع يده حولها أو أن يمسك بيدها.... ليظهر لها بطريقة ما أنه يشعر بشيء ما نحوها؟ ولكنه لم يفعل ذلك أبداً.

لم يكن لديها أي فكرة عما سيجدون داخل المستشفى ولذا فهي تشعر بخوف رهيب كما لو أن قلبها ينزف من جميع الجهات.

سارا نحو مبنى المستشفى مخترقين الضوضاء وفلاشات الكاميرا، رجل واحد كسر الحاجز الأمني ووقف أمام وجهها "ماذا سيعني لكِ إذا مات الملك فيسنت، سمو الأميرة تيريزا؟ هل تطلعين إلى أن تكوني الملكة؟"

وضعت يدها على وجهها لتخفيه ولكن قدميها تعثرتا ولم تستطع مواصلة السير، إنها تعرف وقاحة الصحافة ولا ينبغي لهذا السؤال أن يفاجأها ولكنها ليست على استعداد للتعامل مع هذا حالياً، لقد فعلت

ما بوسعها لإخفاء ردة فعلها ولكنها انتفضت عندما تقدم مراسل آخر وسلط فلاش الكاميرا على وجهها.

فجأة شعرت بجسد كلاوديو الضخم يضمها وبذراعيه القويتين تحيطان بكتفيها وهو يأمر فريق الأمن بأن يقوموا بعملهم بشكل أفضل ويمنعوا الصحافة، على الرغم من شعورها بأنها تستند إلى العدو إلا أنها لم تستطع أن تمنع شعور الراحة الذي اجتاحها وهو يحميها من وميض الكاميرات المستمر ولم تستطع أن تتخيل ماذا سيكون الأمر إذا اكتشفت الصحافة أنها لن تستطيع الحمل دون عملية التلقيح الصناعي أي نوع من الأسئلة الفاسدة والاتهامات سترمى في وجهها هي وكلاوديو؟

بمجرد أن دخلوا إلى داخل مبنى المستشفى وأغلق الباب الحديدي خلفهم تركها كلاوديو كما لو

أنه لا يستطيع احتمال قربها ثانية أخرى إضافية، ساروا في ممرات المستشفى بصمت وجاء مدير المستشفى واستقبلهم بنفسه وأرشده إلى المنطقة المخصصة للإنتظار لعائلة الملك فيسنت ثم وقف يتحدث مع كلاوديو ولكن عندما أدركت أنها لم تسمع شيئاً جديد عن حالة والدها بالقانون استدارت بعيداً عنهم.

في مكان ما داخل هذه الجدران الهادئة، يرقد والدها بالقانون على سرير يقاتل من أجل حياته، وسواء أكانت حالته مستقرة أم لا فمن الصعب أن توصف بأنها آمنة بينما هو يحتاج إلى الخضوع لعملية جراحية، لقد قرأت كثيراً عن أناس أصحاء يموتون في ثوانٍ معدودة بسبب نوبة قلبية وأكثر ما تخافه أن تقضي نوبة قلبية ثانية على حياة والدها وحاكم البلاد.

الفصل الرابع

صفقات ملكيه

ترجمة : فراشة وردي

Design بحر الندى

الفصل الخامس

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

www.Rewity.com

هرعت ماغي مسرعة عندما رأت تيريزا وكلاوديو يسيران عبر الممر الذي يؤدي إلى غرفة الإنتظار، وبنظرة واحدة من ماغي إلى وجه تيريزا جعلتها تحتضنها بعنف "أنا متأكدة أنه سيكون على ما يرام، إنه رجل قوي وسوف يكون على ما يرام"

تركت تيريزا شقيقتها بالقانون تحتضنها وكانت ممتنة لها لأنها بحاجة إلى هذا العطف، همست بضعف "أنا لا أعرف ماذا سأفعل إذا مات"

صُدمت لأنها تفوهت بهذا الكلام فقد كانت دائماً بارعة في إخفاء مشاعرها ولكنها الآن ليست بها أي قوة لفعل ذلك.

"إنه لن يموت عزيزتي، لا تتحدثي هكذا" ربتت ماغي على ظهر تيريزا كمن يهدهد طفل مما دفع بالدموع إلى عينيها.... إنها لا تستطيع أن تتذكر آخر مرة اعترفت لشخص بمشاعرها أو قام شخص بتهدئتها.... بالتأكيد لم يكن هذا الشخص هو

الفصل الخامس

كلاوديو، فهو يتصرف كما لو أنها تمتلك قلباً من حديد... كما أن والديها لم يهتما أبداً بمشاعرها، كان يفترض بها دائماً أن تخفي كل مخاوفها وألمها.

تراجعت بعيداً عن ماغي "هل يمكن أن نراه؟"

"توماسو معه الآن إنه نائم ولكن يمكنكِ أن تلقي نظرة عليه" ثم التوت شفتيها قليلاً "إنه يبدو شاحباً ولكنه بخير حقاً"

أومأت تيريزا ثم اتجهت نحو غرفة الملك فيسنت ولم تنتظر لمعرفة ما إذا كان كلاوديو يتبعها أم لا ولكنه تبعها فهي تستطيع الشعور بجسده وقامته الطويلة حتى ولو كانت لا تراه، دفعت الباب لتخطو إلى داخل الغرفة بهدوء كان هناك ضوء خافت خلف السرير الذي يرقد عليه الملك بلا حراك وملامحه التي عادةً ما تكون برونزية اللون تشبه حالياً لون الطحين بإستثناء بعض

الدوائر والكدمات الداكنة تحت عينيه.
انطلق صوت كلاوديو من جانبها أجش من أثر العاطفة "إنه يبدو ضعيفاً للغاية"
قال توماسو "نعم ولكنه سيكون على ما يرام"
وجدت تيريزا نفسها تصلي بصمت يا إلهي....
أرجوك دعه يكون على ما يرام.
انتقل توماسو للوقوف بجوار شقيقه وهمس "أكان يجب أن تسافر على الفور وأن تأتي من المطار إلى هنا مباشرة بهذه السرعة"
"كان هذا ضرورياً"
"لقد قرروا أن موعد الجراحة ستكون غداً"
"سيكون دانيت ومارسيلو وصلا في ذلك الحين"
"نعم وفلافيا كذلك"
" هل هي قادمة؟"
"لقد اتصلت بها دانيت فور علمها بالأخبار وقد قررت فلافيا أن تسافر معهم"

الفصل الخامس

سأل كلاوديو بقلق حقيقي جعل تيريزا تشعر ببعض الحسد داخلها "وهل ستتحمل دانيت هذه الرحلة الطويلة؟"
ابتسم توماسو "وفقاً لـ مارسيلو فإنها تصر على أنها حامل وليست مريضة وماغي أيضاً تقول نفس الشيء"
"ماغي مريضة بالتأكيد بالحمل، أنا مندهش لأنك سمحت لها بالسفر إلى هنا"
تنهد توماسو وعلى وجهه خليط من المشاعر جرحت تيريزا لأنه كان واضحاً تماماً كم تعني زوجته بالنسبة له "لم أستطع التغلب عليها، ولكن سأغتنم الفرصة وسنذهب إلى القصر في وقت قريب للحصول على بعض الراحة"
"حسناً" اقترب كلاوديو من فراش والده ولمس ذراع الرجل العجوز "إنه أمر جيد أن غثيان ماغي الصباحي ليس حاداً جداً"

www.Rewity.com

كان واضحاً إنه لا يعني هذه الكلمات مما جعل تيريزا تشعر بإنقباض مفاجئ في حلقها، وأضاف توماسو مظهراً أنه لم ينخدع بتعليق شقيقه "إنه سوف يكون على ما يرام كلاوديو"

لم يقل كلاوديو شيء وركز اهتمامه بالكامل على شكل والده النائم، ربت توماسو برقة على كتف شقيقه ثم غادر الغرفة.....

انتقلت تيريزا للوقوف إلى جانب كلاوديو ووضعت يدها على خد الملك فيسنت وكان دافئاً وهذا أشعرها بالإرتياح مهما بدا شاحباً فإن قلبه ما زال يضخ الدم والحياة إلى جسده، ظلوا على هذا الوضع لبضع دقائق كلاهما يلمس الرجل الراقد على الفراش ولكنهما لا يتلامسان.

أبعدت تيريزا يدها عن الملك فيسنت وانتقلت إلى الجانب الآخر من الغرفة تتلو صلواتها وتوسلاتها بصمت.... عاد توماسو وهمس شيئاً لـ كلاوديو جعله

الفصل الخامس

يهز رأسه ويهمس له هو الآخر قبل أن يغادر توماسو مرة أخرى.

نظر إليها "توماسو وماغي سيعودان إلى القصر، إنه يريدها أن تستريح وهي لن تذهب بدونه"

"أنا سعيدة إذاً أنه قرر أن يذهب"

"لقد أخبرته أنكِ أيضاً ستذهبين"

"أنا أفضل أن أبقى هنا"

"هذا مكاني"

"ومكاني أنا أيضاً"

"ليس بعد اليوم"

شعرت كما لو أنه صفعها "أنا أحب الملك فيسنت وأنت تعرف هذا، أنا أريد أن أظل هنا معك"

أجابها كلاوديو "أنتِ تحتاجين إلى الراحة"

"أنا لن أنام.... لن أستطيع"

"لا تكوني حمقاء يا ابنتي، اذهبي إلى المنزل ثم عودى في الصباح"

الصوت الهامس الذي قدم من على الفراش جعل ساقي تيريزا ترتعشان، عبرت الغرفة بسرعة وأمسكت بإحدى يديه "الملك فيسنت...."

"كم مرة...." توقف وهو يحاول أن يتنفس جيداً "أخبرتكِ أن تناديني بابا"

"أنا...."

"بالتأكيد هذا ليس شيئاً صعباً" قال كلاوديو بصوت حاول أن يسيطر عليه ولكنها تعلم أن تحته غضب جارف لا يريد لوالده أن يلاحظه.

إنها لم تشعر أبداً بالراحة لمناداة الرجل العجوز بابا ولكن الآن أصبحت أقل راحة من ذي قبل.... إن هذا يشعرها بالسوء فقريباً هي ستخرج من عائلتهم تماماً. ولكنها مع ذلك لا تستطيع أن ترفض هذا الطلب البسيط؟

"أنا آسفة بابا، ولكني أريد أن أبقى معك"

"أنتِ تحتاجين إلى الراحة"

الفصل الخامس

"أنا أحتاج أن أبقى معك"

"لا تتجادلي معه إنه مريض"

"أعرف ذلك، ولكني أعرف أيضاً أنك تحصل على ما تريد في أي وقت تريده" قالتها بنبرة إتهام لزوجها العنيد.

ضحك الملك فيسنت بضعف وعيناه الزرقاوان يظهر فيهما التعب "هذه هي ابنتي بالقانون، إنها مثالية ومناسبة تماماً لإبني"

كلامه جرحها لأنه وفقاً لـ كلاوديو فهي ليست مناسبة له ولكنها أجبرت نفسها على الإبتسام

"أرجوك، اسمح لي أن أبقى معك؟"

"هناك أشياء أحب أن أناقشها مع ابني في حالة ما إذا..... كما إنني سوف أشعر بالقلق لأنك لم تحصلي على بعض الراحة"

"لا تتحدث وكأنك ستموت.... أرجوك"

"يجب أن نواجه جميعاً الموت عاجلاً أو أجلاً

طفلتي"

"لكني أريده أن يكون أجلاً، لقد قال توماسو أنك ستكون بخير كما قال الأطباء ذلك أيضاً"

هز الملك كتفه بحركة تدل على الثقة خلافاً لما يظهره جسده الضعيف "إن نسبة نجاح العملية الجراحية عالية جداً، ولكن هناك خطر دائماً في مثل هذه الأمور.... سيكون كل شيء بمشيئه الله"

"أنا لا أعتقد أنه قد حان وقتك"

"ولا أنا أيضاً كارا، ولكني أريد أن أقضي بعض اللحظات مع وريثي"

نظرت تيريزا إلى كلاوديو والتقت عيناهما لقد تعودت دائماً أن تعتمد عليه لتحصل على الراحة ولكنها الآن تنظر في عينيه ولا ترى شيئاً....

أشاحت بوجهها صحيح أنه لم يكن زواجهما مبني على الحب ولكن كان بينهما ألفة نوعاً ما ولكن الآن ذهبت هذه الألفة ولم تعد موجودة كما ذهب

زواجهما.

قال الملك فيسنت بلهجة حاول أن يجعلها متغطرسة بالرغم من مظهره الضعيف "اذهبي إلى المنزل واحصلي على بعض الراحة"

"سأغادر" قالت هذا في إذعان ولكنها عاشت سنوات كافية حول السياسيين وتعرف جيداً كيف تقول الوعد بدون أن تنفذ أي شيء منه، سوف تغادر الغرفة...ولكنها لن تغادر المستشفى.

"جيد"

انحنت لأسفل وقبلت خديه "كن بخير بابا، من أجلنا جميعاً"

"سأبذل قصاري جهدي"

أجبرت نفسها على أن تبتسم مرة أخرى "أنا متأكدة أنك ستفعل"

لم تستطع أن تجبر نفسها على النظر إلى كلاوديو مرة أخرى ولكنها قالت وهي خارجة من الغرفة

"أراك لاحقاً"

ذهبت مباشرة إلى غرفة الإنتظار حيث كانت تعرف أنها سوف تجد الآخرين، وأرسلت توماسو وماغي في طريقهم كانت ماغي قد نال منها التعب ولم يحتج توماسو إلى الكثير من الإقناع ليغادر حيث يمكنه أن يضع زوجته الحامل في الفراش.

تكورت تيريزا على الأريكة في غرفة الإنتظار وهي تشاهد التلفاز وأفكارها التعيسة تتآكلها وشيئاً فشيئاً استسلمت للنوم.

استيقظت على أصوات كانت أصوات كلاوديو ومارسيلو شقيقه وزوجته دانيت وفلافيا كانوا يتحدثون بنبرة خافتة كما لو أنهم لا يرغبون بإيقاظها.... جلست تيريزا وسقطت السترة التي كانت تغطيها من على كتفها كانت تحيط بها رائحة كلاوديو لابد أنه وجدها في وقت سابق وغطاها بمعطفه.

الفصل الخامس

التفت ينظر إليها بالرغم من أنه لم يصدر أي صوت ووجهه عبارة عن قناع لا يمكن اختراقه "أنتِ لم تذهبي إلى القصر"

"أنا لم أقل أنني سأذهب"

"لقد قلتِ أنكِ ستغادرين"

"هذا ما فعلته" أكملت "لقد غادرت الغرفة"

"لكن ليس المستشفى"

"لا"

"لماذا؟"

"أردت أن أكون هنا في حال حدث أي شيء آخر"

"أنتِ تعرفين أنني ووالدي أعتقدنا أنكِ ستغادرين مع توماسو"

هزت كتفيها فسقط المعطف أكثر "لست مسؤولة عن الإعتقادات التي تصدر من رجلين متغطرسين يظنان أن بقية العالم سينفذون خططهم لمجرد أنهما يقولان ذلك"

ذهلت فلافيا ثم قالت "هذا ما أقوله دائماً، تيريزا لا تدعي ابني المتسلط هذا يظن أنه قد سيطر عليكِ"

"ليس هناك فرصة لحدوث ذلك، ماما"

علمت تيريزا أنها هي الوحيدة التي سمعت صوت تنفس كلاوديو الخشن والذي يدل على أنه يكره هذه المحادثة.

"أنا سعيدة لسماع ذلك، إنك تشبه والدك كثيراً وتعتقد أنه يمكنك التحكم في العالم من حولك ولكن الحياة لا تسير بهذه الطريقة، وأنا متأكدة أن فيسنت الآن ولأول مرة في حياته قد أدرك هذه الحقيقة"

قال كلاوديو بصوت هادئ "أؤكد لكِ أنه يعلم ذلك الآن"

"وأنت يا بني؟"

"أعلمي أنني وهو ندرك جيداً اليوم أننا لا نستطيع

الفصل الخامس

التحكم في كل شيء"

نظرت إليه فلافيا بإهتمام "أنا آسفة كلاوديو، أعلم أن مثل هذه الأوقات صعبة ولكن فيسنت سيكون على ما يرام"

"أتمنى أن تكوني على حق"

"أنا دائماً على حق، ولكن ذكور هذه العائلة أحياناً يكونون بطيئين في استيعاب ذلك"

ضحكت دانيت بصوت عالٍ بينما ابتسم الأخوين بإمتعاض لا يمكن لهما أن يتجادلا مع امرأة مسنة، ولكن كلاهما متعجرف جداً ويعتقد أنه لا يوجد أي شخص آخر يعرف أفضل منهما..... ولكن تيريزا كانت تود أن تخبر فلافيا أنها مخطئة في شيء واحد، فهي مثل الملك فيسنت لطالما أعتقدا أنها هي وكلاوديو مناسبين لبعضهما وقد أعلنا ذلك صراحة ولكن عندما تتحسن صحة والده تماماً سيحرص كلاوديو على أن يعلم الجميع مدى

خطأ والديه.
قالت فلافيا "أود أن أرى فيسنت"
"نعم، بالطبع" تابع كلاوديو "إنه الآن نائم، ولكنه قد يستيقظ مرة أخرى وسيكون سعيداً جداً عندما يجدكِ بجوار سريره"
أومأ مارسيلو ثم قال "سأبقى أنا كذلك"
"في هذه الحالة يجب أن أذهب بزوجاتنا إلى القصر، فيبدو أن هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن لي أن أتأكد بها أن تيريزا ستحصل على بعض الراحة"
"متى تقرر موعد الجراحة" سألته تيريزا وهي تحاول أن تتجنب النظر إليه بدون أن يلاحظ أي من الموجودين.
"بعد خمس ساعات من الآن"
"أريد أن أكون هنا وقتها"
"إذاً ستعودين معي الآن إلى القصر للحصول على بعض الراحة التي يبدو أنكِ بحاجة إليها الآن"

إن هذا الرجل مغرور بشكل لا يصدق "أنا لست بحاجة إليك لتخبرني ما يجب علي القيام به"
قالت دانيت قبل أن يستطيع كلاوديو الرد عليها "أنا أفضل البقاء هنا مع مارسيلو وفلافيا"
وضع مارسيلو ذراعه برفق حول خصر زوجته السميك وضمها إليه ثم قبلها على خدها "أنتِ حامل، كارا ميا، وتحتاجين إلى الراحة من أجلكِ ومن أجل طفلنا لذا أرجوكِ أن تعودى إلى القصر مع أخي"
تساءلت تيريزا إذا كان كلاوديو سيظهر لها هذا العطف في أي وقت..... حتى لو أنها كانت حاملاً، ولكن صوت صغير داخلها أخبرها أن هذا ليس مهماً فهل كانت تفضل أن تحقق حلمها سواء برعاية وعطف كلاوديو أو بدونهما، ولكن أن ترى حلمها بالأمومة يتجسد الآن في جسد امرأة أخرى فإن هذا يؤلمها إلى أقصى حد.

إنها تعشق دانيت وتتمنى دائماً الأفضل لها ولكنها لا تستطيع أن تمنع رغبتها الشديدة في الحصول على طفل.

استدارت دانيت بين ذراعي مارسيلو وقبلته على شفتيه أمام بقية أفراد الأسرة ولكنه لم يتفاجئ بفعلها "إذا كان هذا ما تريده حقاً، ولكن هل أنت متأكد أنك لا تحتاجني هنا لمساعدتك؟"

"شكراً لكِ حبيبتي، ولكني سأشعر براحة أكثر إذا اهتممتِ بصحتك" ثم قبلها وهو يظهر أنه لا يشعر بالحرج في استعراض عاطفته لزوجته أمام الجميع.

لم تستطع تيريزا إلا أن تقارن بين طريقة تعامل مارسيلو ودانيت وطريقة تعاملها هي وكلاوديو مع بعضهما فهي أبداً لن يكون لديها الجرأة لتقبله في مكان عام كغرفة انتظار المستشفى بل إنها حتى لن تستطيع أن تقبله أمام أفراد عائلته في القصر....

www.Rewity.com

الفصل الخامس

وبتذكرها لما مضى فقد أدركت أنها طوال ثلاث سنوات تستطيع أن تحسب على أصابع يدها عدد المرات التي قبلته فيها بدون أن يكون ذلك أثناء ممارستهما للحب، ولكنها بالرغم من ذلك كانت تستجيب له بعاطفة طاغية

تساءلت الآن هل هذا هو ما جعله يشعر بالملل منها..... لأنه وجدها سهلة جداً؟

شعرت تيريزا بقلبها يحترق وهي تنظر إلى تقارب مارسيلو ودانيت من بعضهما، إنها أبداً لن تعرف هذا النوع من الحب لأنها تعلم جيداً أنها لن تتوقف عن حب كلاوديو حتى ولو كانت في الوقت الراهن تكرهه بمقدار حبها له.

رأت أمامها مستقبلها الكئيب ووحدتها وتعاستها... ما هو الخطأ بها لماذا لا يحبها الناس الذين يفترض بهم أنهم يكنون الحب لها؟ إن والديها لم ينظرا إليها قط إلا بإعتبارها وسيلة لتحقيق

طموحاتهما أما كلاوديو فلم يعتبرها أكثر من رفيق له دور هامشي في حياته وهو الآن سعيد جداً لأنه سيبعدها بعيداً، إن دانيت لديها أبوين محبين حتى لو كانا يبالغان في حمايتها، لقد رأت ذلك بنفسها أثناء حفل الزفاف، ماذا لدى المرأة الأخرى وينقصها هي؟

إنها تعلم أن الحسد خطيئة وهي تحب شقيقتها بالقانون وستموت لو حدث لها أي شيء ولكنها لا تستطيع أن تمنع نفسها من هذا الشعور ومن هذا الألم الذي يمزقها من الداخل، إنها بحاجة للخروج من هنا..... وقفت على قدميها وسقط المعطف فانحنت والتقطته وناولته إلى كلاوديو "هاك معطفك"

أخذه منها وتلامست أصابعهما فانتزعت يدها بشدة جعلتها تتراجع بشدة وتتعثر بالأريكة.

سألتها فلافيا وقد ظهر القلق على وجهها "تيريزا هل

أنتِ بخير، طفلتي؟"

"نعم.... أنا فقط متعبة قليلاً" اختنقت تيريزا وشعرت بالدموع تحرق عينيها فتابعت بسرعة "سأنتظر في السيارة" ولأول مرة في حياتها هرعت من الغرفة مسرعة دون أن تبالي بأي مظاهر أو أداب.

جلست تيريزا هادئة مثل الشبح في مقعد السيارة بجانب دانيت بينما يتوجهون نحو القصر، كانت تتحدث فقط عندما تجيب على أسئلة دانيت بإقتضاب أما كلاوديو فقد تجاهلته تماماً. وكان من حسن حظه أن عائلته قد اعتقدت أنها متأثرة بمرض الرجل العجوز لذا فلم تثر تصرفاتها أي شكوك أخرى ولكن عندما خرجت تيريزا مسرعة من غرفة الإنتظار أضطر كلاوديو إلى إقناع زوجة أبيه ألا تتبعها لأنه لا يريد المجازفة بأن تنكشف الحقيقة.

لقد كانت طوال الساعات الماضية ترفض النظر

إلى عينيه منذ أن نظرت إلى عينيه في غرفة والده وعلى وجهها تعبير جعله يرغب بإحتضانها مهما بدت هذه الرغبة سخيفة... هو لا يعلم ماذا رأت في عينيه حينها من المؤكد أنها لم ترى غضبه لأنه كان حريصاً على ألا يظهره حتى لا يلاحظ والده ولكن مهما كان ما رأت فقد جعلها هذا تتجنب النظر في عينيه من وقتها، حتى عندما ناولته المعطف في غرفة الإنتظار لم تنظر إلى عينيه.

إذا كان احتمال الطلاق يزعجها هكذا، فلماذا بحق الجحيم طلبت منه الطلاق؟ إنها محبوبة من قبل والديه وهو يعلم أنهم سيستاءان بشدة عندما يعلمان بموضوع الطلاق وخاصة عندما يكتشفان أن تيريزا قد خانت وعود زواجها، هل ابتدأت تدرك عواقب خيانتها؟

تفكيره بوجود الرجل الآخر جعلته يرغب في قتل شخص ما، هل بدأت تتمنى لو أنها لم تطلب الطلاق؟

الفصل الخامس

أم أنه فقط أصبح غارقاً في أمنياته هو؟

رائحتها ملئت سترته..... رائحة ناعمة كالزهور جعلت لديه حاجة مجنونة لإحتضانها وأخذها بين ذراعيه ولكن لن يفعل ذلك أبداً فحتى لو أنها لم تطلب الطلاق وتؤكد له أسوأ شكوكه فهو لم يعتد إظهار عاطفته أمام العالم فكبرياؤه ومنصبه كولي للعهد يفرضان عليه أن يكون حذراً في تعامله مع زوجته.

ولكن رؤيته لشقيقه الأصغر يقبل زوجته بدون أن يهتم بمن يراه أثارت شيئاً غريباً داخله وهو متأكد أنها أثارت نفس الشيء داخل تيريزا، لو لم تثور الليلة لكان أعتقد أنه يجرحها إنه لا يتعامل معها بنفس الطريقة. لقد كانت طوال الشهرين الماضيين تنظر إلى شقيقيه وزوجاتهما بنظرات غريبة ولطالما تساءل هو عن معنى هذه النظرات.

أتكون قد ذهبت للبحث عن رجل يستطيع إظهار

عاطفته نحوها بشكل أكبر؟ هذه الفكرة أصابت غروره وثقته بنفسه كرجل إنه لا يحتمل أن زوجته قد خرجت للبحث عن رجل آخر من أجل الحصول على عاطفة محرومة منها، ولكن كيف يمكن لرجل يخفي علاقته بها أن يظهر عاطفته لها في العلن؟

لقد خبأت هذه العلاقة جيداً حتى طلبت الطلاق، ولكنه أبداً لم يسمع أو يرى حتى مجرد تلميح بسيط إلى وجود هذه العلاقة..... أجبر عقله على تنحية هذه الأفكار جانباً فهي ستقوده حتماً إلى الجنون سيترك الأمر إلى أن يقوم المحقق هوك بعمله ثم بعدها سيواجه الأمر كرجل.

مثلما يواجه الآن احتمال وفاة والده.... بدون صدمة بدون رفض للواقع فهو قد نشأ على ذلك منذ كان طفلاً صغيراً، نشأ على تحمل مسؤوليات ومصاعب الحياة بما في ذلك زواجه.

الفصل الخامس

إنه يعلم أنه ولي عهد جزيرة دي ري وسيصبح في أحد الأيام حاكم البلاد وهو يتقبل هذا الأمر ومستعد لتحمل جميع واجباته لقد نشأ على هذا ولم يكن بحاجة إلى اعطاء وعود لوالده بأنه سيكون مخلصاً لمنصبه وواجباته في حال لم ينجو الرجل العجوز من العملية الجراحية لأن كلا الرجلين يثقان جيداً في قدرة كلاوديو على أداء واجباته والتزاماته، لقد تكلما كما أخبر والده تيريزا أنهما سيفعلان... تكلما عن الأوضاع السياسية وعن شؤون العائلة وعن أمور خاصة.

لقد كشف والده السر الذي صدم كلاوديو تماماً وأدهشه..... إن الرجل العجوز ما زال يكن الكثير من الحب لـ فلافيا، كل الكلام عن لعنة سكورسوليني كان هراء كما أنه لم يكن يوجد له أي عشيقات بإستثناء التي فسخ الزواج من أجلها. وكانت هذه محاولة منه لنسيان حبه لامرأة حية

وليس لامرأة ميتة.
لقد أحب والده والدة كلاوديو فعلاً ولكنه أيضاً وقع في حب فلافيا بسرعة وعمق، وقد جعله هذا يشعر بالذنب كما لو أنه كان غير مخلص لزوجته الأولى خاصة عندما أصبحت فلافيا حامل بـ مارسيلو فقبل ذلك وكان يقنع نفسه أن علاقته بها هي علاقه جسدية بحتة.
ولكنه بعد ذلك اضطر أن يتزوجها لتحتل بذلك مكان زوجته الأولى تماماً وبذلك زادت مشاعر الذنب لديه كما وجد صعوبة في الإعتراف بمشاعره لـ فلافيا لأنه هو نفسه كان ينكر هذه المشاعر.
لقد كان يعلم عن عدم إظهار عاطفته جرح فلافيا كثيراً ولكنه أخبر نفسه أنه ليس بإستطاعته أن يفعل شيئاً حيال هذا الأمر.... ثم ازدادت المشاعر لديه حتى أصبح يائساً للتخلص منهم وفي النهاية

جعله ضغط مشاعره المختلطة والحزن على ما فقده ومشاعره الحالية نحو زواجه يخون عهوده واكتشفت فلافيا الأمر وفي حين أنها كانت على استعداد للمعاناة في زواج وحب من طرف واحد إلا أنها رفضت أن تتسامح مع الخيانة الزوجية.
وأثبتت أنها لم تنشأ على جعل الواجب قبل كل شيء، فأخذت الثلاثة أطفال إلى منزل والديها في ايطاليا وتقدمت بطلب الطلاق، ولشعوره بالخجل لم يفعل الملك فيسنت سكورسوليني شيئاً لمنع الطلاق واخترع قصة لعنة سكورسوليني ليهدئ ضميره المثقل بالذنب ويداوي بها كبرياؤه المجروحة.
إنه حتى ظل يصدق كذبته حتى استيقظ منها يوم زفاف توماسو بينما كانا يسيران على الشاطئ ومعهما الأطفال..نظر فيسنت نظرة طويلة إلى المرأة التي أنجبت ابنه الثالث وهي تتحدث مع

أحفادها ولسبب ما لا زال لم يفهمه زال عن عينيه الغشاوة البلهاء كما أسماها.

لم يعلم كلاوديو لم كشف له والده كل هذا، ولكنه يعلم جيداً أن والده قد تقبل أخيراً حبه لـ فلافيا وعلى استعداد للكفاح من أجل هذا الحب وإذا كان كلاوديو يعرف والده كما يظن فإن أيام زوجة أبيه كامرأة عزباء أصبحت معدودة

هذا إذا نجا الملك فيسنت من العملية الجراحية.

الفصل الخامس

الفصل السادس

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

عندما وصلوا إلى القصر خرجت تيريزا من السيارة وسارت جنباً إلى جنب مع كلاوديو حتى وصلوا إلى جناحهم الخاص دون حدوث أدنى قدر من الاتصال بينهم ودون حتى أن تلتقي أعينهم وهذا أزعج كلاوديو كثيراً.... فهو لا يعجبه تجاهلها له... فهي ما زالت زوجته بغض النظر عما إذا كانت تتظاهر هي بعكس ذلك.

تابع ببصره جسدها النحيل وهما يدخلان إلى جناحهما ثم قال بإنزعاج وغضب لأنه ما زال يهتم بها "كان ينبغي عليكِ أن تعودي إلى القصر مع توماسو وماغي"

قالت بصوت ناعم أثار رغبته بها "لم أرغب في العودة"

اللعنة إنه يرغب بها الآن أكثر من أي وقت مضى..

إن بها كل ما يرغب به في امرأة ما عدا الإخلاص..

ولكن هل هي غير مخلصة فعلاً؟ أم أنها فكرت

الفصل السادس

فقط في ذلك؟ هل طلبها للحصول على الطلاق هو خطوة للإستعداد للدخول في علاقة أخرى؟ هذه الأسئلة جعلته يضع احتمال أنه ربما بينما قلبها قد خانه إلا أن جسدها ما زال ملك له وحده.

قال بإحباط "لقد لاحظت ذلك"

قالت بتنهيدة وهي تخلع حذاؤها وتسير عبر غرفة الجلوس بقدمين عاريتين "أردت أن أكون موجودة في حال حدوث أي شيء آخر"

استمرار تجنبها لنظراته جعله يشعر بمزيد من الغضب وهو يرى نفسه يتبعها كالجرو "وجودك هناك لم يكن ليحدث أي فرق"

"هذا لم يكن كلامك عندما كنا في نيويورك"

"كنت غاضباً"

"وأفرغت غضبك في"

ومن بإعتقادها يجب عليه أن يتحمل غضبه، هل

مجرد طلبها للطلاق يفصلها عنه كلياً؟ وبدلاً من أن يلقي عليها هذا السؤال الذي لا يرغب في الحصول على اجابته قال "أنا لا أحب فكرة أنكِ كنتِ نائمة على أريكة في غرفة الإنتظار، لقد كنتِ مستغرقة في النوم حتى أنكِ لم تلاحظي دخولي إلى الغرفة" لقد تعلقت بمعطفه عندما وضعه عليها وهمست باسمه وقد جعله هذا يشعر كما لو أن أحداً ركله في بطنه، كيف يعقل أنها تهمس باسمه بينما هي ترغب في شخص آخر؟

كانا الآن في غرفة النوم وقد توجهت تيريزا إلى خزانتها لتخرج ثوباً للنوم وهي تقول "إن فريق الأمن يقوم بالحراسة طوال الوقت"

خلع سترته التي تحمل رائحتها ورائحته كما تفعل أجسادهما بعد ممارستهما للحب وكان قد خلع ربطة عنقه بالفعل ولأسباب لم يفهمها جعلته رائحتهما المختلطة يرغب بها كثيراً..... ينبغي

الفصل السادس

عليه أن يشعر بالإشمئزاز من فكرة لمسها ولكن بالعكس مجرد النظر إليها الآن تثير لديه الرغبة في امتلاك جسدها، أجابها هذا لا يكفي"

"إنه يكفي.... لا تجادل حول هذا الأمر الآن"

توجهت إلى الحمام ومن الواضح أنها تنوي تبديل ملابسها هناك بينما فقط منذ بضعة أيام كانت تبدل ملابسها أمامه بشكل طبيعي "ما حدث قد حدث"

افترض أنها تتحدث عن انتهاء علاقتهما ولكنه لن يقبل بذلك "لقد اتفقنا على أننا سنبقى معاً على الأقل في الوقت الراهن"

"بقاؤنا معاً لا يعني أنني سأبدأ في ترديد أوامرك كالجرو الأليف"

"أنظري إلي.... اللعنة" انفجر غاضباً لقد اكتفي من الحديث مع أعلى مؤخرة رأسها.

تصلب جسدها ولكنها استدارت ورفعت رأسها لتنظر

إليه بعينيها الخضراوين نظرات تحد صارخ، صاح وقد نفذ صبره تماماً "أنا لم أعاملك أبداً بطريقة مهينة"

"دعنا لا نبدأ في الكلام عن كيفية معاملتك لي" تابعت بقسوه "فهذا لا يهم الآن"

"هل تقولين أن طلبكِ للطلاق كان بسبب عدم رضاكِ عن معاملتي لكِ؟" إن هذه الفكرة لم تخطر له أبداً وجعله بصيص الأمل الذي ثار داخله يشعر بالغضب والفرح في نفس الوقت.

لكن أليس من المفترض أن تشكو المرأة أولاً من الأشياء التي تزعجها قبل أن تطلب شيئاً صعباً كالطلاق؟ وخاصة امرأة تعي تماماً واجباتها مثل تيريزا؟

"أنا لم أطلب الطلاق اعتراضاً مني على طريقة معاملتك لي، لو تذكرت جيداً أنا لم أطلب الطلاق أبداً"

"لا تجادليني بهذا الهراء" تابع غاضباً "لقد قلتِ أنه يجب أن نحصل على الطلاق"

"بالفعل"

"ولكن ليس بسبب معاملتي لكِ؟"

"لا"

شيء واحد فقط قد يدفع امرأة تحترم التزاماتها مثل تيريزا لإهمال كل هذه الالتزامات وطلب الطلاق، أنها وقعت في حب رجل آخر..... الحب وحده هو الذي يدفع بالحماقة إلى عقول أكثر الناس حكمة.... كما فعل والده في حبه لـ فلافيا فهو تعذب معها بسبب حبه لامرأة متوفاة وبسبب ذلك في نهاية المطاف خان نفسه وخانها.

أثارت فكرة حب تيريزا لرجل آخر مشاعر الغيرة الحارقة داخله وغضب جارف ولكنه أجبر نفسه على السيطرة عليه فهو لن يسمح لنفسه بالاستسلام لهذا الضعف "سأكون ممتناً لكِ إذا

أجريتِ اختبار للحمل قبل الحصول على الطلاق"
"هذا ليس ضرورياً"
"وجود الدورة الشهرية ليست علامة على عدم حدوث الحمل"
سألته بسخرية لاذعة معاكسة تماماً لشخصيتها "وإذا كنت حاملاً.... هل ستشعر بالملل معي؟ هل ستكون ما زلت مصراً على منحي الطلاق؟"
الكبرياء منعه من أن يمنحها جواباً صادقاً لذا فضل ألا يجيبها على الإطلاق، تنهدت بحدة "هذا ما أعتقدته، أنا واثقة أنني لست حاملاً دعنا نترك الأمر فقط عند هذا الحد"
سألها بشك "هل كنتِ تتناولين شيئا لمنع الحمل؟"
"لا"
"إذاً هناك احتمال حدوث الحمل، يجب أن تخضعي لاختبار الحمل"
هزت كتفيها بتعب "إذا كان هذا ما تريده"

الفصل السادس

"ما أريده ليس له أي علاقة بهذه المحادثة"
"حسناً، وبالتأكيد ليس له أي علاقة بما أريده أنا"
أمسك كلاوديو كتف تيريزا.... قبضته لم تسبب لها أذى جسدي ولكنها سببت لها أذى نفسي أكثر بكثير مما هي قادرة على احتماله الآن "إذا كنتِ تحملين طفلي فلن يكون هناك أي طلاق"
هذا بالضبط ما فكرت به.... لقد اعتقدت أنها لا يمكن أن تشعر بمزيد من الألم ولكنها فعلت الآن، إن كلماته ليس لها أي تفسير آخر إن مكانتها عنده فقط هي مجرد حاضنة محتملة لولي عهد سكورسوليني وهو مستعد في سبيل ذلك للبقاء متزوجاً من امرأة يشعر بالملل منها.
"كما تقول" إنها متعبة جداً وتشعر بخيبة أمل وليس لديها الطاقة أو الرغبة لتجادله، إلى جانب أن ذلك لا يهم فهي تعرف أنها ليست حامل لذا فالاختبار لن يغير أي شيء.

توتر جسده بأكمله إنها لا تفهم "لابد أنكِ على يقين تماماً أنكِ لستِ حاملاً، لأن احتمال فقدانك لحريتك لم يزعجك"

تنهدت قائلة "ربما لأنني لست قلقة حيال ذلك"

"ومع ذلك لقد قلت لي للتو أنكِ لا تأخذين شيئاً لمنع الحمل"

"نعم"

"إذا كان ذلك صحيحاً، كيف يمكنكِ أن تكوني متأكدة؟"

"أنا لا أكذب.... وأنا متأكدة تماماً"

"الدليل الوحيد لديكِ هو ابتداء دورتك الشهرية وهذا ليس دليل قوي"

"دورتي الشهرية لم تبدأ بعد"

"لكن أنتِ...."

قاطعته "قلت أنني متأكدة أنني لست حامل" توقفت إنها ترغب فقط في إنهاء هذه المحادثة لتتمكن من

أخذ حماماً ساخناً "أعرف جسدي وكل الدلائل تشير إلى أن الدورة الشهرية ستبدأ قريباً" بما في ذلك آلام بطانة الرحم لحسن الحظ أنها ما زالت في مرحلة الوخز الخفيف.

"كما قلت من قبل.... هذا ليس ضمان"

"قلت لك أنني سأخضع للإختبار، أنا لا أفهم لماذا علينا أن نتجادل حول هذا الموضوع، ألا يمكننا تأجيل هذه المحادثة الآن؟ أريد تبديل ثيابي والذهاب إلى الفراش"

"نعم ولقد قلت أنكِ ستخضعين للإختبار ولكنكِ أيضاً قلتِ لي أنكِ ترغبين كثيراً في حمل طفي وأنا لا أعرف ماذا أصدق الآن..... أنا ما عدت أفهم ما يحدث"

وهو بالتأكيد لن يسمح بتأجيل هذه المحادثة حتى يفهم.... أحرقت الدموع عينيها "لقد كنت أرغب كثيراً في حمل طفلك"

ولا تزال.. وهذا ما يجعلها تشعر بأنها غبية وحمقاء.
"كنتِ..... فعل ماضي"
"ماذا تتوقع؟ أية امرأة هي التي سترغب في الحمل من رجل يشعر بالملل منها ومن زواجهما"
على الأقل ينبغي أن يكون هذا شعورها ولكنها ترغب في حمل طفله لعلمها أنه لن يطلقها وهي حامل فهو لن يسمح لأم ولده أن تذهب بعيداً....
ولهذا فهي تشعر بالغضب من نفسها ومن قلبها الأحمق الذي لا يتعلم أبداً.
"أنا لا أعرف ماذا أتوقع منكِ تيريزا، أنا لا أفهمك"
تابع وصوته مليئ بالحيرة والغضب "ظننت أنني أعرفكِ جيداً، ولكني اكتشفت أنني كنت مخطئاً جداً في هذا الظن"
"ما الفرق الذي يحدثه ذلك الآن؟ وأنت تشعر بالملل.... هذا ما قلته أنت" استدارت وهربت إلى الحمام وأغلقت الباب خلفها غير راغبة في السماح

له بمعرفة كم جرحتها كلماته.
نزعت ثيابها ودخلت إلى الحجرة الزجاجية ليس لأنها أرادت الإستحمام خاصة بعد الحمام الطويل الذي أخذته في الفندق ولكن لأن هذا هو المكان الوحيد الذي تستطيع التنفيس فيه عن مشاعرها، فتحت صنابير المياه وهطلت المياه الباردة كالجليد عليها من خمس اتجاهات، كان عقلها في حالة اضطراب لذا ومع بداية إدراكه لمدى برودة الماء كان الماء الحار قد بدأ في النزول بنفس درجة الحرارة التي اختارتها مسبقاً قبل أن تدخل إلى الحجرة الزجاجية... وشعرت فجأة بوجود أحد آخر معها فالتفتت حولها وهي تكذب حاستها ولكنها لم تكن مخطئة فقد كان كلاوديو واقف خلفها
وقف بجسده الرائع عارياً والمياه تجرى على صدره البرونزي.

"لقد قررت عدم الإنتظار حتى آخذ حمامي"
شهقت "اخرج من هنا"
"لماذا؟ لقد فعلنا ذلك من قبل معاً مرات عديدة"
"ولكن كل شيء مختلف الآن"
"أنتِ لا زلتِ زوجتي" كان في صوته رسالة لها لكنها لم تستطع أن تفهمها.
قالت وهي تعاقب نفسها بقدر ما تعاقبه "مؤقتاً فقط"
"هذا ما تقولينه أنتِ"
قالت وهي غير قادرة على إخفاء آلامها "لقد وافقت، وقلت.... أنك ترغب بالطلاق"
"ربما تكلمت بعجلة، أنا لا أشعر بالملل من كل نواحي علاقتنا كارا، ليس بعد"
هل يفترض بهذا أن يجعلها تشعر بالتحسن؟ حسناً إنه لم يفعل كما تشعرها نظرة الرغبة التي على وجهه أيضاً بتحسن.
"أنت تريد ممارسة الحب" سألته بصدمة بالغة وهي

تكتشف للتو مقصده.
"لماذا أنتِ مندهشة هكذا؟ إنه شيء نحن جيدين جداً فيه معاً"
"ولكنك قلت..." لقد قال أن أسهمها لديه كشريكة قد انخفضت عندما بدأت بتخييب أمله وليس أنه لا يريد المزيد من العلاقة الحميمة.
"أنا قلت؟"
"أشياء جرحتني"
سألها "وطلبك اللعين للطلاق ألم يجرحني؟"
هل حقاً فعلت ذلك؟ ولكن لماذا إذاً يريد ممارسة الحب معها الآن؟ هذا ليس منطقياً ابداً، قالت بحيرة "أنا لا أفهم"
ضاقت عيناه الداكنتان "مرحباً بإنضمامك لي في حيرتي"
"لا يمكن أن تكون ترغب بي"
"هنا أنتِ مخطئة تيريزا.... مخطئة تماماً" انحنى

للأمام وقبلها بإغراء... شفتيه امتلكتا شفتيها بينما يده انزلقت حول خصرها لتقربها أكثر من جسده العاري.

كانت مذهولة للغاية بهذا التحول فلم تفعل شيئاً ولم تقاومه، رفع رأسه وفي عينيه عاطفة أكثر التهاباً وسخونة من الماء المتناثر على أجسادهم "ما الأمر؟ منذ ليلة واحدة كنتِ سريعة جداً في الإستجابة لي"

كيف يمكنه أن يسألها هذا السؤال الغبي؟

"كان هذا قبل...."

"قبل أن تخبريني أنكِ ترغبين بالطلاق؟"

"نعم، لا أعتقد أن...."

يده المبللة غطت فمها "أنا لا أريد منكِ أن تفكري لأنه عندئذ يجب أن أفكر أنا أيضاً وأنا لا أرغب في هذا..... لا أرغب في التفكير في أي شيء"

لقد فهمت الآن..... أو هذا ما تعتقده، إن كلاوديو

متعب جداً ويحتاج للراحة... وضع والده في المستشفى ومستقبله غير المحسوم يقلقه للغاية ويثير خوفه ولكن زوجها القوي العنيد لن يعترف أبداً بهذا.

السؤال الآن هو ماذا تنوي أن تفعل حيال هذا؟

ولكن لما الحيرة إنها هي أيضاً بحاجة إلى الراحة... لقد جرحها كثيراً عدم حبه لها كما أن صحة الملك فيسنت التي في خطر ومعرفتها أنه حتى عند نجاته ستكون نهاية حياتها مع عائلة سكورسوليني زادت الألم والجرح أكثر وأكثر، العالم الصغير الذي بنته حولها سيهدم قريباً سيأخذ مكانها شخص آخر ودورها في قضايا جزيرة دي ري سيُشغل بواسطة شخص آخر.. وسيقوم بالأشياء بطريقة مختلفة وسيكون له أولويات مختلفة.

أما أكثر ما يؤلمها فهو أن شقيقتيها بالقانون

ستزدهران في أدوارهما الجديدة بجانب أطفالهما والمزيد من الأطفال كل ذلك دون أن تتذوق هي طعم هذه التجربة.... كما أن الملك فيسنت وفلافيا سيجدا طريقهما في النهاية للعودة إلى بعضهما البعض لأنه من الواضح لأي شخص ذو عينان في رأسه أنهما غارقان في حب بعضهما دون أن تكون هي موجودة لتفرح بهما.

ستحاول جاهدة أن تملئ حياتها ولكنها تعلم أنها ستظل تشعر برياح الوحدة الباردة تسري عبر روحها وأكثر ما يؤلمها على الإطلاق هو أن كلاوديو ربما يوماً ما سيتزوج مرة أخرى ويحصل على أطفال لن يكونوا أطفالها.

شعرت بالألم الشديد يجتاحها نظرت إلى كلاوديو الذي ينظر إليها بشغف يكاد يحرقها "أنا أريدك كارا، وإذا كنتِ صادقة مع نفسك.... ستعترفين أنكِ أيضاً تريديني"

الفصل السادس

اجتاحتها ملايين الذكريات لملمس فمه ويديه على جسدها وما لا يستطيع أن يراه ولكنها تشعر به جيداً هو الرغبة الجامحة التي تثور داخلها الآن وتصرخ بإستجداء للإحساس بلمسته.

شعرت أنها أمام خيارين إما الغرق في مأساويتها وحزنها أو النسيان مؤقتاً وقد اختارت النسيان، فقالت بيأس "نعم، أنا أريدك"

لم يتردد كلاوديو ثانية واحدة وانقض على شفتيها يلتهمهما وهو يقربها أكثر وأكثر من جسده ، لم تكن هي أيضاً طرفاً سلبياً ولكنها تجاوبت معه كما لو أنها ستكون المرة الأخيرة لهما معاً.

فقدت تيريزا سيطرتها على نفسها تماماً وهي تستجيب له بجنون كما لم تفعل من قبل أو كما لو أنها ستكون المرة الأخيره لهما.....

عاطفتها الجنونية التي تغرقه بها جعلت كلاوديو

يرفض أن يصدق أنها يمكن أن تتجاوب ولو بجزء بسيط من عاطفتها هذه مع رجل آخر، لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تتجاوب هكذا مع رجل آخر ربما تكون قد فكرت في شخص آخر لأسباب هو لم يكتشفها بعد ولكنه هو الوحيد الذي يستطيع إثارة رغبتها المجنونة هذه بلمسة من يديه.

لقد كان الأمر بينهما هكذا منذ المرة الأولى التي لمسها فيها بغرض إغواءها.... لطالما كانت علاقتهما الحميمة دائماً قوية جداً وبدائية، ربما تكون حاولت تجنب إقامة علاقة معه عدة مرات في الأشهر القليلة الماضية ولكنها عندما كانت تستسلم له كانا يفقدان السيطرة على نفسهما تماماً.

إلا إذا كانت تفكر في الرجل الآخر عندما يلمسها هو.... إلا إذا كانت تستغل جسده للقضاء على شوقها للرجل الآخر، من أين جاءت هذه الأفكار لا

الفصل السادس

يعلم... ولكنها تضرب في رأسه بقوة، انه لا يصدق هذا..ولكن أيضاً لا يعقل أن امرأة تطلب الطلاق ثم تمارس الحب معه كما لو أنها ستموت لو لم يلمسها. ترك شفتيها ورفع رأسه.... إنه يجب أن يحصل عليها ولكنه لا يستطيع أن يسمح لها أن تستغله هكذا "قولي إسمي..أطلبي مني أن أمارس الحب معكِ"

فتحت عينيها "ما.... ماذا؟"

صاح بصوت أجش "من أنا؟"

"آموري ميو (حبيبي)"

صفعته الكلمة كالمطرقة... هل هذا هو ما تدعو به الرجل الآخر أو أنه هو كلاوديو حبيبها؟ إنه يستطيع أن يحسب على أصابع اليد الواحدة كم مرة قالت هذه الكلمة خلال زواجهما. كما أنها خلال الأشهر الستة الماضية لم تنطقها على الإطلاق "إسمي.... قولي إسمي"

التوت شفتيها بنعومة وظهر على وجهها تعبير غريب خليط من الحزن والفرح معاً "كلاوديو.... أمير حياتي"

ثم انحنت إلى الأمام وقبلته بشغف ويأس قبل أن تتحرك بشفتيها لتقبل فكه حتى وصلت إلى أذنه وهمست "أحبني كلاوديو.... أرجوك... كن معي حتى ولو لفترة قصيرة"

كان صوتها له نبرة غريبة كما لو أنها لم تكن تعني بكلامها ممارسة الحب وهذا آثار رغبته أكثر وأكثر فضمها إلى جسده بقوة وغرقا معاً في بحر من العواطف الثائرة والبدائية انتهت بهما وهو يضمها إلى جسده بقوة بينما هي متعلقة برقبته وقد التفت ذراعاها حول عنقه بمظهر كان أبلغ من أي كلام.

الفصل السادس

صفقات ملكيه

ترجمة : فراشة وردي

Design بحر الندى

الفصل السابع

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

www.Rewity.com

ظل كلاوديو محتضنها وهو يربت على ظهرها ويهدئها بكلمات لطيفة حتى انتهت شهقاتها وبكاؤها واسترخى جسدها ببطء بين يديه.... ظل يحتضنها لعدة دقائق أخرى بصمت ثم ابتعد عنها أخيراً وبدأ يحممها بلطف ويديه تلامسان كل شبر في جسدها وكأنه يقول "ملكي.... ملكي.... كل هذا ملكي"

حاولت أن تحمم هي نفسها ولكن كانت يديها متراخية بتعب وفي نهاية المطاف أغلق كلاوديو صنبور المياه وخرجا معاً من الغرفة الزجاجية وذراعه لا زالت تدعمها.

أجبرت نفسها على الإبتعاد عنه حتى يتمكنا من تجفيف أنفسهم ولكن انتهى به الأمر إلى مساعدتها في هذا أيضاً، ثم جذبها وضمها إلى جسده بينما هما يخرجان من الحمام..... دخلا إلى الفراش ونامت سريعاً وعن طيب خاطر بين ذراعيه.

الفصل السابع

استيقظت بعد ساعات قليلة وهي تشعر بشخص يقبلها على خدها "استيقظي كارا، يجب أن نسرع ونرتدي ثيابنا وإلا فإننا لن نتمكن من الوصول إلى المستشفى قبل أن يأخذوا أبي إلى الجراحة"

جلست وهي تشعر بشعور غريب نوعاً ما فقد انتابتها الكثير من الأحلام المزعجة أثناء نومها كما أن الألم في أسفل بطنها قد إزداد سوءاً وتمنت لو أنها تستطيع الاستمرار في النوم.

كان كلاوديو قد ارتدى بالفعل نصف ثيابه وبدأ يعقد ربطة عنقه "تحركي، تيريزا"

أومأت برأسها ثم أجفلت من الألم الذي شعرت به من جراء هذه الحركة، تحركت من السرير بحذر وهي تنظر إليه.... إنها لا تستطيع تخيل حياتها بدون هذا الرجل ولم تشعر أنها قالت ذلك بصوت مرتفع إلا بعد أن سمعت كلاوديو يقول لها "لكنكِ لستِ مضطرة لذلك بعد الآن، بعد الليلة

الماضية من الواضح أنه يمكننا أن ننسى كل هذا الحديث حول الطلاق"

"هل تقول أنك لم تعد تشعر بالملل معي؟"

سألها بإبتسامة خبيثة "هل أنتِ بحاجة لإلقاء مثل هذا السؤال بعد الوقت الذي قضيناه معاً الليلة الماضية؟

لكنها لم تبتسم له، إن الوقت الذي قضياه معاً كان مذهلاً ولكنهما أيضاً ناما وهما في أحضان بعضهما البعض.... ولكنه لم يذكر هذا.!!ممارسة الحب هذا هو كل ما يريده منها، وعندما توفر له هذا تكون في نظره زوجة مثالية، لقد قال لها هذا صراحة عندما أخبرها أنه مل منها..أخبرها أن أسهمها لديه قد هبطت عندما بدأت تتهرب من علاقتهما الحميمة.

أشاحت برأسها بعيداً"الليلة الماضية لم تغير أي شئ سمعته يشتم بعنف فاستدارت لتنظر إليه مرة أخرى، أنهى إرتداء معطفه وعيناه متحجرة كالجرانيت "أنتِ لا تعنين أنكِ ما زلتِ تفكرين في الطلاق، أنا أرفض أن

أن أقبل هذا"

اعترفت والألم يزداد برأسها بعنف "لكن هذا ما أقوله"

أعطاها نظرة مميتة ولم يقل أي كلمة أخرى....

أنهى بكل بساطة إرتداء ملابسه ثم غادر الغرفة.

تحركت بأسرع ما يمكنها وهي تشعر بأن التقلصات أصبحت تزداد بشكل سيئ وأنهت إرتداء ملابسها وهي منهكة... وجدته ينتظر في أسفل الدرج وهو يعطى تعليمات لمساعد والده ولمساعده كذلك.

قال عندما رآها "الآخرون ينتظروننا في السيارة" ثم توجه إلى الجزء الخلفي من القصر حيث السيارة متوقفة.

"كلاوديو"

أجابها بشكل صارم مميت "لا تتكلمي معي تيريزا سكتت وهي تدرك أنه أصبح يكرهها حقاً....

مثلما فعلا في الصباح حافظا على علاقتهما الظاهرة أمام عائلتهما ولكن فيما بينهما كانت موجات العداء السافر تزداد حدة.... شيئاً واحد فقط كان مشتركاً بينهما هو نجاح عملية الملك فيسنت واستقباله بعد ذلك لزيارات عائلته وعندما عرضت عليه فلافيا البقاء معه في المستشفى رحب بذلك بإمتنان وأرسل الباقيين بكل غطرسة إلى المنزل للحصول على بعض الراحة.

على الرغم من تحسن صحة والدها بالقانون فإن الأيام القليلة الماضية كانت عذاب حقيقي لـ تيريزا، فقد بقى كلاوديو في جناحهم فقط من أجل المظاهر ولكنه وضع حاجزاً بينهما في منتصف السرير كما أنه رفض تماماً التحدث إليها وحدها ما عدا مناقشة جدول التزاماتهم.

حتى عندما توشك أن تجده بمفرده فإنه يجد عذراً ما ليتركها.... أو يمشي بعيداً عنها بدون أي عذر، لقد

الفصل السابع

كان دائماً مشغولاً بالتزاماته ولكن الآن أصبح الأمر أسوأ بعدما أضيفت إليه مسؤوليات والده أيضاً لقد كان سابقاً يحصل على قدر قليل من النوم ولكنها الآن تتساءل إذا كان ينام أبداً.

ساعدوه أشقاءه على قدر ما استطاعوا ولكن كلاوديو هو رأس الأسرة وأغلب المسؤولية والقرارات تقع على عاتقيه.... جعلها هذا تشعر بالسوء بشدة وتمنت للمرة الألف لو أنها انتظرت في طلب الطلاق حتى تمر هذه الأزمة فهي تتوق الآن لمساعدته ولو بأي طريقة.

لقد جرح طلبها للطلاق كبرياؤه وحطم غروره بينما هو الآن محتاج إلى كامل قواه ليتحمل الظروف الحالية لقد أرادت أن توضح له سبب طلبها حتى يخف غضبه قليلاً ولكن ألمها الجسدي المتزايد مع حالة التخدير التي تتركها فيها المسكنات التي تتناولها لم تساعدها على ذلك.

شعورها بالذنب أصبح يثقل ضميرها أكثر وأكثر ولكن الأوان قد فات كما أن تزايد آلامها الجسدية لم تساعدها على فعل أي شيء حتى أنها في بعض الليالي كانت تستلقي فقط على سريرها الفارغ وهي تبكي وحيدة، فكما توقع الطبيب تماماً أصبح الألم هذه المرة أكثر سوءاً وأشد ضرواة من ذي قبل وهي لا تعلم إلى متى يمكنها أن تتحمل هذه الآلام.

لم تختفي واجباتها بقوى سحرية بل إنها في الواقع إزدادت فقد أصبح لازاماً عليها أن تزور الملك فيسنت في المستشفى كل يوم وأن تتأكد أن فلافيا لا ترهق نفسها في لعب دور الممرضة ثم تعود إلى المنزل لتبدأ في القلق على كلاوديو.

في أحد الأيام كانت تغادر غرفة الملك فيسنت عندما اصطدمت بـ كلاوديو، تطلع إليها وعلى وجهه علامات الإنهاك والتعب ولكن عندما رآها اكتسى وجهه بقناع من الجمود.

الفصل السابع

بدلاً من تحيته وضعت يدها على ذراعه "أنت بحاجة إلى الراحة"

ابتعد عن لمستها وهو يعبس "أنا بخير"

"لا، أنت لست بخير، الجميع يقول أنك ترهق نفسك كثيراً... ولكن لا أحد يعلم ماذا يستطيع أن يفعل بشأن هذا"

"ليس هناك شيئا لفعله، إنه واجبي أن أعتني بوطني بينما والدي مريض"

"أخويك...."

"لديهم مسؤولياتهم الخاصة"

"إنهما قلقان عليك"

صاح في وجهها "هل طلب منكِ أحد منهم التحدث معي؟"

"نعم" قالت بحسرة "في الواقع الجميع طلب مني"

"كان ينبغي أن أعرف أنكِ أنتِ لا تهتمين لأمري بشكل خاص"

"أنا أهتم لأمرك، كلاوديو"

"بالتأكيد.... أنتِ لا تهتمين"

أجفلت من لهجته الساخرة ونظرته المتحجرة "أنا آسفة"

"وأنا كذلك، الآن يجب أن تعذريني لأنه ليس لدي سوى خمس وعشرين دقيقة فقط أقضيهم مع والدي"

"هل ستعود إلى المنزل بعد ذلك؟"

"لا"

"يجب أن تنام قليلاً"

"هل هذه دعوة إلى فراشك؟"

بدون إرادة منها التوت ملامحها بالإشمئزاز وهي تتخيل مشاركتها جسدها معه بينما هذا الآلام تجتاحها بضراوة ووحشية.

بهت تماماً وشحبت ملامحه "حسناً هذا يقول كل شيء، أليس كذلك؟"

"لا" وصلت إليه قبل أن يتمكن من الإبتعاد "أرجوك كلاوديو استمع إلي"

الفصل السابع

صاح في وجهها "أنا لا أريد أن أسمع منكِ شيئاً"

شعرت بتقلصات حادة داخلها دفعتها للتراجع والإلتصاق بالحائط...إنها لا تستطيع القيام بذلك الآن، لا تستطيع الجدال معه بينما هي لا تستطيع مساعدة نفسها.

حاولت التماسك وقالت قبل أن تجبر نفسها على السير خشية أن تنهار "حسناً، سأراك لاحقاً...."

راقب كلاوديو تيريزا وهي تبتعد، إنها تتصرف كما لو أن موقفه قد جرحها حقاً.... ولكنها هي من طلبت الطلاق، وعندما أخبرته أنها ما زالت تريد الطلاق بعد ممارستهم للحب صُدم تماماً.

لقد كانت فقط تستغله. هذه المعرفة ملأته بالغضب وجرحته، ليس من المفترض بها أن تجرحه إنها امرأته جزء منه.. عظمة من عظامه... رفيقته ولكنها بدلاً من ذلك خانته.

طوال الستة أيام الماضية لم ينقص مقدار غضبه

ولو قليلاً، كان أشبه بقنبلة متحركة جاهزة للإنفجار وقد شعر بإمتنان شديد للأعمال الإضافية التي ألقيت على عاتقه فهذا أعطاه منفذاً لإستهلاك طاقة الغضب المكبوتة داخله.

إنه لا يريد أن يقلق أخويه عليه ولكنه لا ينوي أن يحصل على أي راحة، فوالده وبلده يحتاجان له حتى ولو كانت زوجته لا تحتاج له.

استيقظت تيريزا في وقت متأخر من تلك الليلة وهي تشعر بألم مروع كما أنها تشعر برطوبة لزجة على ساقيها.

إنها تنزف....

لم يكن هذا جديداً عليها منذ بدأ معها مرض بطانة الرحم ولكنها عادة كانت تستيقظ كثيراً في الليل لتبدل ملابسها كما أنها تتناول علاجها قبل أن تذهب إلى السرير ولكنها تذكرت الآن أنها نسيت أن تتناول الحبوب قبل أن تنام.

الفصل السابع

حاولت أن تتحرك لتهتم بهاتين المشكلتين ولكنها عادت لتنام مرة أخرى على الفراش وهي تطلق صرخة ألم عبرت عن العذاب الذي تشعر به.. آلامها رهيبة حتى أنها بالكاد تستطيع التنفس.

نظرت إلى الفراش بجوارها وكان خالياً، بالطبع ف كلاوديو عادة لا يأتي إلى الفراش إلا في ساعات الصباح الأولى كما أنه كان ينام في مكتبه في بعض الليالي وبعد المشادة التي حدثت بينهما الليلة في المستشفى فلا شك أنه يخطط للمبيت هذه الليلة أيضاً في مكتبه.

مزقها ألم آخر أكثر شدة وشعرت بالدموع الغزيرة تغرق خديها بينما هي تتلوى ببؤس، لو أمكنها فقط أن تصل إلى الحبوب ولكنها لا تستطيع حتى الوصول إلى الطاولة بجانب الفراش

كيف نسيت أن تتناول حبوبها؟

حاولت أن تتحرك ببطء نحو الطاولة وقد جعل

الألم كل شيء حولها ضبابياً، ربما لو تدحرجت قليلاً ستصل... دفعت نفسها حتى انقلبت على بطنها وهي تشعر بالألم والدوار ثم دفعت نفسها لتنقلب على ظهرها لإكمال اللفة ولكنها بدلاً من أن تجد نفسها على الفراش لم تشعر بشيء سوى الهواء ثم سقطت على الأرض بضجة، سمعت همس شخصاً ما ولكنها لم تستطع أن تتحرك، حاولت أن تركز في الظلام على الطاولة ولكنها بدت أبعد مما توقعت.

وصلت إليها وهي تتنهد وما زال الألم لم يخف من جسدها..

"تيريزا؟ ماذا يجري بحق الجحيم؟" أضيئت أنوار الحجرة وهذا آذى عينيها فأغلقتهما بينما هي ما زالت على الأرض وترتعش.

شتم كلاوديو بالإيطالية "ماذا حدث؟" نزل بجانبها ووضع يده على كتفها "أنتِ تنزفين.... سأتصل بالإسعاف"

الفصل السابع

«لا" نظرت إلى زوجها الطويل الرائع وامتلئت عينيها بالدموع "أريد حبوبي المسكنة... إنها... على... الطاولة" شهقت وهي تجتاحها موجة أخرى من التقلصات.

"الحبوب المسكنة لن توقف النزيف"

"أنا لست بحاجة إلى ذلك.... إنها دورتي الشهرية"

"بحق الجحيم..... إنكِ تنزفين"

التقط الهاتف ولكنها صرخت "لا، أرجوك كلاوديو...." شهقت ثم آنت بينما الألم يجتاحها بضراوة "فقط أوصلني....." انحنت تحاول أن تتنفس بصعوبة "السرير... أرجوك....." تكورت على نفسها في وضعية الجنين.

أسقط الهاتف ثم شعرت ببطانية تلتف حولها بينما رفعها ولكنه لم يضعها على الفراش بل اتجه بها نحو الباب.

سألته بضعف "أين.... تذهب؟"

"المستشفى ويمكنكِ أن توفري أنفاسك، فأنا لن أتصل بالمستشفى إذا كان هذا ما تريدينه ولكنكِ بحاجة إلى طبيب"

"لقد رأيت طبيباً، أخبرتك.... حبوبي.... أنا أحتاجهم" صاح بدون أن يتوقف "أنتِ بحاجة إلى أكثر بكثير من مجرد حبوب مسكنة"

"نعم أنا أحتاج إلى عملية جراحية، ولكن ليس اليوم"

"نعم، اليوم... إذا كان هذا ما تحتاجينه ستحصلين عليه الآن"

"لا يمكن"

سأل وهو يتوقف أمام الباب الداخلي لجناحهم "لماذا؟"

"ليست آمنة" نظرت إلى وجهه ووجهها يتلوى من الألم "أرجوك أنا بحاجة إلى حبوبي المسكنة"

نظر إليها وضاقت عيناه "أنتِ بحاجة إلى طبيب"

"أرجوك" توسلت إليه وهي تشعر بألم هائل حتى أنها

الفصل السابع

ستتخلى عن أي شيء الآن من أجل هذه الحبوب.

تصلب فكه كأنه منحوت من صخر "حسناً، لكن من الأفضل لكِ أن تكوني محقة بشأن هذا الدم لأنني لن أسمح لكِ أن تموتي، هل تسمعيني؟"

هرول عائداً إلى غرفة النوم ووضعها بلطف على الفراش قبل أن يفتح الجارور المجاور له ويستخرج زجاجة دواء نظر إليها ثم أخرج منها قرصين في يده وتناول كوب الماء الذي بجانب الفراش، وضع يده حول كتفيها ورفعها ليساعدها على تناول الحبوب كما لو أنها لا تستطيع أن تفعل ذلك بمفردها.... والحقيقة أنها فعلاً كانت عاجزة عن فعل ذلك بدون مساعدته، بعد أن تناولت الحبوب أعادها مرة أخرى لتتمدد على السرير.

"كم ستستغرق من الوقت حتى يبدأ مفعولها في الظهور؟"

"من عشرون إلى ثلاثون دقيقة"

"هل يمكنني القيام بأي شيء آخر؟"

كان الألم يمزق أحشاءها بقوة وهي ترى الرجل الذي كان يعاملها في الأيام الماضية كما لو أنها مصابة بالجرب يعالجها الآن "الماء الساخن يساعد"

"تشربينه أو للجلوس فيه؟"

"الجلوس... أو الإستحمام ذلك مفيد جداً"

أومأ واختفى داخل الحمام وسمعت صوت المياه ثم عاد وهو عارياً... لم تستطع فهم ما يفعله ولم تحاول حتى، رأته يلتقط الهاتف ويلقي بعض التعليمات حول تنظيف الفراش وشعرت بالراحة لأنه لم يستدعي طبيب.

لقد خاضت الكثير من أجل الحفاظ على سرية حالتها بعيداً عن وسائل الإعلام، وهي لا تريد المخاطرة الآن باللجوء إلى الطبيب حتى لو كان طبيب العائلة الملكية.

"أنا سأخلع عنكِ ملابسك"

"حسناً" قالت وهي تشعر بالخدر يسري بداخلها من أثر الدواء الذي ابتدأ مفعوله بسرعة لأنها لم تتناول أي

الفصل السابع

طعام.

نزع البطانية ثم ملابسها بعناية وعندما رأى كمية الدم على ساقيها تجهم "هل أنتِ متأكدة أن كل هذا بسبب الدورة الشهرية فقط؟"

"نعم"

هز رأسه ولكنه لم يقل شيئاً ثم انحنى ببساطة ورفعها من السرير بلطف، ولكن بالرغم من ذلك جعلتها الحركة تشعر بموجة جديدة من الألم والدوار جعلتها تأن.

لعن "لا يمكن أن يكون هذا طبيعياً، كارا"

غمغمت وهي تغلق عينيها وتضع رأسها على كتفه "أنا لم أقل أن هذا طبيعياً"

ولدهشتها لم يسألها ماذا تعني، قالت "أنا مندهشة"

"لماذا؟"

"لأنك لم تطالبني بتوضيح كلامي"

"أنتِ ليس لديك أي فكرة كم يبدو منظرك

مريعاً، أليس كذلك؟"

"هل أبدو رهيبة؟" سألته وموجة جديدة من الدموع تغرق خديها "قبيحة؟"

"أنتِ امرأة حمقاء... أنتِ تبدين بيضاء كالورقة كما أنكِ تبدين ضعيفة حتى بشكل لا يصدق"

"أنا أتألم"

"أعرف" بدا وكأن هذه المعرفة تمزقه من الداخل، ولكن لابد أن هذا كله من مخيلتها، لماذا سيهتم بألمها طالما هو يكرهها؟

ولكن حتى طريقة إمساكه بها لا تدل على كراهية أو حتى يمسك بها كأنها شخص غريب، بل هو يحملها كأنها شيء ثمين يخاف عليه... استندت إليه بضعف إنها بحاجة إلى الراحة بحاجة إلى مساندته لها حتى ولو كان ذلك لفترة مؤقتة.

لم تكن تدرك إلى أين يتجه حتى وصل إلى الحمام ثم دخل بها إلى حجرة الإستحمام والتي كانت مليئة

بالبخار من أثر الماء الساخن الذي يجري بداخلها، حينها فهمت لماذا كان عارياً هو الآخر إنه يعتزم احتضانها وهي تستحم.... انزلقت الدموع من عينيها المغلقتين بينما الماء الساخن يهطل على جسدها. إنه لم يتركها بمفردها في مواجهة آلامها، شعرت بالإمتنان له، وأبقت عينيها مغلقتين بينما هو يغسل وجهها ثم يضعها على ركبتيه حتى يتمكن من غسل ساقيها من أثر الدم.

قال بتجهم "هناك الكثير من الدماء"

أجابته وهي تعانى من الخجل والإحراج لإعتنائه بها بهذا الشكل "إنها تزداد سوءاً كل شهر"

لم تعلم كم بقيا تحت المياه ولكنه فجأة قال "أعتقد أنه يمكنكِ الآن أن تجلسي في حوض الإستحمام، لقد توقف النزف أو أصبح بطيئاً جداً"

أجابته وهي تتركه يحملها نحو حوض الإستحمام "إنه غير منتظم ويتقطع بإستمرار"

لم يضعها في الحوض ويتركها كما كانت تتوقع بل دخل معها وهي ما زالت بين ذراعيه، احتجت بضعف فقال لها "لا يمكنكِ الإعتناء بنفسك وأنتِ بهذه الحالة"

"لم أخطط إلا للإستلقاء هنا فقط"

"وهذا ما ستفعلين ولكن بين ذراعي"

لم تجادله واستقرت بين ذراعيه وهي تتنهد وتستند على جسده القوي بسلام، على الأرجح يجب عليها أن تشعر بالذنب لأنها تحمله مسؤولية الإعتناء بها كما هو متحمل الآن مسؤولية الإعتناء بالجميع، ولكنها تشعر بشعور جيد... جيد جداً حتى أنه لا يسمح لها بالشعور بالذنب، كما أن الإسترخاء في حوض الإستحمام ليس شيئاً سيئاً بالنسبة له هو أيضاً وأخبرها صوت داخل رأسها أن تستريح الآن وتترك كل شيء إلى وقت آخر.

تراجع الألم في جسدها تدريجياً وبدأت تشعر

بالإسترخاء التام. "هذا لطيف"

"هل تشعرين بتحسن؟"

"نعم" تنهدت ثم أضافت "لكن سيكون علينا أن نخرج قريباً"

"لماذا؟"

"لقد بدأ النزيف مرة أخرى"

تنهد "يجب أن نكتشف ماذا يحث هذه ليست دورة شهرية عادية"

"لا، إنها ليست كذلك"

"إذاً ماذا يحدث؟"

"لقد حاولت أن أخبرك ونحن على الطائرة القادمة من نيويورك، ولكنك لم ترغب في سماعي"

كانت لهجتها فيها إتهام وليست مجرد إجابة على سؤاله، ولكنها ما زالت مجروحة من استعداده للتخلي عن زواجهما بدون حتى أن يهتم بسماع أسباب اعتقادها أن زواجهما يجب أن ينتهي.

"لا، لم تفعلي كنت سأتذكر هذا"

"بلى فعلت"

سألها وقد ظهر الشك في صوته "متى.... متى حاولتِ أن تخبريني عن هذا النزيف المريع والألم؟"

"عندما أردت أن أخبرك عن أسباب رغبتي في إنهاء زواجنا، ولكنك حينها أخبرتني أنك أيضاً ترغب في إنهاء هذا الزواج بغض النظر عن الأسباب"

حاولت قدر ما تستطيع ولكنها فشلت في إخفاء تأثرها الشديد بكلامه وقد ظهر هذا في صوتها.

امتلأ جسده الملاصق لها بالتوتر "هل هذا سبب طلبك للطلاق؟ بسبب هذا الألم والنزيف؟"

الفصل السابع

صفقات ملكيه

ترجمة : فراشة وردي

Design بحر الندى

الفصل الثامن

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

"بطريقة ما، نعم"

"إذاً اشرحي لي هذه الطريقة"

سألته ببعض من روح الدعابة التي كانت لديها في الماضي "هل تحسن شكلي الآن ولست أبدو فظيعة؟"

"أنتِ تبدين متعبة للغاية وبالكاد يمكنكِ البقاء مستيقظة وينبغي علي أن أترك هذه المحادثة حتى الغد ولكني لا أستطيع"

اعترفت "ولا أنا أيضاً أستطيع"

إنها تريد للحقيقة أن تظهر، إنها تريده أن يتوقف عن النظر إليها كما لو أنها باعته للعدو.

"أنا لدي داء بطانة الرحم"

"ما هذا؟"

حاولت أن تجبر عقلها المشوش على تذكر الشرح الذي قاله لها الطبيب "إنها حالة مرتبطة بدورتي الشهرية"

"لقد اكتشفت هذا بنفسي"

"نعم، حسناً... أنا لست طبيبة، وشرح المرض ليس شيئاً سهلاً بالنسبة لي"

"أنا أعتذر، لم يكن ينبغي علي أن أكون ساخراً"

"حسناً" كانت سعيدة لأنه لم يكن ينظر إلى وجهها لأنها لا تعتقد أنها يمكنها أن تكمل كلامها بينما ترى رد فعله على هذه الأخبار.

"أنا.... امممم...."

"ابدأي من البداية، ما الذي سبب المرض؟"

"من الناحية الطبية، هذا بسبب أن أنسجة من الرحم امتدت خارج الرحم إلى منطقة الحوض.... حسناً، إنها يمكنها أيضاً أن تمتد إلى مناطق أخرى، ولكن هذا ليس مرجحاً في حالتي"

سألها وهو يبدو مصدوماً "ماذا؟"

"هل كان لديك توعية جنسية في المدرسة؟"

"جزيرة دي ري توفر معلومات محددة في المدارس العامة خلال السنة الأخيرة وقبل الإنتقال إلى

الجامعة"

سألته بإهتمام "هل ذهبت إلى مدرسة عامة؟"

إنها تعلم أن أبناء أخيه يتعلمون في مدرسة عامة ولكن الجزيرة الماسية هي جزيرة صغيرة وهي لم تسأل أبداً إذا كان الأمراء في لو باراديسو يفعلون المثل.

"نعم، بالطبع.... طالما هي جيدة بما يكفي من أجل شعبنا، إذاً فهي جيدة أيضاً لنا"

"هذا ليس تصرف معظم العائلات الملكية في العالم" قال بصوت مملوء بالغطرسة "نحن غير عاديين"

"بالتأكيد"

"كفي حديثاً عن نظام المدارس، واشرحي هذه الأنسجه التي ذكرتيها"

"حسناً، هل يمكنكِ أن تتذكر الصورة التي رأيتها في صف الثقافة الجنسية عن الجهاز التناسلي للأنثى؟"

"نعم، أنا لست كبيراً إلى هذا الحد، وما زلت أتذكر ما درسته"

"جيد، هذه الأنسجة تمتد إلى الجزء الخارجي من قناة فالوب أو إلى المبايض.... او إلى عنق الرحم" تصلب جسده على الفور "هل تقولين أن الأنسجة لديكِ قد امتدت إلى كل هذه المناطق؟"

"نعم"

شتم بعنف....

تنهدت "كان يمكن للأمر أن يكون أسوأ، أنا فعلاً محظوظة" ولكنها ليست محظوظة بما يكفي لتحافظ على خصوبتها أيضاً.

"أنتِ لا تبدين محظوظة حالياً، إذاً هل هذا هو سبب الألم؟"

"نعم، إنها تسبب الألم.... الكثير من الألم"

"هذا الألم.... يجعل من الصعب ممارسة الحب، أليس كذلك؟"

عضت على شفتها وأومأت.
سألها بصوت بدا طبيعياً "هذا هو سبب تهربك مني في الشهور الماضية؟"
قالت بتنهيدة "نعم"
"أنا لا أفهم لماذا الطلاق، بالتأكيد تعلمين أنه لو كنتِ أخبرتني عن هذا لم أكن لأطلب منكِ ممارسة الحب"
"نعم، أنا أعلم هذا" ولكنها أيضاً تعلم أنه بدون ممارسة الحب فقيمتها لديه قليلة.
ربما يظل متزوجاً بها وهي تفتقر إلى الخصوبة، ولكنه لن يكون سعيداً بشأن هذا.
"إذاً لماذا الطلاق؟"
"لقد قال الطبيب أنه من ثلاثين إلى أربعين بالمائة من النساء اللاتي تصبن بداء بطانة الرحم يصبح لديهن عقم"
أخذ نفساً عميقاً وزفره بعنف "وهذا يعني أن ستين أو

أو سبعين بالمائة لا يحدث لهن ذلك"
"ولكني لست واحدة منهن"
"ما الذي تحاولين قوله؟"
"الطبيب أخبرني أنه ليس لدي أي فرصة للحمل بدون التلقيح الصناعي، وحتى حينها فإن فرصة نجاحه ضعيفة"
"ولكنكِ أجريتِ إختبار للخصوبة قبل زواجنا"
"داء بطانة الرحم ليست شيئاً يمكنك توقعه، إنهم حتى ليسوا متأكدين من سبب حدوثه.... ولا توجد علامات تدل عليه كما أنه لا توجد أي فحوصات تتوقع بحدوثه قبل أن يبدأ، لذا ليس لدى الأطباء أي وسيلة معروفة لتوقع حدوثه أو حتى لتوقع تأثيره على خصوبتي في حالة حدوثه"
"والطبيب متأكد من تأثير هذا المرض على خصوبتك؟"
"نعم"

صمت.... ولكنها لم تستطع أن تتحمل صمته فقالت
"هناك بعض الباحثين يرجحون أن هذا هو سبب العقم لدى خمسين في المائة من السيدات اللاتي لم ينجبن"
ولكنهم لم يقولوا شيئا حول الدمار العاطفي الذي يسببه هذا المرض.
"من الواضح أن العديد من النساء يعانين من هذه الحالة"
"نعم" يمكنها أن تعطيه الأرقام ولكن هذا لا يهم....
فحقيقة أن الملايين من النساء الأخريات يعانين مثلها لن تغير شيئاً من حالتها.
"متى بدأ هذا المرض؟"
"لست متأكدة، لقد قال الطبيب أن حبوب منع الحمل قد خففت كثيراً من آثاره لذا يمكن أن يكون قد بدأ في أي وقت من زواجنا.... أو حتى قبل ذلك
ولكنني لم أعرف لأنني لم أشعر بأي شيء غير طبيعي"

الفصل الثامن

"الفحوصات...."
"أخبرتك أن الفحوصات لا يمكنها أن تكتشفه"
"إذاً، يمكن أن يكون هذا المرض معكِ من البداية؟"
"نعم، ولكن لا تبدأ أعراضه في الظهور إلا عندما تصل المرأة إلى منتصف العشرينات"
"فهمت"
"حقا؟" كانت تتمنى حقاً لو أنه فهم.
"كيف اكتشفتِ إذاً أنكِ تعانين من هذا المرض؟"
"الألم"
"أنا آسف"
"وأنا أيضاً، بعد أن أوقفت حبوب منع الحمل بدأت أنزف وبدأت الآلام"
"ولكنكِ أبداً لم تقولي أي شيء"
"لم أكن أريدك أن تتحمل هذا العبء"
"كيف يمكنكِ أن تقولي ذلك؟ أنا زوجك"

"لكني مسؤولة عن نفسي"
"إذاً أخذتِ على عاتقك إكتشاف ما هو الخطأ لديكِ
"ليس في البداية، ولكن..." تنهدت ثم أخبرته عن
تلك المرة التي فقدت فيها وعيها في الحمام
واستيقظت لتجد أسفلها بركة من الدماء "بعد ذلك
سعيت لمعرفة ما هو الخطأ لدي"
"ولكنكِ أيضاً احتفظتِ بهذا لنفسك"
"لقد نشأت بهذه الطريقة"
"لا أستطيع أن أصدق أن والديك يتوقعان منكِ
التعامل مع شيء بهذا الحجم بمفردك"
إزداد إستنادها عليه وقد تغلب عليها التعب "إذاً أنت لا
تعرفهم حقاً"
كان الدواء قد بدأ يظهر مفعوله بالكامل وشعرت
بالضباب يحيط بعقلها.... لحسن الحظ لقد قالت تقريباً
كل شيء تحتاج إلى قوله.
"ربما" اعترف مدهشاً إياها لأنه عادة متعجرف ولا يقبل

الفصل الثامن

بسهولة احتمال كونه مخطئاً "هل تم تأكيد
وجود المرض تماماً؟"
"نعم" أغلقت عينيها وقد بدأ النوم يستولي
عليها..سمعته يقول شيئاً ما لكنها لم تفهم ما قاله
"تيريزا...."
"هممممم....."
"أنتِ لست معي"
"إن المسكنات تجعلني كالمخدرة، وأريد أن أذهب
إلى النوم الآن"
لم تكن بحاجة إلى تكرار قولها فقد استجاب لها
ورفعها من حوض الإستحمام واعتنى بها كما لو
كانت طفلة صغيرة... جففها وألبسها ملابسها ثم
حملها إلى غرفة النوم ووضعها على السرير الذي
ولدهشتها كان نظيفاً "لقد اختفى كل الدم"
"لقد أصدرت تعليماتي إلى الموظفين لتغيير مفرش
السرير بينما كنا في الحمام"

"أوه"

"ألم تسمعيني؟"

"لا أعرف.... إنني أنسى الكثير من الأشياء عندما أتناول الحبوب" بطريقة غامضة تذكرت أنه تحدث في الهاتف فتحت فمها لتخبره ولكنها أغلقته مرة أخرى عندما نسيت ما كانت ستقوله.

"فهمت"

"ماذا؟"

قال شيء ما لكنها لم تجب عليه لأنها كانت مشغولة بإحتضان وسادتها والاستسلام للنوم.... ولكنها شعرت به يأخذها بين ذراعيه قبل أن تستسلم تماماً للنوم.

حدق كلاوديو في تقرير المحقق الذي على مكتبه بعينين لا تريان، لم يحدث هذا التقرير تغييراً كبيراً ليس بعد الليلة الماضية، إنه يعرف الآن.... كل شيء، لم يكن هناك رجل آخر.... تيريزا لم تكن أبداً

غير مخلصة...كما أنها أرادت الطلاق لأنها أرادت الأفضل له.

إن لديها حالة طبية تؤثر على ما يبدو على واحدة من كل عشر نساء من اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين الخامسة والعشرين والأربعين.... إنه لا يستطيع تصور ذلك، إنه لم يسمع بهذا أبداً من قبل وهذا جعله غاضباً، في يوم ما سيكون هو حاكم بلاده... ألا يفترض به معرفة مثل هذه الأمور؟

ربما يجب عليه أن يتناقش مع وزير الصحة عن عقد بعض المحاضرات التي تناقش صحة المرأة، إنه ولي عهد في القرن الحادي والعشرين.... وليس وريثاً للعرش من القرون الغابرة، بالتأكيد والده سيوافقه الرأي في هذا.

وتيريزا أيضاً.... أو أنها كانت ستفعل ذلك من قبل، في الواقع كانت ستصر هي على متابعة هذا المشروع.... هذا في الماضي، أما الآن فإنها تنوي

تركه، ستطلب الطلاق وتنهي زواجهما كل هذا بسبب هذا المرض الغريب الذي تركها شبه عقيم.
ولكنه لن يسمح لها بالرحيل.
ولكنه فقط لديه شك رهيب في أن الأمور لن تجري كما يشتهي هو، تيريزا يمكنها أن تكون عنيدة جداً...وقد قررت أن تنهي زواجهما لأنها لا تستطيع منحه أطفال.. وريث للعرش، وحتى لو تمكن من إقناعها بأنه لا يرى الأمور على هذا النحو وإنه يريد منها البقاء فإنها ستصر على الرحيل من أجل صالح جزيرة دي ري.
إنها تأخذ واجبها نحو وطنها الثاني بجدية بالغة، وقد قضت عدة أشهر تخبئ الآلام والنزيف من أجل حماية شعبها وبقية العائلة المالكة من الإضطرابات والتكهنات حول صحتها، لم يستطع أن يصدق أنه كان غبياً بما فيه الكفاية حتى يعتقد أنها تقيم علاقة.

الفصل الثامن

فحتى لو وقعت في الحب فإنها ستضحي بنفسها في مقابل تأدية واجباتها...ولكن هذه المعرفة لم تجعله يشعر بأنه أفضل حالاً. ليس وقد رفضت هي مناقشة أي شيء هذا الصباح وأصرت أنه ليس لديها وقت ويجب أن تزور والده قبل أن تبدأ في أداء واجباتها الأخرى، وقد ضحكت ساخرة عندما اقترح عليها أن تظل في الفراش وتحصل على بعض الراحة.
زمت شفتيها بسخرية "لقد كنت أتعامل مع هذا الأمر طوال الأشهر الماضية، ولم أتخلى عن مسؤولياتي بسبب ذلك"
"ولكنكِ مريضة"
"كنت مريضة أيضاً الشهر الماضي، ولكني لم ألجأ إلى الفراش"
"ربما كان يجب عليكِ أن تفعلي ذلك"
"هذا القول يصدر من الرجل الذي ثار في وجهي

عندما ألغيت التزاماتي وسافرت إلى نيويورك لرؤيته؟" رد فعله على سفرها له سيظل يطارده لفترة طويلة وهو يعرف هذا "لم أكن أدرك في ذلك أن هناك أمور خطيرة"

"لا يوجد أي أمر خطير"

"كيف يمكنكِ أن تقولي هذا وأنتِ تطلبين الطلاق؟ "أقول هذا لأنني أعلم أنه صحيح، كما أنه كان هناك سوء حظ في توقيت إبلاغك، كان ينبغي علي أن أنتظر عودتك ثم أبلغك"

"لا، كان ينبغي عليكِ أن تبلغيني بحالتكِ منذ أن بدأت" وبالتأكيد قبل أن تطلب الطلاق ولكنه لن يقول هذا لها

فتبرير رد فعله بأنه أعتقد أنها ستخبره بتفاصيل علاقتها المفترضة لن يساعد في حل الموقف، لذا عليه أن يدفع ثمن أخطاؤه بكل تواضع.... بالرغم من أن هذا لن يكون شيئاً سهلاً، فهو ليس معتاداً أبداً على ذلك.

الفصل الثامن

"أنت لم تكن موجوداً لأخبرك" قالت بغضب غير متوقع وعيناها الخضراوين تنظران إليه بسخرية "ليس في هذا الوقت من الشهر، كنت دائماً حريصاً على أن تكون في رحلات للعمل عندما أكون أنا غير متاحة لك لممارسة الحب"

لقد جعلت الأمر يبدو كما لو أنها لم تكن شيء أكثر من جسد لتفريغ شهوته "لم يكن الأمر على هذا النحو"

"بل كان كذلك وما زال، لقد كان الأمر كذلك منذ بداية زواجنا"

"لكن ليس لأنني أعتبركِ مجرد جسد في سريري" لقد نظم رحلات عمله على هذا النحو بعد أن لاحظ إحراج تيريزا من الإستجابة لرغباته في هذا الوقت من الشهر.... إنه يريدها دائماً ولذا كان الحل الأفضل له هو الإبتعاد عن مصدر الإغراء في هذا الوقت.

هزت كتفيها "يجب أن أذهب"
ولكنه لا يمكنه أن يتركها ترحل هكذا "أنا لم أكن دائماً مسافراً أثناء هذا الوقت من الشهر، كان يمكنكِ أن تخبريني ولكنكِ اخترتِ أن تخفي عني حالتك بدلاً من إخباري بها"
"وأنت لم تجعل الأمر صعباً علي، أليس كذلك؟"
"بحق الجحيم ماذا تقصدين؟"
"لقد أصبحت مؤخراً تلعن كثيراً"
"وأنتِ كنتِ تكذبين علي طوال الأشهر الماضية"
"بل أخبئ عنك... وهذا شيء مختلف تماماً، اسأل أي سياسي عن هذا"
"ولكنكِ لستِ سياسية، أنتِ زوجتي"
جذبت سترة قصيرة من التويد باللونين الوردي والبني تتناسب مع تنورتها "أنا أميرة.... وفي هذا العصر وهذا يجعلني سياسية"
"أنتِ أميرة لأنكِ زوجتي، علاقتنا تأتي أولاً"

الفصل الثامن

"كما جاءت في المقدمة ونحن في نيويورك؟"
سألته وهي تتجه نحو الباب.
"أنتِ فاجأتني"
فتحت الباب ونظرت إليه ببرود "دائماً يستيقظ الناس بعد فوات الأوان أو هكذا يقولون، ولكن أنت كلاوديو ترى فقط ما تريد رؤيته وتتجاهل أي شيء آخر حاول فقط تذكر تاريخ علاقتنا والنظر إليها من جهة مشاعري أو أن كبرياؤك لن يسمح لك بهذا"
"لقد اعتقدت أنكِ كنتِ سعيدة كزوجتي" أو على الأقل هذا ما كان يعتقده حتى الأشهر القليلة الماضية.
"لقد كنت كذلك، ولكن هذا لا يغير حقيقة أنك جعلت من السهل علي إخفاء مرضي عنك، لماذا كان سهل جداً علي فعل ذلك كلاوديو؟ لماذا لم تهتم بما فيه الكفاية لتلاحظ أنه في

بعض الأشهر كان كل ما يمكنني القيام به هو الحفاظ على نفسي متماسكة؟"

لم يكن لديه أي جواب، شعر بقبضة مؤلمة تعتصر قلبه.... أما هي فقد استدارت ورحلت بدون مزيد من الأسئلة.... أو التمثيل، خرجت فقط بكرامتها كما اعتادت دائماً أن تفعل.

تمكن من حضور الغداء في القصر ولكنها كانت تعامله كشخص غريب، توماسو وماغي وفلافيا كانوا أيضاً موجودين، تلقى نظرات غريبة منهم جميعاً لكن لا أحد منهم تكلم، فلافيا نظرت عدة مرات بقلق إلى تيريزا.... ولكن لم تطرح أي سؤال.

تساءل كلاوديو كيف يمكن أن تكون المشكلة واضحة هكذا ولكن لا أحد يصرح بوجودها، إنهم كعائلة ملكية تعودا ألا يظهروا مخاوفهم للعلن ولكنه لا يتذكر متى امتد هذا التصرف ليشمل زوجته حتى أنه لم يسألها لماذا كانت تبدو أحياناً كالمخدرة.

الفصل الثامن

لقد وضع افتراضات كثيرة حول سبب تهربها من ممارسة الحب معه، ولكنه لم يسألها أبداً كما لم يسألها عن سبب نسيانها للكلام أحياناً في أثناء محادثاتهم ولا عن سبب ابتعادها عنه

لماذا لم يفعل؟

الجواب السهل كان أنه لم يكن يريد أن يسمع أي شيء، ولكن الأمر كان أكثر تعقيداً من ذلك إنه يتعلق بقاعدة غير معلن عنها في أسرته ولكن الجميع يعرفها، أن رجال سكورسوليني هم رجال أفعال، ولكن التحدث عن شيء حساس كمشاعرهم هو ضعف لا يسمحون لأنفسهم به... والأسوأ من ذلك أنه حتى لم يعترف لنفسه بأنه كان قلقاً لتهربها من سريريه ولم يرغب في الإعتقاد أن هذا بسبب نقص في قدرته.

لذا كان على استعداد للتظاهر بأن شيئاً ما لم يتغير فقط من أجل كبريائه.

في حين كانت زوجته تقاتل هذا المرض الفظيع المؤلم بمفردها دون أن تخبر أحداً، لأن أحداً لم يسألها وهو لم يسألها... شعر بالذنب يتآكله كان يجب أن يعرف أن هناك شيء خاطئ بدون حتى أن يسألها لقد كانت على حق..... لقد جعل من السهل عليها إخفاء مرضها عنه ولكن ذلك ليس بسبب أنه لا يهتم.

إذاً هل سيكون قادرا على إقناعها بهذا؟

لقد فهم منها أنها تعتقد أنه لا يهتم على الإطلاق، وهذا أبعد ما يكون عن الحقيقة، لقد اعتقد أنها بدأت تشعر بالملل من ممارسة الحب معه بينما هي ببساطة كانت تحمي نفسها، ألم تدرك أن الرجل في حاجة إلى معرفة هذه الأشياء.

نظر إلى التقرير الذي في يده لقد اكتشف أن لديها طبيب سري في ميامي وهو الذي يتابع حالتها، كم من الأشياء أيضاً أبقتها عنه سراً وكم من الرحلات قامت بها إلى ذلك الطبيب دون أن يعرف؟

الفصل الثامن

وكيف استطاعت فعل ذلك في وجود فريق الأمن؟

لم يعجبه الشعور أن هناك جانب كامل من زوجته لا يعرف بوجوده.... لم يعجبه أبداً أي شيء يتعلق بهذا الوضع.

لقد قالت أنها ذهبت إلى هذا الطبيب حتى تمنع الأخبار من التسرب إلى الصحافة ولكن ذلك لا يفسر إخفاؤها الحقيقة عن كلاوديو، إنه زوجها.... لكنها تعاملت معه كأنه عدو يجب الحذر منه ولم تثق به أبداً.

قد لا يكون هناك رجل آخر في حياتها، ولكن ذلك لا يغير من حقيقة أن زواجهما في ورطة كبيرة.... لم يكن يفترض بالأمور أن تكون على هذا النحو، لقد تزوج تيريزا لغرض معين وقد اختارها ليس بناء على عواطفه ولكن لأنها تفي بكل متطلباته كزوجة.

وهي الآن ليست قادرة على الوفاء باحتياجاته

ولديها فكرة متسلطة داخل عقلها أن هذا فقط هو كل ما يجمعهما، إنها تريد إنهاء زواجهما لأن جسدها لا يستطيع أن يمنحه وريثاً للعرش، يبدو أنها تعتقد أنه لن يتفهمها وسيوافقها على أن هذا هو الحل لمشكلتهما.

ولكن ليس هناك أي شرف في هجر زوجة لأنها لا تستطيع الإنجاب وهو رجل قد نشأ فخوراً بشرفه.

وهي ستعلم أن رجال سكورسوليني لا يستسلمون عند المحن.

الفصل الثامن

الفصل التاسع

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

كانت تيريزا ترتدي ملابسها عندما دخل كلاوديو إلى غرفة نومهما، ألقت عليه نظرة سريعة ثم أشاحت ببصرها بعيداً، إن هناك هالة حوله لا تستطيع هي التعامل معها حالياً.... التجاعيد تحيط بعينيه مظهرة مقدار تعبه ولكن بالرغم من ذلك التصميم يشع من عينيه، لقد اتخذ بعض القرارات فلماذا تشعر بأنها ستتجادل معه بشأن هذه القرارات؟ إنها لا تعرف.... ولكن غريزتها حذرتها بأن تكون مستعدة تماماً.

استقرت يده على كتفها وأضطرت إلى أن تكافح بعنف ضد إستجابة جسدها الطبيعية للمسته، إنها ترغب في أن تتكئ عليه للإحتماء بقوته ولكنها قد تعلمت الآن أن القوة الوحيدة التي يمكن أن تحميها هي قوتها هي.

تحرك إبهامه على منحنى عنقها "كيف تشعرين، كارا؟"

ابتعدت عنه وأجابت على السؤال الذي سمعته اليوم

الفصل التاسع

مرات عديدة "بخير"

تنهد ثم انتقل إلى الجانب الآخر من الغرفة وسألها بينما بدأ في نزع بذلة العمل "لماذا لا أصدقك؟"

"لديك عقل مليئ بالشك؟" سخرت منه دون أن تنظر إليه، لأنها تعرف أنها إذا نظرت إليه فإن سيطرتها على نفسها ستنهار كلياً.

قال بنبرة لم تعجبها "ربما شكوكي لها ما يبررها؟"

نظرت إليه لكن وجهه كان للجهة الأخرى بينما هو يرتدي قميصه تسارعت دقات قلبها وهي ترى عضلات صدره العارية وحاولت بكل ما يمكنها من قوة أن تمنع نفسها من عبور الغرفة والتقدم إليه لتلمس صدره وتعلن أنه ملكها..... يبدو أن الجزء المتملك داخلها ما زال لا يعترف بحاجتها إلى إنهاء الزواج.

"ماذا تقصد؟" سألته بصوت مرتفع قليلاً بينما هي

ترتدي حذائها، كان متناسباً تماماً مع ثوبها الأخضر الذي اختارت أن ترتديه لتناول العشاء، إنه ثوب مريح لا يحتك ببطنها ويسهل عليها الجلوس بدون الحاجة إلى ضم ركبتها معاً وهذا يقلل الضغط على عضلات بطنها.

نظرت إلى كلاوديو وهو يغلق قميصه بأصابع بارعة وينظر إليها بتحدي "لقد أخفيتِ عني الكثير في الأشهر الماضية. الألم الذي كان يجب أن تخبريني به والنزيف المفرط الذي كان يمكن أن يكون خطيراً.... سامحيني إذاً لأنني الآن لا أستطيع تصديق كلمتك حول أنكِ بخير"

كلماته جعلتها تشعر بغضب جارف..... اللعنة.... لقد كانت تحاول حمايته "هل تريد الحقيقة؟" صاحت في وجهه "أنا أشعر بألم شديد حتى أنني أتمنى فقط الإستلقاء على الفراش والموت، ولكن إخباري لك بهذا لن يجعل الألم يذهب بعيداً"

الفصل التاسع

شحب وجهه من كلماتها ولكن لم يتراجع " لا أستطيع إصلاح شيء لا أعلم بشأنه"

غطرسة رجال سكورسوليني المعتادة.....

واعتقادهم أن بإمكانهم السيطرة على أي شيء في الكون.

استدارت لإرتداء مجوهراتها "لا يمكنك إصلاح هذا أبداً"

وضعت أقراطها بأصابع ترتجف ثم ألقت نظرة شاملة على مظهرها في المرآة..... كان شعرها مسترسلاً لأسفل لأنها لم ترغب في رفعه، ولكنها لا تبدو فوضوية.... أو أنها تعاني من أي ألم وهذا أسعدها.

استدارت لتغادر ولكن كلاوديو أسرع لمنعها، وضع يديه على كتفيها "ربما لا أستطيع أن أخلصكِ من الألم، ولكني أستطيع أن أرتب وصول العشاء إليكِ هنا بينما أنتِ مستلقية على الفراش"

كان هذا مغرياً جداً ولكنها لا تريد الاستسلام لمرضها إنها ترغب في أن تقاتله بقوة "لا"
عبس وضاقت عيناه من رفضها "لماذا لا؟"
"لا أريد لعائلتك أن تقلق بشأن صحتي، إنهم الآن تحت ضغط كافي."
"وأنتِ أيضاً"
"هذا إختياري، كلاوديو"
"وإذا سحبت منكِ هذا الإختيار؟"
لم يكن هذا هو الرد المناسب استطاعت أن ترى هذا في عينيه، إنه لا يرغب حقاً في استفزازها.
"لا تهددني"
"أنا لا أهددك، أنا أحاول الإعتناء بكِ كما كان ينبغي أن أفعل طوال الأشهر الماضية"
أوه... لا.... رجال سكورسوليني وهم يشعرون بالذنب مريعين "هذه لم تكن أبداً وظيفتك، كلاوديو، أنا لست أحتاجك للإعتناء بي، أنا لست طفلة"

الفصل التاسع

"كيف يمكنكِ أن تقولي أن هذه ليست وظيفتي؟ أنتِ زوجتي..... مسؤوليتي"
"لا يمكن للأمير أن ينظر إلى الحياة من هذا المنظور»
"هذا الأمير ينظر إليها كذلك"
ليس لديه أي فكرة عن رغبتها في سماع هذه الكلمات منه في الأشهر الماضية، ولكنها تعلمت بالفعل أن الأميرة لا يمكن أن تحصل على التدليل أو المحبة أو الرعاية عندما تكون مريضة على الأقل ليس من زوجها، وليس من أي شخص إذا كان ذلك يعني تقصيرها في أداء واجباتها.
"هذا شيء جديد"
"ربما" اعترف بدون أي أثر للإعتذار في صوته
"ولكنه ما زال الشيء الصحيح"
"لا، ليس كذلك، أنت لديك الآن أعباء كثيرة وتريد أن تضيفني إلى قائمة أعباءك، ولكني لا

أريد ذلك هل تسمعني؟ لديك حالياً أمور كثيرة لتقلق بشأنها دون الحاجة إلى القلق بشأني"

"أنا لن أهملك لأن لدي أمور أخرى تتطلب انتباهي"

"لماذا لا؟ لقد فعلت هذا من قبل"

توتر فمه حتى أصبح كالخيط الرفيع "هذا ليس صحيحا»

ابتعدت عن يديه "حقاً"

"كانت هناك أوقات وضعتكِ فيها في المرتبة الثانية من اهتماماتي، نعم.... ولكن كان ذلك بسبب ظروف أجبرتني على القيام بذلك، أنا لم أنساكِ أبداً أو أهملكِ"

بدا أنه من المهم بالنسبة له أن تصدقه، ولكنها لا تستطيع الآن مناقشة زواجهما.... إنها لم تبالغ عندما أخبرته أنها تعاني من ألم حاد وجدالها معه الآن لن يُشعرها بتحسن.

"نحن بحاجة إلى الإستعجال.... حتى لا نصل متأخرين

الفصل التاسع

إلى العشاء"

"أنا أفضل أن تبقي هنا وترتاحي"

"وأنا لا أفضل هذا"

تنهد مرة أخرى "أنتِ لا ترغبين في جعل عائلتي تشعر بالقلق عليكِ ولكن أنا لا بأس في أن أشعر بالقلق عليكِ لأنكِ لا تعتنين بنفسك جيداً؟"

قالت بسخط "أنا لا أفعل أي شيء يعرض صحتي للخطر"

"أنتِ تتألمين، لا يجب عليكِ أن تجهدي نفسك بهذا الشكل"

"تناول العشاء مع عائلتك بالكاد يسمى إجهاد"

"هذا لأنكِ دائماً تجهدين نفسك لأداء واجباتك"

"لم يكن هذا ما قلت في نيويورك"

"بل هذا بالضبط ما قلته إذا كنتِ تذكرين، وهذا هو السبب في أن سلوكك صدمني وسبب لي الكثير من القلق"

"أنت لم تكن قلقاً، لقد تصرفت كأنك غاضب"
"لقد كنت غاضباً، لقد اعتقدت أن لديكِ أسباب أخرى غير صحتك تفسر سبب تصرفك هذا"
توقفت يدها على مقبض الباب، وقد استرعى كلامه انتباهها، ما الذي من شأنه أن يغضبه بهذا الشكل مثلما كان في نيويورك؟ "ما هي هذه الأسباب الأخرى؟"
"لا شيء.... لا أود أن أناقش ذلك الآن"
بطريقة ما عرفت أنه يخفي عنها شيئاً... ربما شيء مهم
"لكني أود أن نناقشها الآن" سمعا صوت النداء للعشاء عبر جهاز الإتصال الداخلي فعبست ثم قالت "سوف نعود لهذه المحادثة بعد العشاء"
"ليس هناك حاجة لذلك.... إنه شيء لا يهم"
"إنه كذلك بالنسبة لي" ولكن.... ربما عليها أن تتناول مسكنات الألم أولاً.
وضع يده على كتفها "هل نذهب الآن؟"
ابتعدت عن يده غير قادرة على منع الرعشة التي

الفصل التاسع

اجتاحت ظهرها من أثر لمسته "لا مزيد من الجدال حول رغبتك في وجودي في الفراش؟"
فتح الباب وقادها إلى خارج الغرفة "أنا أحافظ على طاقتي"
"من أجل ماذا؟"
"لدينا مناقشة بعد العشاء"
"لكنك قلت أنك لا ترغب في مناقشة هذا الأمر" لا يمكن أن تصدق أنه استجاب لها بسهولة.
ستهبط لتناول العشاء وسيناقش معها ما كان رافضاً مناقشته.... هذا ضد شخصيته تماماً.
"أنا لا أرغب في مناقشة هذا الأمر، ولكننا لدينا أشياء أخرى لمناقشتها"
"مثل ماذا؟"
"مثل حقيقة أنه لن يكون هناك أي طلاق"
لم يكن هناك أي فرصة للرد عليه لأنها التقيا توماسو وماغي في الممر وهبطا معاً، كانا مارسيلو

ودانيت ينتظران في الأسفل.
ابتسم مارسيلو عندما رأى أن كلاوديو مع تيريزا "أنا سعيد أنك قررت أخيراً أن تتناول الطعام"
عبس كلاوديو "لقد كنت أتناول الطعام من قبل" "تحت توتر بالغ أو أثناء مباحثات عمل، أو في مكتبك.... تناول العشاء مع عائلتك يساعدك أكثر على الإسترخاء"
ابتسم كلاوديو مما جعل دقات قلب تيريزا تتسارع في عنف "هل أنت واثق بشأن هذا؟"
إن حبه لاشقائه قوياً جداً ولطالما كانت تتمنى ولو جزء بسيط من هذا الحب لها، لكن ذلك لم يحدث والآن لديه هذه الفكرة الرعناء حول وجوب استمرار زواجهما، ولكنها تعرف أنه يفعل ذلك لأسباب خاطئة... أسباب لا يمكن لها أن تقتنع بها.
إن جينات سكورسوليني في الشعور بالذنب قد بدأت عملها الآن ولكن ذلك ليس كافياً لمواجهة

الفصل التاسع

التحديات التي تعلم يقيناً أن زواجهما سيواجهها.
"بالطبع" قال مارسيلو بمرح "هل تستطيع أن تنكر هذا؟"
"لا" قال كلاوديو بهدوء "لقد كان أسبوع محموماً للغاية"
أومأ توماسو ومارسيلو موافقين وقد ظهر العبوس عليهما ثم قال توماسو "أتمنى لو كان هناك ما أستطيع فعله أكثر من ذلك لحمل بعض أعباء أبي"
"ولكن ليس هناك شيء لتفعله" ابتسم كلاوديو "أنا ولي عهده، وأنا فقط الذي ينبغي عليه أن يملأ مكانه أثناء غيابه في المستشفى"
قالت ماغي بنعومة "أنت تقوم بعمل رائع"
"لقد نسيت مدى الضغط الذي تعيش فيه عندما كنت أنا ومارسيلو في إيطاليا، إن كل شيء هناك يبدو طبيعياً حتى أنني كدت أنسى أنني متزوجة من أمير.... ولكن بمجرد أن وصلت هنا تذكرت

هذا بكل وضوح" هزت دانيت رأسها "أنا أصلي أن يكون الأمر أسهل بكثير على أطفالنا" ومسدت بطنها بلطف كما لو أنها تطمئن جنينها وعندما امتدت يد مارسيلو لتفعل نفس الشيء شعرت تيريزا بسهم من الألم يخترقها ليستقر في صدرها.

قال توماسو "أعتقد أنه سيكون أسهل بكثير"

"نعم" قال مارسيلو "يجب أن تتذكري أمانتي، أن طفلنا سيكون فقط أمير وليس ملكاً"

"هذا صحيح" قال توماسو "ولكن حتى أطفال كلاوديو الذين سينجبهم يوماً ما، هم من سيتحملون أعباء المنصب لأن والدي ليس لديه أخوة لحمل أعباء منصب ولي العهد"

"لذا سيكون على أطفال كلاوديو تحمل الكثير من الأعباء"

تنفس توماسو بإرتياح "أشعر بالأنانية لأنني سعيد أن ابني لن يكبر ليصبح حاكم جزيرة دي ري"

www.Rewity.com

الفصل التاسع

قالت ماغي بعبوس "من الغريب أن يتمكن أبناؤنا من اختيار طريقهم في الحياة بينما أبناء عمومتهم سيكون مصيرهم قد تحدد منذ لحظة ولادتهم"

سألت دانيت كلاوديو بينما كان الرجال يقودون زوجاتهم إلى طاولة العشاء "هل كان يزعجك أنك نشأت وأنت تعلم أنه ليس لديك خيار سوى أن تكون ملكاً؟"

انتظر كلاوديو حتى أجلس تيريزا ثم نظر إلى دانيت "أنا لم أتمرد أبداً على مستقبلي، فقط أتذكر أنني نشأت منذ نعومة أظافري وأنا أدرك أنني يوماً ما سأكون ملكاً وأن هذا الدور يحمل معه مسؤوليات جسيمة وهذا يعني أنه في بعض الأحيان على وضع احتياجاتي الشخصية كرجل جانباً"

شعرت تيريزا أن هناك رسالة في كلماته موجهة لها.

"أنا لا أحسد تيريزا على وضعها" قالت ماغي وهي

تبتسم لـ تيريزا "إنه من الصعب جداً أن يتشارك معك في زوجك أبناء شعبه"

لم تستطع تيريزا أن تنكر كلماتها، ولكن كان هناك أيضاً شيئاً ما ليس صحيحاً في هذه الكلمات، إذا كان كلاوديو يحبها فهي لا تعتقد أن مشاركته مع الناس ومشاكل جزيرة دي ري سيزعجها أبداً.

قال كلاوديو ونبرة فخر في صوته "إنه دور صعب، ولكن زوجتي كانت دائماً قادرة على أدائه بمنتهى الكفاءة"

استدارت لتنظر إليه ولعدة ثوانٍ تلاشى كل الموجودين في الغرفه من حولهما..... لم يكن هناك إلا هي وكلاوديو فقط وعيناهما التي ترسل رسائل صامتة بينهما.

شعرت تيريزا بالدموع تحرق عينيها فمنعتها بإصرار وقالت "أنا لست آسفة أبداً على زواجي منك"

"ليس لدي النية أبداً في أن أجعلك تشعرين

كذلك" ثم انحنى إلى الأمام وفعل شيئاً لم يفعله من قبل، قبلها بلطف على شفتيها وأمام كل الموجودين ثم استقام وبدأ في التحدث مع إخوانه وكأن شيئاً لم يحدث.

ولكن تيريزا شعرت وكأن عالمها كله قد اهتز من حولها.... كانت وجبة العشاء بهيجة جداً ولكن مع مرور الوقت أصبح صعباً على تيريزا أن تخفي آلامها، لقد توقفت عن تناول الطعام وهي تشعر بالتقلصات تزداد سوءاً.... إنها لم تتناول دواءها ولكنها لم تكن ترغب في أن تشعر كأنها مخدرة أثناء تناول العشاء، كما أن شقيقاتها بالقانون ذكيتان جداً وكانتا ستلاحظان أن هناك شيئاً ما خطأ.... على عكس كلاوديو.

حاولت الجلوس بشكل يريحها أكثر فتحركت في كرسيها للمرة الثالثة خلال عشر دقائق، وحاولت أن تحتمل نوبات الألم التي إزدادت حدتها،

كما أجبرت على خنق شهقاتها.
وقف كلاوديو فجأة "أعتقد أنني وتيريزا سننام مبكراً الليلة"
عبس توماسو "ولكن الحلوى لم تقدم بعد"
"نحن الإثنان متعبان وبحاجة إلى الراحة"
امتدت يده نحو تيريزا وعلى وجهه تعبير صقر على وشك الإنقضاض على فريسته "تعالي، حان الوقت لتكوني في الفراش"
علمت أنها ليس لديها أي فرصة لذا لم تجادله.
قال توماسو "هذه ليست فكرة سيئة" ولكن النظرة التي أعطاها لـ ماغي أشارت إلى أن النوم هو آخر اهتماماته، إحمرت خجلاً ولكنها ابتسمت دلالة على سعادتها بكلماته.
انتظر كلاوديو حتى وصلا إلى خارج الغرفة ثم حملها بين ذراعيه بلطف جعلها تشعر بالأمان والرعاية.
"أنزلني" احتجت بضعف "أنا أستطيع السير، ماذا لو أن

الفصل التاسع

أحد من اشقائك أو أحد من الخدم رآك وأنت تحملني هكذا؟
سوف تكون هناك أقاويل حول هذا"
"أنا لم أدرك من قبل أنكِ تخافين من الإشاعات"
"لا، أنا لا أخاف"
"إذاً اشرحي لي لماذا كل لقاءاتكِ مع الطبيب كانت تتم سراً في الولايات المتحدة"
"لقد كنت أتجنب الإعلام"
"الإشاعات"
"هل تقول أنك لا تشعر بالقلق حيال ذلك؟ أنك لا تهتم إذا ما انتشرت غداً أخبار عقمي؟ أتذكر جيداً كيف كنت مستاءاً عندما ذهبت إلى حوض الإستحمام الساخن في الفندق بدلاً من البقاء في غرفتي عندما أخذت ماغي إلى التسوق في ناسو"
"لقد كانت الإشاعات ستطلق على شيء بريء تماماً، ولكن هذا مختلف إنكِ لستِ بحاجة إلى إخفاء

مشكلة صحية حقيقية من أجل المظاهر"

"لم أكن أخفيها من أجل المظاهر"

"حقاً؟"

"لا، أنا فقط.... لم أكن أريد لهذه الأخبار أن تنتشر قبل حصولنا على الطلاق، سيسيء هذا من صورتك أمام العامة، الشخص العادي لا يفهم ما يعنيه أن تكون من العائلة الملكية"

"وبما أنه لن يكون هناك أي طلاق.... إذاً فإن قلقك ليس له ما يبرره"

"أنت عنيد جداً لدرجة الحماقة، وأنا لا يهمني ما تقوله ..لا أريد أن تقلق عائلتك من أجل لا شيء"

"حالتك الصحية ليست لا شيء، ولكن حالياً عليكِ أن تهدئي فإن أي خادم سيراني أو أشقائي سيفترضون أنني على عجلة من أمري لممارسة الحب معكِ"

"هذا ليس وارداً" لا يعني هذا أنها لا تريده... إنها ترغب به دائماً ولكن الألم رادعاً قوياً لها.

الفصل التاسع

توقف في منتصف الطريق ونظر إلى وجهها "هل تعتقدين حقاً أنني سأحاول إغوائك في وضعك الحالي؟"

آنت بضعف "لا... بالطبع لا، أنا لا أعرف لماذا قلت ذلك"

إنها حقا لا تعرف.... فهي تعلم في أعماقها أنه أبداً لن يسبب لها ضرراً جسدياً، إنها تتذكر جيداً كيف حاول جاهداً أن يجنبها ألم ممارسة الحب أول مرة بسبب عذريتها، جعلتها الذكرى تشعر بكتلة من العاطفة تزداد داخلها.... إنه رجل صالح دائماً وآخر ما ترغب به هو أن تتركه.

لقد أمضت الشهور الماضية وهي تحاول أن تحصن دفاعتها ضده، حاولت تعداد أخطائه في ذهنها حتى تقتل داخلها أي أمل للقتال من أجل زواجهما.....

ولكن كل هذه الدفاعات كانت واهية وسيؤذيها كثيراً أن ترحل وتترك الرجل الذي أحبت.

"جيد، لأنه فقط الوغد الأناني هو من يتجاهل آلامك ويحاول القيام بشيء من هذا القبيل"

"أنا لم أقل أبداً أنك هكذا"

"ربما ليس بالكلمات..." لم يكمل ولكن قصده كان واضحاً، لقد أقنعته أن هذا هو ما تعتقده هي.

حدقت بصدمة في وجهه بينما تابع صعود الدرج "أنا أبداً لم ألمح أنني أظن هذا بك"

"ماذا تسمين افتراضك بعد اكتشافكِ لمرضك أن الطلاق هو الحل الوحيد؟"

"الحل العملي.... لقد قلت أنه الحل العملي" إنه الحل الوحيد الذي يؤيده المنطق، وخاصة الآن وهي تعلم أنه يشعر بالملل منها وهذا جاء ملاصقاً لواقع أن قيمتها لديه جسدية بحتة وحتى وهي تعلم أن هذه هي الحقيقة فجزء من قلبها يرفض أن يصدقها.

جزء منها..... الجزء الأحمق... يرفض أن يصدق هذا.

لم يقل شيئاً ولكن تعبيرات وجهه لم تكن جميلة

فور أن وصلا إلى جناحهما، حملها مباشرة إلى غرفة نومهما "سأجلب لكِ الحبوب المسكنة"

وضعها على الفراش ثم استدار ليجلب لها الدواء، أخرج قرصين وضعهما في يده ثم وكما في الليلة السابقة ساعدها على ابتلاعهما وهو يضع ذراعه حول كتفها ليدعمها.

"هل هذه هي طريقتك في تدليلي"

"هل تشعرين أنكِ مدللة الآن؟"

ابتسمت متجاهلة آلامها "نعم"

"إذاً.... نعم"

"شكراً لك"

"لا تشكريني، هذا حقك"

"إذاً، أنت تدللني لأن هذا واجبك؟"

"أخبريني شيئاً، كارا"

"ماذا؟"

"حتى الأشهر القليلة الماضية، كانت استجابتك

لي وكرمك العاطفي والجسدي هو كل ما يتمناه الرجل"

"هذا ما تقوله"

"هل كان هذا لأنكِ تشعرين أن هذا واجبك؟"

"لا، بالطبع لا، كيف يمكنك أن تقول هذا؟"

"بنفس البساطة التي تخبريني بها أن كل ما أفعله بسبب شعوري بالواجب"

"أنت لا تحبني، كلاوديو"

"أنا أهتم بكِ، لطالما كنت أهتم لأمركِ"

"لقد كنت أنا أيضاً أعتقد هذا.... في البداية"

"ما الذي تغير؟"

"لا أعلم، ربما لم يتغير شيء"

"ولكنكِ ما زلتِ مقتنعة أنني لا أهتم لأمركِ"

"لقد قلت أنك مللت مني"

"أنا كنت غاضباً... لقد كنت أكذب"

لم تصدقه ولكنها انحنت إلى الأمام بسبب موجة

الفصل التاسع

مفاجئة من الألم قبل أن تستطيع أن تخبره بذلك.

مددها على الفراش "تيريزا؟"

تراخت التقلصات التي شعرت بها في بطنها قليلاً، وبدأت في التنفس حتى تتغلب على الألم.

سألها "هل الألم شديد؟"

"نعم"

"المستشفى؟"

"لا"

"أنتِ غير معقولة"

"الجدال لا يساعدني على تحمل الألم"

انتفض فكه "لم يكن ينبغي علينا أن نهبط لتناول العشاء"

"هل قلت نحن؟ كما أتذكر لقد كنت ترغب في أن أبقى أنا هنا أتناول العشاء.... وليس أنت"

"ولكن بطبيعة الحال كنت سأبقى معكِ"

لم يكن هناك شيئاً طبيعياً بشأن هذا.... هذا الدلال الذي يحيطها به جديد تماماً على علاقتهما "لماذا؟"

"أنتِ مريضة"

"وكنت ستعتذر عن أداء التزاماتك نحو عائلتك"

"تماماً كما رفضت التزامات ذات صلة بمكتبي طوال الأسبوع الماضي، لقد كنت هنا في القصر من أجلك"

"أنا لا افهم لماذا"

"أنتِ زوجتي" قالها كما لو أن هذه الكلمة يفترض أن تشرح كل شيء.... ولكن هذا لم يحدث.

"لقد كنت زوجتك منذ عامين عندما أصبت بالأنفلونزا ولكنك لم تبقى معي حينها، بل جعلتني أنتقل إلى غرفة أخرى حتى لا ينتقل إليك المرض ويؤخرك عن واجباتك، وكنت زوجتك العام الماضي عندما أصبت أيضاً بالبرد وتركتني تحت رعاية الخدم بينما سافرت أنت إلى ايطاليا من أجل الأعمال"

الفصل التاسع

نظر إليها كما لو أنه لا يفهم ما تحاول قوله "هذه الظروف كانت مختلفة"

"كيف؟"

"أنتِ لم يكن لديكِ هذه الأمراض المبرحة، كما أن مرضك من قبل كان مسألة وقت وستشفين منه"

"والتزاماتك حالت دون أن تقدم لى أي نوع من الرعاية أو عطف المحب"

"هل ترغبين مني أن أصبح ممرضتك؟ في ذلك الوقت لم أرى رغبتك للحصول على شيء كهذا، أنتِ شخص مستقل جداً عندما تكونين مريضة، وليس فقط وأنتِ مريضة أنتِ امرأة مستقلة للغاية طوال الوقت كما أنكِ امرأة عنيدة"

"شكراً لك" قالت بسخرية "وأنا لست مستقلة"

"أوه، ولكنكِ كذلك.... مستقلة للغاية حتى أنكِ أخذتِ على عاتقك إتخاذ قرار بشأن زواجنا

بدون أن تهتمى برأي شريكك الآخر"

"هذا هو سبب حضوري إلى نيويورك.... لنتناقش"

"طلبك للطلاق ليس مناقشة"

"أنا لم أكن سأبدأ بهذه الطريقة، ولكنك استفززتني لفعل ذلك بسبب الطريقة التي ظللت تصرخ بها في وجهي بسبب مجيئي"

"لقد قفزت إلى استنتاجات خاطئة وكنت قاسياً عليكِ بسبب ذلك، أنا آسف" قالها بتصلب كما لو أنه محرج.... وجعلها هذا تتذكر كلامه قبل العشاء.

"أي استنتاجات خاطئة؟"

"أنا أفضل ألا نخوض في هذا الموضوع"

"سيئ جداً..... فمجرد تساؤلي حول سبب رد فعلك في نيويورك ينسيني الألم الذي أشعر به"

قال شيئاً ما لم تفهمه، ولكنها شاهدته وهو يعتدل في جلسته ويتراجع ليستند إلى ظهر السرير .

نظرتها المتساءله جعلته يقول "إذا كنتِ ستسلخيني،

الفصل التاسع

ي، فيجب أنا أكون مرتاحاً وأنتِ تفعلين ذلك"

أخفت ابتسامتها الغير متوقعة بصعوبة وقالت "أخبرني عن استنتاجاتك الخاطئة"

صفقات ملكية

ترجمة : فراشة وردي

Design بحر الندى

الفصل العاشر

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

"لقد كانت استنتاجات منطقية في ذلك الوقت"

"أنت تماطل، أخبرني عن هذه الاستنتاجات"

"لقد اعتقدت أنكِ وجدتِ شخصاً آخر"

"ماذا؟"

لون أحمر داكن ظهر على وجنتيه "لقد أصبحت مهووساً بفكرة أنكِ وقعتِ في حب شخص آخر، وطلبك اللعين للطلاق أيد أفكاري"

سألته بدهشة وذهول "لماذا؟"

"لم أجد سبباً آخر لطلبك الطلاق سوى هذا"

"ولكن....."

"لقد بدأتِ ترفضين ممارسة الحب معي، ولم أفهم لماذا"

"بسبب الألم"

"ولكنكِ لم تخبريني، ولذا كانت لدي استنتاجاتي"

"وهي أنني قد اتخذت عشيقاً"

"أنا لم أذهب إلى هذا الحد... لم أستطع أن أتخيل ذلك"

الفصل العاشر

"شكراً لك.... على ما أعتقد"

"لقد كنتِ تسرحين أثناء محادثتنا.... كما لو أنكِ تفكرين في شخص آخر"

"المسكنات"

"نعم"

"لقد اعتقدت أنك حتى لم تلاحظ هذا"

"صدقيني... لقد لاحظت"

"ولكنك قررت أن هذا بسبب أن قلبي لم يعد مخلصاً لك، واحتمال أيضاً أن يكون جسدي كذلك"

"أنا لست واثقاً من أنني حصلت أبداً على قلبك"

"ماذا تقصد؟"

"أنتِ لم تقولي لي أبداً أنكِ تحبينني"

"الحب لم يكن مطلوباً في صفقة زواجنا"

"لا، لم يكن"

نبرة صوته جعلت لديها إنطباعاً أنه يرغب في أن

يكون الحب جزءاً من صفقتهما.... من جانبها على الأقل، ولكن لماذا يريد حبها بينما هو لا يشعر بحب نحوها؟ هذا ليس منطقياً.... تماماً مثل رغبته الحديثة في تدليلها لأنها مريضة.

أو أنها رغبة منطقية؟

"أعتقد أنني فهمت"

"هذا يسعدني"

"ليس سبب اعتقادك أنني وجدت شخصاً آخر" قالت بسرعة "لكن أعتقد أنني فهمت سبب رغبتك في تدليلي الآن"

"لأنكِ مريضة؟"

"لأنك تشعر بالذنب لإعتقادك بأنني غير مخلصة"

"هذا ليس السبب في رغبتي في تدليلك الآن"

"لكنك تشعر بالذنب"

للمرة الأولى استطاعت بسهولة أن تقرأ أفكاره، كانت مكتوبة على وجهه المملوء بالألم "نعم، كان ينبغي

الفصل العاشر

أن أدرك أنكِ مريضة"

"على الأقل لقد لاحظت أن سلوكي كان مختلفاً عن المعتاد"

"بالطبع لقد لاحظت"

"لقد اعتقدت أنك لا تهتم بأي طريقة حتى عندما بدأت أقول لا في غرفة النوم"

نظر إليها كما لو كانت فقدت ما تبقى في عقلها

"هذا أمر سخيف، إنني بالطبع أهتم، لكني لم أكن لأتمسك بالموضوع مثل الطفل الفظ.... عندما تقول المرأة لا تعني لا"

"وسبب قولي لا ليس مهماً؟"

"بالطبع مهم"

"ولكنك فضلت أن تعتقد أنني مذنبة على أن تسألني"

"لقد سألتك"

تذكرت ثم قالت "لم أكن أريد التحدث عن الأمر،

لكن ذلك كان منذ شهور، لماذا انتظرت كل هذا الوقت؟"

استدار نحوها ينظر إلى حنايا وجهها "إن كبريائي جُرح عندما رفضتني والحديث عن هذا كان سيجعل الأمر أسوأ، لقد كان سيشعرني أنني أتسول منكِ"

"هذا سخيف"

"ليس سخيف، إنها الحقيقة، لماذا برأيك كنت أذهب في رحلات عديدة أثناء دورتك الشهرية"

"لأن هذا كان مريحاً لك"

"أنتِ لا تحسنين الظن بي، أليس كذلك؟"

"هذا ليس صحيحاً"

"أنا أعتقد أنه صحيح، ولكن هذا ليس موضوعنا الآن لذا سنتركه جانباً، لقد رتبت مواعيد رحلاتي حتى تكون أثناء دورتك الشهرية لأنك جعلتِ واضحاً أن حتى اللمسة الرقيقة تجعلكِ غير مرتاحة، ولقد وجدت الأمر صعباً أن أبقي يدي بعيدتين عنكِ لذا

الفصل العاشر

وجدت أن أفضل حل أن أبتعد عن فراشنا تماماً، يمكنكِ أن تصدقيني أو لا... ولكني رتبت موعد رحلاتي من أجل مصلحتك أنتِ وليس مصلحتي"

"أنت ليس لديك أي مشكلة في عدم لمسي ونحن خارج غرفة نومنا"

"إذا كنتِ حقاً تعتقدين ذلك، فأنتِ عمياء، إنني أرغب في لمسك طوال الوقت ولكن ليس من المفترض من الملك أن يتعامل بهذه الطريقة مع زوجته علناً"

"أنت لم تصبح الملك بعد"

"لكني سأكون، وبسبب موقعي وضعت معايير لسلوكي واتباع هذه المعايير تحدي بالنسبة لي خاصة عندما يتعلق الأمر بكِ، المكان الذي أسمح لنفسي فيه بالحرية هو غرفة نومنا حتى إنني أجد من الصعب جداً التحكم في نفسي حينها" قالها كما لو أنه يعترف بخطيئة جسيمة.

"لم أكن أدرك....."
"لقد اعتقدت أنكِ تعلمين"
"كيف سأعلم؟"
"لقد اعتقدت أن رغبتي بكِ كانت واضحة"
"لم تكن واضحة عندما تقبلت قولي لا بسهولة وتصرفت كما لو أنه لم يختلف شيئاً بيننا، لقد اعتقدت أنك لست مهتماً"
"الآن أصبحتِ تعلمين أنني بالتأكيد مهتم"
"نعم..... أنا أعلم أن ممارسة الحب هو العنصر الرئيسي في علاقتنا"
"أنتِ تقولين هذا كما لو أنه شيئاً سيئاً"
قضمت شفتها ونظرت بعيداً، هل يجب عليها أن تكون صريحة؟ لقد انتهى زواجها حتى لو لم يكن هو على استعداد للإعتراف بذلك، هل هناك أي فائدة من تذكر الآلام الماضية؟ ثم فكرت..... لقد أمضت ما يكفي من زواجها تخفي عنه؟

الفصل العاشر

حركت رأسها حتى تلاقت نظراتهما "أنا أريد منك أن تعتني بي بشكل أكثر حميمية من ممارسة الحب"
"ما هو الشيء الأكثر حميمية من ممارسة الحب؟"
"أنا لا أعرف كيف أشرح لك هذا" اعترفت "فقط إنني أرغب في أن أكون مهمة بالنسبه لك من أجل ذاتي.... وليس فقط من أجل السعادة التي تحصل عليها من جسدي أو لأنني بارعة في أداء دوري كزوجتك"
"هل تريدين مني أن أحبك"
"ربما" هزت كتفيها "ربما لا شيء سيرضيني أقل من الحب، لكن لم يعد هذا يهم"
"أنتِ ما عدتِ ترغبين في حبي؟ ألهذا تحاربين محاولتي لتدليلك كما تسمينها؟ "
"أنا لم أقصد أن أحارب اهتمامك" قالت وهي تحاول منع تثاؤبها حيث مسكنات الألم قد ابتدأ يظهر

مفعولها "أنا فقط أشعر بالدهشة."
والحقيقة أنها تحب ذلك.... تحبه كثيراً، ولكن إذا سمحت لنفسها أن تعتاد على ذلك سيكون الرحيل صعباً جداً عليها، ولكنها لا تستطيع حمل نفسها على رفض اهتمامه.
"أنا سعيدة لأنك هنا معي" قالت بهدوء "حتى لو كنت أعلم أنه على الأرجح ينبغي أن تكون الآن في مكان آخر، أنا أعلم أن لديك مسؤوليات أخرى كثيرة جداً حالياً ولكن لا أستطيع أن أمنع نفسي من الشعور بالمتعة لأنك تهتم بي، أفترض أن هذا يجعلني ضعيفة"
كانت في الحقيقة تتحدث إلى نفسها.... ولكنه أجابها.
"لا.... لا.... إن هذا يجعلكِ إنسانة" بدا أنه مسروراً لشيء ما ولكنها لم تستطع أن تخمن ما هو.
تنهدت "أظن هذا، ولكني لا أستطيع أن أتحمل أن

الفصل العاشر

تضيع وقتك في الإتصال بي عدة مرات طوال اليوم أو بالبقاء بجواري لتلعب دور ممرضتي"
"يجب أن تتوقفي عن محاولة رعاية الجميع، أنا أستطيع أن أوفر وقتاً من أجل المكالمات الهاتفية، وإذا لم أعتنى أنا بكِ، فمن سيفعل؟ أنتِ ترفضين إخبار أي شخص بحالتك"
لديه وجهة نظر ولكنها لا تستطيع أن تتركه هكذا، إنه يحاول أن يجعل كل شيء بسيط ولكن الأمر ليس هكذا.... فقط لو أن عقلها المشوش يستطيع أن يتذكر ما كانت ترغب في قوله..... تذكرت شيئاً واحداً.
"أنت لم تكن لديك وقت للمكالمات الهاتفية من قبل"
"كان لدي.... حتى توقفتِ عن الإجابة عن مكالماتي الهاتفية"
حدقت به وهي تتذكر من خلال الضباب الذي

يحيط بعقلها، ما قاله صحيحاً... لقد كان يهاتفها عدة مرات في اليوم بغض النظر عن المكان الموجود فيه ونادراً ما يكون هناك سبب واضح للمكالمة، كان يسأل فقط عن مواعيد التزاماتها أو عن اجتماعها الأخير.... كانت تعتبر هذه الإتصالات أمر مسلم به، حتى توقفت عن هذا الإعتقاد وبدأت في تجاهل بعض اتصالاته حتى أنها كانت تستعجل في إنهاء المكالمة عندما تجيب عليه.... فقط لأنه أبداً لم يكن يقول الشيء الصحيح "لقد شعرت كما لو أن هذه المكالمات كانت لتتأكد فقط من أداء دوري كأميرة، ولم تكن اتصالات شخصية"

وهذا جرحها، ولكن أيضاً توقف المكالمات جرحها كثيراً.

"كيف يمكني أن أجعلها مكالمة شخصية؟"

بالنظر إلى الماضي رأت أنه بالنسبة له هذه المكالمات شخصية، كانت طريقته للبقاء معها أثناء

الفصل العاشر

الإلتزامات التي كانت تفرقهما أحياناً..... شعرت بعاطفة شديدة تجتاحها.

"كان يمكنك أن تقول لي..... ولو لمرة واحدة.... أنك اشتقت لي"

"أنا آسف لأنني لم أعلنها صراحة، لقد اعتقدت أن هذه المكالمات من شأنها أن توصل إليكِ هذه الرسالة"

سألته بصدمة "هل كنت تتصل بي لأنك اشتقت إلي؟"

"سي (نعم)، أي سبب آخر سيجعلني أتصل لأناقش معكِ هذه الأمور الغير مهمة؟"

"لا أعرف، إن عقلي بدأ يتشوش"

عبس ونهض من الفراش "إذا كنتِ ستفعلين مثل ليلة أمس، فبعد حوالي عشرين دقيقة ستصبحين غير قادرة على التركيز تماماً وهناك شيء أود أن أناقشه معكِ قبل أن يحدث ذلك"

قالت بضعف "لقد كان الأمر سيئاً ليلة أمس لأنني فقدت الكثير من الدماء كما أنني لم أكن حصلت إلا على فترة قليلة من النوم"

"كما تقولين" بدأ في نزع حذائها "لقد أخبرتني أن الجراحة هي العلاج لمرض بطانة الرحم؟"

"ليس علاجاً تماماً، ولكن الحل الأفضل.... إنها فرصتي الأفضل للعيش طبيعية وبدون ألم" راقبته بينما يضع حذائها جانباً.

"ماذا سيفعلون؟ هل سيزيلون جهازك التناسلي؟"

"لا... سيزيلون فقط الأنسجة الزائدة من خلال جراحة الليزر، وسيستلزم الشفاء وقتاً قصيراً جداً حتى أنني لست مضطرة للمبيت في المستشفى بعد إجراء العملية"

"ولكنكِ ستفعلين"

سألته بحذر وقد ضاقت عينيها "هل سأفعل؟"

النظرة التي ألقاها عليها أخبرتها أنها يمكن أن تجادل كما تشاء، ولكنه قد اتخذ قراره "حتى الجراحات

الفصل العاشر

الليزرية بها بعض المخاطرة ويحتمل أن تسبب صدمة للجسم، أنا لست موافقاً على فكرة رفع الرعاية عن المريض بهذه السرعة"

"أنا متأكدة أن المستشفى ستشعر بأنها حسنة الحظ إذا أصريت على أن أبقى هناك" وتساءلت إذا كان هذا سيساعده على تهدئة شعوره بالذنب.

"وهذه الجراحة.... هل نتائجها مضمونة؟"

"لا، ولكن كما قلت.... إنها أفضل فرصة بالنسبة لي، نسبة كبيرة من النساء اللاتي خضعن للجراحة انتهى الأمر بهن أن خضعن للجراحة مرة أخرى بعد فترة من الوقت"

"يبدو هذا ثمن صغير تدفعيه مقابل حمايتك من الألم والنزيف اللذان يصيبانك"

"هكذا أرى أنا الأمر"

كان ينزع عنها ملابسها وهي تركته يفعل ذلك، بغض النظر عما قالته.... فهي تشعر بشعور رائع

لأنها تحظى باهتمامه بهذه الطريقة، خاصة وهي تعلم أنه قريباً لن يكون موجوداً معها.

حاولت أن تخرج من الفراش لتذهب لغرفة تبديل الملابس ولكن قبل أن تستطيع الوقوف على قدميها شعرت به يحملها إلى غرفة تبديل الملابس وتركها لتبدل ثيابها، عندما عادت إلى غرفة النوم وجدته قد نزع ثيابه وجلس في الفراش ومعه جهاز الحاسوب المحمول وبعض الأوراق منتشرة حوله.

"ليس عليك أن تذهب إلى الفراش فقط لأنني سأفعل"

"أؤكد لكِ... إن هذا ليس شيئاً صعباً خاصة بعد الأسبوع الذي قضيته"

أومأت وقد بدأت تشعر بالخدر من أثر المسكنات ولذا لا تستطيع مجادلته "على الأقل حاول أن تذهب إلى الفراش قبل منتصف الليل؟"

"هل تريدين مني أن أفعل ذلك؟" سألها كما لو أن هذه الفكرة تسعده.

الفصل العاشر

"نعم، أنا لا أرغب أن تصاب بنوبة قلبية مثل والدك»

"سيكون هذا مؤسفاً، أليس كذلك؟ بعد كل شيء من الذي سيدير بلادنا إذا كنا نحن الإثنان مريضان؟"

"هذا شيء محير، ولكني لم أكن أفكر في مصلحة جزيرة دي ري" قالت بصراحة "أنا قلقة عليك... أنا... أنا اممم... سأذهب إلى النوم"

صعدت إلى الفراش غير قادرة على تصديق.... أنها كادت أن تكشف عن مقدار حبها له.

عمل كلاوديو بجانب تيريزا النائمة كان عقله منقسماً بين التزاماته وبين زوجته، لقد جعلها تصدق أنها ليست مهمة في حياته لكنه لم يكن يتوقع أن تكون هناك عواقب لفعله هذا، لقد كان يحاول حماية نفسه من اتخاذ مسار أبيه، لم يكن يريد هذا الحب الذي يحول الرجل القوي إلى

إلى رجل غشاش..... ولكن بعد حديثه مع والده في المستشفى فهم الدافع لما فعله فيسنت منذ سنوات عديدة ولكن السلام لا يأتي دائماً مع الفهم...

فالنتيجة دائماً نفسها الحب يجعل من الرجال حمقى.

ولكن إقصاء العاطفة من علاقته بـ تيريزا لم يحسن أي شيء، إنه ما زال يشعر بالضعف... ما زال يشعر بالخوف من احتمال فقدانها، وبعد استنتاجاته الخاطئة بشأن تفسير سلوكها شعر بأنه أحمق. بل أسوأ من أحمق، شعر بأنه وحش قاسٍ، فهو لم يكن لديه النية أبداً أن يجرح تيريزا لقد اعتقد دائماً أنه يوفر لها حياة جيدة كما اعتقد أنه زوج جيد، ليس زوجاً طبيعياً... فمن هو في مثل منصبه لا يستطيع أن يكون كذلك ولكن زوج جيد.

إنه لم يتوقع ما حدث، ولكن حتى مع ذلك... فقد فشل فشلاً ذريعاً في أول اختبار حقيقي له كزوج وهذا يثير حنقه، لقد أخطأ في الحكم على زوجته وبخطأه

الفصل العاشر

هذا أضاف إلى معاناتها

كما أنه دمر الرابطة الهشة التي كانت بينهما، ولو لم يصلحها فسيؤدي ذلك إلى نهاية زواجه وهو لا يقبل ذلك، ولكنه لا يعلم ماذا يفعل لعلاج هذه المشكلة...إنه يشعر بالعجز وهذا ليس شعوراً لطيفاً.

فالأمير الذي في طريقه إلى العرش لا يجب أن يشعر بالعجز

ولكنها أيضاً لا تحبه.... لو كانت تحبه لكان حبها ربط بينهما حتى ولو قام ببضعة أخطاء، لثوان قليلة فقط قبل أن تذهب إلى النوم أعتقد أنها ستخبره أنها تحبه... كان يريد أن يسمع هذه الكلمات منها بشدة.

ولكنها لم تقل هذه الكلمات، وتساءل إذا كان ما شعر به هو من خياله فقط، فحتى لو أحبته من قبل فهي أصبحت لا تحبه الآن.

لماذا جرحته هذه المعرفة إلى هذا الحد؟ فكما أشارت هي.... الحب ليس جزء من صفقة زواجهما. ولكنه يريد حبها، إنه.... يحتاجه. بطريقة ما سيقنعها بأن تبقى على زواجهما.... وربما عندما تفعل ذلك ستعطيه فرصة أخرى لإستعادة الحب الذي أدفأ روحه من قبل بالرغم من أنه لم يكن يدرك وجوده، لقد تزوجته وهي تحبه والآن فقط وهو يتذكر الماضي.... أدرك أن هذا كان واضحاً ولكن ليس بالنسبة له.

ربما هي تظن أنه لا يهتم ولكنها مخطئة، إنه يهتم كثيراً..كما أنها مخطئة أيضاً بشأن الطلاق واعتقادها أنه هو الحل الوحيد لمشكلتهما، بالضبط كما كانت بشأن سبب اتصالاته الهاتفية وعدم اشتياقه إليها، فقط الآن أدرك كم من الأشياء فسرتها بطريقة مخطئة ولكنه أيضاً لا يعلم كيف يصلح هذا

الفصل العاشر

لقد تدرب على أن يكون حاكماً بين الرجال، ولكنه أبداً لم يدرس شيئاً عن مشاعر المرأة وكيفية إقناعها بحبه، إنه لا يرى العالم بالطريقة نفسها التي تراها تيريزا، وقد ارتكب خطأ الإعتقاد بأنهما لهما وجهة النظر نفسها.... ربما كان ذلك بسبب الطريقة التي نشأت بها، ولكنها كانت ولا تزال امرأة تختلف عنه بتفكيرها الذي بالنسبه له خالٍ تماماً من المنطق. ولكن ذلك لا يهم الآن فهو سيعمل على أن يصلح الأخطاء التي ارتكبها بنفسه، واذا كان الجميع يعترف بأنه لا مثيل له في العناد فعلى تيريزا أن تقبل بذلك أيضاً.

"لابد أنك تمزح، من المستحيل إجراء الجراحة في الوقت الراهن"

في لحظة نادرة كانت تيريزا تسترخي في إحدى أماكنها المفضلة في الحديقة خلف القصر عندما

فاجأها كلاوديو بكلامه، الشمس أدفأتها بينما بعض النسمات القليلة بعثرت شعرها الطويل بلطف، إنها تشعر بالهدوء والسكينة.... أو كانت قبل أن يقف أمامها ستة أقدام وأربعة إنشات من الرجولة الخالصة لتحدق في وجهها.

جلس كلاوديو بجانبها "لقد قال الطبيب أنه ليس هناك أي مشكلة في إجراء الجراحة بمجرد أن تنتهي دورتك الشهرية، وهذا ينبغي أن يحدث في الأيام القليلة القادمة"

لم تكن معتادة على هذه المحادثات الصريحة بينهما، فطوال الثلاث سنوات مدة زواجهما الكلام الصريح الوحيد بينهما كان في الفراش، وحتى في ذلك الوقت كانت هناك أشياء لا تناقشها معه....

جادلته "هذا ليس الشيء الوحيد المهم، والدك سيخرج من المستشفى اليوم وسيجب عليه أن يقضي فترة نقاهة"

الفصل العاشر

توتر كلاوديو وعبس ثم سألها بعدم تصديق "أتقولين أنكِ تفضلين الإنتظار حتى تتحسن صحة والدى بالكامل؟"

"حسناً، على الأقل حتى يصبح قادراً على القيام ببعض التزاماته مرة أخرى"

قال بصرامة "هذا سيكون بعد ستة أسابيع من الآن"

"نعم، أعرف هذا"

أصبح وجه كلاوديو صارماً وأحاط وجهها بيديه "أنا لن أسمح أن تعاني من مثل هذا الألم مرة أخرى"

"إنه جسدي" ولكن الكلمات خرجت منها متقطعة بسبب لمسته التي تحدث بها أشياء تعلم جيداً أنه لا يقصدها.

"سي، إنه جسدك.... جسد جميل، سخي ومسؤوليتي أن أضمن حصولك على رعاية كافية"

"أنت زوجي، وليس والدي"

"إذا كان والدك كان يتجاهل ألمك، فأنا لن أفعل" إنه محقاً، ولكن بطريقة ما هذه الذكرى لم تجرحها كما كانت تفعل من قبل "أنا لا أريد لوالدك أن يشعر بالإستياء"

حرك كلاوديو يده ليمسك بيديها بين يديه السمراء "يدك صغيرة جداً، حساسة جداً.... وجميلة جداً"

للحظات تجمدت الأنفاس داخل صدرها، ثم بدأت دقات قلبها تتسارع لقد قال لها مرات عديدة بينما هما يمارسان الحب كم هو مغرم بملمس يديها على جسده، ولكنه أبداً لم يقل شيئاً مثل هذا خارج غرفة النوم "امممم.... والدك...."

أحكم كلاوديو قبضته على يديها وابتسم "فيسنت بخير، وبناء على طلبي فقد أمضى عدة أيام في المستشفى أكثر مما كان يجب، وفي أثناء هذا الوقت كان مرتاحاً على فراش وبعيداً عن الهاتف، ولكنه

الفصل العاشر

نهض وسار عبر الممرات وزار المرضى الآخرين خلال اليومين الماضيين، إنه على ما يرام وهو في طريقه إلى التعافي"

"ولكنه ما زال ضعيفاً"

"لا تدعيه يسمعك وأنتِ تقولين هذا"

تيريزا تعلم جيداً صحة تحذيره هذا "أعتقد أن فلافيا قد قامت بكل ما يمكنها لتجعله يظل في المستشفى ويرتاح لمدة أطول"

"بالضبط، بالرغم من أنني لا أظنه سيشكرنا على محاولتنا لحمايته ولكني أشكر الله لأن فلافيا قررت أنه حان الوقت لتعود إلى حياته، لأنني لا أعتقد أن أياً منا كان سينجح معه"

"إنهما زوج جيد"

"نعم، من المؤسف أنهما استغرقا وقتاً طويلاً لمعرفة تلك الحقيقة"

"الخيانة ليست شيئاً يمكنك نسيانه بسهولة"

"أعلم وخاصة فلافيا ووالدي.... ولكن يبدو أنها قررت أن تنسى الماضي مثله تماماً"

"أنا سعيدة" إنها تحبهما معاً وهي سعيدة للغاية لأنهما عادا معاً مرة أخرى.

"وأنا أيضاً، ولكن لا تعتقدي أنه يمكنكِ أن تهربي من هذه المحادثة، لقد تحدثت إلى طبيبك في ميامي وقد وافق أن يحضر إلى هنا خلال أربعة أيام للبدأ بإجراءات الجراحة"

"ليس لديك أي حق للإتصال به" صاحت "وأنا لا أريد إجراء الجراحة هنا"

صاح كلاوديو أيضاً في وجهها وقد ذهب كل اللطف، ولكن قبضته على يدها ما زالت لطيفة... "لم يكن لديكِ أي حق لإخفاء حالتك عني، كما أنه كان بإمكانك إجراء الجراحة منذ شهور مضت ولكنكِ لم تفعلي"

"لقد أخبرتك لماذا فعلت ذلك"

الفصل العاشر

"أنا لست مقتنعاً بهذه الأسباب، كان يجب أن تخبريني... هذه هي الحقيقة"

نظرت حولها كانا بعيدين عن الرؤية بفضل الأشجار التي تحيط بهما "أنت أحياناً تكون متعجرفاً في كلامك"

"أحياناً فقط؟"

ضحكت..لم تستطع أن تمنع نفسها، كان يعتذر بذلك..ولكنها في أعماقها كانت تدرك أن كل هذا التسلط والتملك من أجل مصلحتها "إن هذا فقط يجعلني أشعر بالجنون وفي بعض الأحيان أتمنى لو أنني أستطيع أن أبصق مسامير بدل الكلمات"

"لا يمكنني أن أتخيلك تبصقين أي شيء، يا زوجتي الصغيرة" تحدث وهو يقرب فمه من أذنها ثم طبع قبلة رقيقة على خدها قبل أن يتراجع إلى الخلف.

احتاجت ثلاث ثوانٍ كاملة قبل أن تتمكن من الرد عليه.... حاولت أن تكافح تأثير قبلته عليها وتنظر إلى الجانب غير السار من الموضوع "زوجتك الصغيرة لن تستطيع أن تمنحك طفلاً، وإذا أجريت الجراحة هنا سيعرف العالم كله عنها وسيلقبونك بعديم الرحمة والأناني عندما يحدث الطلاق"

بحركة غير متوقعة جذبها من خصرها ليحملها ويجلسها في حضنه، ثم أحاط وجهها بيده ليجبرها على النظر إلى عينيه "لن يكون هناك طلاق، وإذا حاولتِ أن تتركيني سوف أجعلهم يلقبوني بأسوأ من ذلك بكثير"

"ماذا تقصد؟" سألته وهي تشعر بالحرج من صوتها الذي خرج ضعيفاً.

"أنتِ لن تتركيني، تيريزا"

"أنت لا تتحدث عن الإختطاف.... لا يمكنك" ولكن النظرة في عينيه أخبرتها أنه يفكر في هذا "هذا

سخيف كلاوديو، أنت لست واحداً من أسلافك الغابرين"

"من قال أن أسلافي كانوا خاطفين؟"

"لقد كانوا قراصنة، وقد استخدموا ما حصلوا عليه لإقامة دولة"

سألها "هل تقولين أنني أخفي داخلي قرصاناً؟"

"لا... أنا أحاول أن أذكرك أنك واحد من أولئك المتحضرين" نظرت إلى عينيه وما قرأته فيهما جعلها ترتعش.

"كنت سأوافقك الرأي من قبل... ولكن في الأسابيع الماضية اكتشفت داخلي رغبة تملكية بدائية جعلتني قلقاً من أن أعود إلى تصرفات أسلافي"

"إذاً لقد أدركت أن دماء أسلافك تجري بحق في عروقك...."

"نعم، وأنتِ أيضاً ينبغي أن تدركِ ذلك، وهذا يعني

أنه ينبغي عليكِ أن تدركِ أنه سيكون من الحماقة أن تحاولي تركي"

صاحت في وجهه "إذا قررت أن أرحل... فسأرحل"

هي أيضاً تعني ذلك، ربما هي ليست من أحفاد قراصنة صقلية، ولكن تجري في عروقها دماء الرومان مع جرعة جيدة من الإصرار الأمريكي.

الفصل العاشر

الفصل الحادي عشر

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

www.Rewity.com

"أنتِ لن تقرري الرحيل" نبرة التوسل التي ظهرت في صوته فاجأتها أكثر حقيقة أنه سمح لطباعه البدائية أن تظهر.

"ماذا ستفعل؟" سألته بهدوء محاولة قراءة تعبير وجهه ولكنها لم تفهم معنى ما رأته.

صمت لعدة ثوانٍ ثم تنهد "سأتبعك"

ضحكت لأن هذا سخيف، إنه أكثر تغطرساً من والده وإذا لم يتمكن فيسنت من الإعتذار عن سلوك شائن كالخيانة، فإن كلاوديو لن ينحدر إلى درجة مطاردة زوجة بعد رحيلها، إلى جانب إنه لا يستطيع ذلك حتى لو أراد، قالت "واجباتك لن تسمح لك... وأنت أبداً لن تسمح لنفسك أن تطاردني كالجرو"

"الجراء لا تضر لكني أفعل، لا تخطئي.... فأنا سأتبعك"

"ولكن لديك التزاماتك"

"التزامي الأول هو لكِ، زوجتي..... ولزواجنا، أنا لن

أدعكِ ترحلين"

ولكنه سيفعل.... إذا أرادت حقاً أن ترحل... فهو ما زال رجل متحضر، ولكن ما يقوله هو أنه لن يجعل هذا سهلاً عليها وهي لا تعلم إذا كان لديها القوة لمحاربته ومحاربة رغبتها في البقاء أيضاً، ولكنها مع ذلك أصبحت متأكدة من أنها لا ترغب في البقاء في زواج بدون حب.

إن هذا يؤلمها أكثر من آلام مرضها.... وضعت يدها على يده الموضوعة على خدها "يجب أن تكون منطقياً حول هذا الموضوع، كلاوديو.... أرجوك"

"أنا لست الشخص غير المنطقي هنا، أنتِ التي ترغبين في تأجيل الجراحة وهذا تصرف أحمق وخطير، كما أنكِ غير منطقية تماماً في طلبكِ للطلاق"

"أنا عقيمة، ولا أستطيع أن أعطيك وريث"

"لقد قال الطبيب أن التلقيح الصناعي يحقق نجاحاً

بنسبة سبعين في المائة مع المرضى المصابين بنفس مرضك"

"ولكن لا زال هذا غير مضموناً"

"وأيضاً الإنجاب بالنسبة للنساء الغير مريضات ليس مضموناً"

"ولكن سيكون لك فرصة أفضل في إنجاب أطفال من امرأة ليست مريضة"

"أنا لا أريد امرأة أخرى"

سقطت يدها وارتعشت وهي تتراجع إلى الخلف "أنت تقول هذا لأنك تشعر بالذنب"

هز رأسه والغضب يكاد يخرج من عينيه "ليس الذنب، أنتِ زوجتي وأريدك أن تبقي زوجتي، إذا لم يكن هناك رجل آخر.... لماذا أنتِ مصممة على إنهاء زواجنا؟"

"لا يوجد رجل آخر" تابعت "لا أستطيع أن أصدق أننا عدنا إلى ذلك"

"إذاً لماذا؟"

"إنه لمصلحة البلاد كلاوديو، وأنت سترى ذلك إذا فكرت بعقلك وليس بكبريائك"

"لا" تابع معترضاً "مصلحة البلاد في أن تظلي زوجتي"

إنها لا تصدق أنه يمكن أن يكون عنيداً هكذا

"ليس في حالة عجزي عن منحك أطفال"

"حتى لو كنتِ لا تستطيعين الإنجاب، فلدي أشقاء وأبناء أشقاء يمكنهم وراثة العرش"

"لقد سمعت إخوانك الليلة الماضية، إنهم لا يرغبون أن يكبر أبناءهم تحت ضغوط منصب ولي العهد"

شتم بعنف ثم تابع بدون أي إشارة للإعتذار "لو إنني مت قبل أن أنجب أطفال لأخذ توماسو مكاني وبذلك سوف يكون ابنه ولي للعهد هذا هو ترتيب ولاية العهد عندنا"

وضعت يديها على صدره لتشعر بدقات قلبه "لا تتحدث عن الموت"

"لا تتحدثى عن تركي والرحيل"

"هذا ليس نفس الشيء"

"لا، إنه أسوأ... فالرجل لا يختار أن يموت، ولكنكِ تتحدثين عن قتل زواجنا عمداً وعن إزالة نفسك من حياتي"

ناشدته بصوت مختنق "لمصلحتك، ألا تفهم ذلك؟"

"أنا أفهم أنكِ تعتقدين أن ذلك من أجل مصلحة البلاد، ولكنكِ مخطئة"

"لكن...."

"توقفي عن مجادلتي، لقد قمتِ بوعدي بالتزام لمدى الحياة أميرة تيريزا سكورسوليني، وأنا لن أسمح لكِ بكسر هذا الوعد... لن أسمح لكِ بتركي"

"لا يمكنك منعي"

"بل أستطيع، وحتى لو رحلتِ فأنا لن أتزوج مرة أخرى

ولذا لن تكون هناك فرصة لحصولي على ورثة"

"بمجرد أن يصبح الطلاق نهائياً ستغير رأيك"

قالتها بألم لكنها واثقة من أنها محقة.

"لن يكون هناك طلاق، ربما أنا لست بدائياً لدرجة أن أحتجزك جسدياً دون إرادتك، ولكن لن يتزوج أحد منا مرة أخرى"

"لا يمكنك منع ذلك"

"قد أكون عاجزاً عن منع بعض الأشياء يا زوجتي المتعنتة، ولكني أتحدث عن قوانين الطلاق في جزيرة دي ري وليس في أمريكا، لا يمكنكِ أبداً الحصول على الطلاق من أحد أفراد العائلة المالكة بدون موافقتهم... وأنا لن أعطي هذه الموافقة لكِ أبداً"

"هذا غير عادل"

"ربما" هز كتفيه وهو يبدو غير مستاء مما يقوله "لكن هذا هو القانون لدينا، ونحن تزوجنا هنا

تيريزا.... وليس في الولايات المتحدة، تذكري هذا"
"لكن...."
"لا يوجد لكن..." بدا مسروراً من الكلام الذي قاله لها كما لو أنه رفع من على كتفيه حملاً كبيراً.
إنها لا تفهم هذا... لا تفهمه أبداً "أنت ترغب في أن تكون أباً"
ابتسم ووضع يده على بطنها "نعم، أنا أرغب كثيراً في أن تحملي بطفلي، ولكن إذا لم تتمكني من ذلك يمكننا التبني، وستكونين أماً جيدة للغاية بمجرد أن تنزعي فكرة الطلاق من رأسك"
"إننا لا يمكننا أن نتجه إلى التبني" لهثت "ماذا عن العرش؟"
"بالطبع نستطيع، أما بالنسبة للعرش فسوف أضطر إلى جعل ابن أخي خلف لي.... ولكن يمكننا أن نفعل ما نريد نحن في العصور الحديثة وليس في عصر أجدادي"

"هذا الكلام من الرجل الذي أخبرني للتو أنه سيستند إلى القانون القديم حتى يبقيني متزوجة منه؟"
"لقد اكتفيت من الحديث عن الطلاق" رفعها بلطف من حضنه ووضعها على المقعد بجواره ثم وقف ونظر إلى وجهها وعيناه ممتلئتان باللوم "أنتِ أكثر الناس الذين رأيتهم في حياتي عطفاً ورحمة، ولكن يبدو أنه عندما يصل الأمر إلى مشاعري فإنكِ لا تهتمين وإذا كان كل ما تريدينه من الزواج هو الأطفال، لماذا لم تحاولي الحمل الصناعي بدلاً من الزواج؟"
"ماذا؟" لابد أنه فقد عقله "أنا لا أنظر إليك على أنك مجرد وسيلة للإنجاب"
"ولكنكِ لحظة إكتشافك عدم قدرتك على الحمل أظهرتِ إستعدادك للحصول على الطلاق"
"من أجل مصلحتك أنت وليس مصلحتي" أكدت له

ولكنها بداخلها بدأت تشك في صحة حججها.
واضح أنه لا يريد الطلاق، سواء أكان هذا بسبب شعوره بالذنب أو بالمسؤولية أو الكبرياء أو الرغبة الجسدية، ولكنه ما زال يرغب في البقاء متزوجاً.... منها.
صرخ وهو لا يزال ينظر إلى وجهها "مصلحتي أن أكون سعيداً"
"وهل الطلاق سيجعلك تعيساً؟"
"بحق الجحيم ما الذي كنت أقوله هنا طوال الوقت؟" حدقت به وهي لا تعلم ماذا تقول.
"قولي شيئاً"
"أنا مصدومة"
"وهذا يغضبني أكثر، ماذا فعلت حتى أجعلكِ تعتقدين أن زواجنا لا يعني شيئاً بالنسبة لي؟"
"زواجنا كان صفقة والحب لم يكن جزءاً من هذه الصفقة، كنت أعرف هذا عندما تزوجتني..علمت

أنك طلبت يدي للزواج لأنني أناسب مواصفاتك"
"أنتِ محقة.... تزوجتك لأنكِ المرأة المناسبة لي، ولكن ما الذي جعلكِ مصممة على أنني لا أملك مشاعر نحوكِ؟ بالطبع أنا لدي مشاعر نحوكِ" ولكنه بدا كما لو أن هذه الكلمات صدمته هو أيضاً... كما لو أن هذه الكلمات لم تخطر بعقله من قبل، رفضت أن تفكر في معنى كلامه هذا، لقد جرحت نفسها كثيراً من قبل عندما آمنت أنه يمكن للمعجزات أن تحدث بفعل الإنسان.
قال بهدوء أكبر "أنتِ كل ما أريده في المرأة وأكثر.... كارا"
"لكنك لا تحبني"
"ما هو الحب إذاً، إذا لم يكن هو ما لدينا الآن؟" على الأقل هي تملك إجابة شافية على هذا السؤال "إنه ما يشعر به أشقاءك نحو زوجاتهم،

لقد رأيت كيف يكون رجال سكورسوليني عندما يقعون في الحب أولاً توماسو، ثم مارسيلو وحتى مؤخراً والدك وفلافيا.... وهذه بالتأكيد لا تشبه الطريقة التي تتعامل بها معي"

"هكذا، إذاً ماذا تسمين ما أشعر به نحوكِ؟"

"رغبة، أعتقد أنك معجب بي..... أو على الأقل أنك تعودت على وجودي، كما أعتقد أنك تشعر بالذنب الآن.... لأنك تتمنى لو أنك لاحظت حالتي من قبل أو ربما لأنك كنت قاسي جداً معي عندما طلبت الطلاق وقبل أن تعرف أسباب طلبي هذا"

"ولكنكِ متأكدة من أنني لا أحبك؟"

"نعم"

"أعتقد أن هذا يوضح الأمر" تنفس بعمق ثم تابع "ولكن كثير من الأمور على وشك أن تتغير هنا" ثم استدار ورحل.

مع عودة الملك فيسنت إلى القصر جرت الأمور بشكل

محموم منع تيريزا من التفكير في جملة كلاوديو الأخيرة في الحديقة طوال اليوم، ولكن الآن في الليل وهي وحدها في جناحهم بينما هو يحضر عشاء عمل بدلاً من والده لم يستطع عقلها أن يفسر معنى هذه الجملة.

لقد اقترحت عليه أن تذهب معه إلى العشاء ولكن كلاوديو رفض ولم يفلح جدالها معه في أن يغير رأيه، كما أنها أضطرت إلى أن تؤكد له أكثر من مرة أنها تشعر الآن أنها أفضل بكثير... هذا التصرف منه كان غريب تماماً على شخصيته فلطالما جاء الواجب بالنسبة لـ كلاوديو أولاً وأخيراً ودائماً

أو... ربما كان الأمر كذلك من قبل، ولكن الآن لقد أخبرها أن واجبه نحو زوجته هو أهم من أي واجب آخر، ما الذي تغير وجعله يتصرف هكذا؟ هل الشعور بالذنب كان حقاً حافزاً قوياً ليجعل

شخصاً مثل كلاوديو يغير ما نشأ عليه طوال حياته؟ ما الذي كان يعنيه بكلامه في الحديقة؟ ما الذي كان يعنيه عندما قال أن الأمور ستتغير؟

برغم كل اعتراضاتها أخبر كلاوديو الأسرة كلها عن حالتها في اليوم التالي، كما أخبرهم أيضاً أنها ستقوم بإجراء جراحة قريباً، وفي خطوة غريبة عليه تماماً صرح لهم أنه بالرغم من أن الجراحة ستصلح كل الضرر الذي حدث لجهزها التناسلي إلا أنها لن تكون قادرة على الحمل إلا بواسطة التلقيح الصناعي.

ظهرت المفاجأة بوضوح على إخوته ووالده ولكن النساء تعاملوا مع الأخبار كما لو أن من الطبيعي أن تعرف العائلة كلها بها، وكما توقعت تيريزا تسببت الأخبار في إحداث ضجة تمكنت فلافيا من السيطرة عليها بصعوبة.

كانت فلافيا وفيسنت يجلسان على أريكة بلون جلد الغزال في غرفة استقبال الأسرة، هذه الغرفة هي

الوحيده في القصر التي جُهزت بأثاث حديث ومريح، وكانت تيريزا قد أصرت على التخلص على كل قطع الأثاث الرسمية الموجودة فيها وأثثت الغرفة بألوان دافئة وترتيبات جلوس مريحة.

كانت تريد مكاناً في القصر يكون مريح لهم كأسرة وخاصة عندما يأتي أطفالهم، كانت ترغب في تنشأة أبنائها وبناتها على الإحساس بالحياة الطبيعية من حولهم في كل جانب من جوانب حياتهم، أرادت أن يكون الدفء والعمل الجماعي جزءاً طبيعياً من حياتهم.

كان الجميع الآن موجوداً ما عدا أطفال توماسو والذين قد ذهبوا إلى الفراش بالفعل، وكان ينبغي للملك فيسنت أيضاً أن يذهب إلى النوم ولكنه رفض لأنه على حد قوله ليس طفلاً يتم إرساله إلى الفراش مبكراً، وقد تأكدت فلافيا من جلوسه بشكل مريح قبل أن تجلس بجانبه.

كانت تيريزا تجلس على أريكة مجاورة لوالدتها بالقانون، لقد جذبها كلاوديو لتجلس بجانبه ولم يسمح لها أن تجلس على مقعد بمفردها كما هي عادتها دائماً، ثم وضع ذراعه حول كتفيها بتملك طبيعي وقد بدا هذا لطيفاً وغريباً أيضاً.

كان توماسو يجلس على أحد الأرائك الواسعة وماغي تجلس بشكل مريح في حضنه بينما مارسيلو ودانيت يجلسان على الطرف الآخر من الأريكة وذراعه حول خصرها بينما ظهرها مستنداً إلى جسده بدلاً من أن يكون مستنداً إلى الأريكة.

امتلئت عينا فلافيا الجميلتين بالتعاطف "كنت أعلم أن هناك شيئاً ما خطأ، ولكني ترددت في قول أي شيء.... أنا آسفة للغاية لابد أنكِ كنتِ تتألمين وتخفين ألمك"

لم تستطع تيريزا أن تنكر هذا ولكنها لم ترغب في أن تشعر والدتها بالقانون بالذنب من أجل هذا... إنه

ليس ذنب فلافيا أن مرضها مؤلم وليس ذنب أي شخص آخر.

لمست يد فلافيا بلطف "لا بأس، قولكِ أي شيء لم يكن ليحدث أي اختلاف"

"بالعكس لو أننا علمنا من قبل لكان عجل هذا بعلاجك"

نظرت تيريزا إلى كلاوديو "إن هذا ليس ذنب والدتك"

"أنا لم أقل هذا، ولكن لو كنتِ أخبرتينا مبكراً كان هذا من أجل مصلحتك كما أنه كان سيجنبنا الكثير مما حدث بيننا"

لم تستطع أن تصدق أنه يقول هذا أمام عائلته، همست "دعنا لا نخوض في هذا الآن"

"إذا كان هذا ما تريدينه، ولكن هذه هي الحقيقة"

عبست ولم تستطع أن تمنع تنهيدة إنزعاج خرجت

من حلقها.

سمعت صوت مختنق من توماسو في الجانب الآخر من الغرفة بينما وكزته ماغي بكوعها "ما الذي تجده مسلياً هكذا، عزيزي؟"

"تيريزا تعبس في وجهك"

سأله كلاوديو وتعابير وجهه بعيدة كل البعد عن التسلية. "أتجد هذا مضحكاً؟"

قال مارسيلو وعيناه تلمعان بلهو "يجب أن أعترف أن هذا يبدو غريباً تماماً على شخصيتها"

نظرت تيريزا إلى الأخوين وتساءلت عما يحدث هنا، سألت بتجهم وحيرة "هل تعتقد أن إنزعاجي من زوجي هو شيئاً مضحك؟"

لطالما كان رجال سكورسوليني حساسين وخاصة تجاه أي شيء يتعلق بالعاطفة ولكن الآن لا تعلم ماذا يحدث إنهم يتصرفون بغرابة.

عضت دانيت على شفتها ثم ابتسمت "علي أن أعترف....

أن هذا غريب تماماً على شخصيتك"

"في اليوم الذي أزعجني فيه كلاوديو ووالد توماسو، أنتِ تصديتِ لهم ولكن بكل هدوء، كنتِ نموذجاً مثالياً عن الأميرة" اعتدلت ماغي "لأقول الحقيقة لقد جعلني هذا أخاف منكِ"

لم تعرف تيريزا ماذا تقول، إنهم جميعاً على حق... لقد كانت دائماً تخفي انفعالاتها ولا تظهرها مثلما فعلت الآن، ولكن لماذا يجدون ذلك مضحكاً؟

قال كلاوديو لـ ماغي "أنتِ عندما تنزعجين من أخي لا تخفين ذلك"

وافقته ماغي بإبتسامة "لا، ولكن ليس أمام الأسرة "يمكنك قول هذا مرة أخرى" قالها توماسو وهو يضحك وكانت إجابته وكزة أخرى من كوعها في صدره.

نظر كلاوديو إلى تيريزا "زواجنا لا يختلف كثيراً عن زواجهم"

في تلك اللحظة، وعندما يتصرف بهذه الطريقة نحوها، فهي ليست متأكدة ماذا تقول.... ليس لديها أي شيء تنفي به صحة قوله.

"لا، لا أعتقد أن زواجك مختلف" قالت فلافيا بصرامة "ولكني أتساءل متى اكتشفت هذه الحقيقة، بني"

"أنا اؤكد لكِ، لقد أصبحت أعلم هذه الحقيقة تماماً الآن" أجاب كلاوديو وهو ينظر إلى زوجة أبيه وهو على ما يبدو غير مستاء من تأنيبها له.

ظلت نظراتهما متقابلة للحظات كما لو أنه تجري بينهما محادثة صامتة ومثل هذه اللحظات ليست غريبة عليها.

ولكن تيريزا شهقت، هل يحاول الإيحاء بأنه يحبها؟ عاد نظره ليتركز عليها مرة أخرى وامتلئت عيناه بالقلق "ماذا؟ أما زلتِ لم تعرفي وجه التشابه بين زواجنا وزواجهم؟"

"لا... امممم... لم أعرف"

هزت فلافيا رأسها "هذا ليس مستغرباً بعد الطريقة التي نشأتِ بها، ولكن ابنتي يجب أن تتوقفي عن النظر إلى كلاوديو من خلال عيني ابنة الدبلوماسي وابدأي في النظر إليه بعيني امرأة مستعدة لوهبه قلبها وثقتها"

نظرت إلى فلافيا بإهتمام "ماذا تقصدين، بطريقة نشأتي؟"

"أنتِ لم تعرفي أبداً الحب غير المشروط. في الواقع أعتقد أنكِ لم تحصلي في حياتك إلا على القليل من الحب وهذا يجعلكِ تفترضين دائماً أنه ليس هناك من يحبك وهذا ليس صحيحاً"

تنفست تيريزا بصعوبة "لا أفهم"

ضغطت فلافيا على يد تيريزا وقالت "نحن نحبك، هذا هو كل ما أحاول قوله"

ابتسم توماسو "نعم، وبينما أنا سيكون لي الشرف أن يجلس ابني على عرش سكورسوليني يوماً ما إلا

أنني لا أملك إلا أن أتمنى أن تنجح عملية التلقيح الصناعي من أجلكما أنتما الإثنان"

سألته تيريزا بألم من اعتقاده بأن زواجها من كلاوديو سيستمر "لأنك لا تريد أن ينشأ ابنك تحت ضغط منصب ولي العهد؟"

"لأن أي طفل سيكون لكما أنتِ وأخي سيكون جميل جداً وإضافة حقيقية إلى العالم"

"كلامك جميل جداً وصحيح تماماً" وافقته فلافيا وهي تبتسم ثم عدلت البطانية التي تغطي قدمي الملك فيسنت بإهتمام.

"توقفي عن القلق أمانتي (حبيبتي)، أنا على ما يرام" وضع الملك إصبعه على خد فلافيا ومسده بلطف "طالما أنتِ معي فأنا على ما يرام"

ابتسمت فلافيا وعيناها مليئة بمحبة واضحة ولكنها لم تقل شيئاً.

سألت دانيت وعيناها تعكسان سروراً بالغاً "هل يعني

هذا أنكما الإثنان ستعلنان قريباً عن موعد زواجكما مرة أخرى؟"

لدهشتهم جميعاً إحمرت فلافيا ونظرت بخجل إلى أبنائها. وابتسم الملك "نعم يا أبنائي، هذا بالضبط ما سيحدث قريباً"

سأل مارسيلو "هذا رائع، متى سيكون الزفاف"

"في غضون ثلاثة أشهر... عندما يصبح الوضع آمناً للحصول على ليلة زفاف" نظر الملك فيسنت إلى فلافيا بعبث "لقد حاولت إقناع والدتكم أن ستة أسابيع كافية ولكنها أصرت على الإنتظار"

ظهر اللون الأحمر عميقاً على خدي فلافيا وضربته برفق على ذراعه "انتظرنا عقدين من الزمن لنكون معاً مرة أخرى، يمكننا أن ننتظر بضعة أسابيع إضافية حتى تحصل على راحة تامة"

تلا هذا الكلام العناق والقبلات المهنئة وهذا صرف الأنظار عن كلاوديو وتيريزا وهذا جعلها

تشعر بالراحة والإمتنان الشديد.
لاحقاً بينما تستلقي مستيقظة في الظلام، وعقلها يتذكر ما قالته فلافيا وتصرفات كلاوديو الغريبة، وحتى الآن.... فهو ينام مواجهاً لها ورأسه على الوسادة بجانبها بينما إحدى يديه على كتفها واليد الأخرى تستريح على خصرها وساقه ملتفة حولها كان متمسكاً بها كما لو أنه يخشى أن ترحل.
"اشرحي لي كيف يتصرف رجال سكورسوليني عندما يقعون في الحب" صوته العميق اخترق الظلام وأفزعها.
"لقد اعتقدت أنك نائماً"
"أنا لست نائماً"
"هذا واضح"
"إذاً أخبريني"
"لماذا؟"
"أرجوكِ تيسورو، لا تمارسي ألاعيب معي"
"أنا لا أتلاعب معك، أنا لا أفهم لماذا ترغب في

الإجابة على هذا السؤال"
"لقد أخبرتني أنكِ واثقة أنني لا أحبك لأنني لا أتصرف نحوك بنفس الطريقة التي يتصرف بها شقيقي نحو زوجاتهما، أنا أريد أن أعرف بعبارات محددة ما الذي فشلت فيه"
شعرت أنها عاجزة عن التنفس "لماذا؟"
"حتى أستطيع أن أصلح الأمر"
سألته بنعومة "هل تريدني أن أصدق أنك تحبني؟"
"أليس هذا واضحاً؟"
"ربما يجب أن يكون كذلك، ولكن لا.... في الواقع ليس واضحاً"
"إن الأمر كما قالت فلافيا.... أنتِ غير معتادة على الحصول على الحب، إنكِ لا تتعرفين عليه حتى وهو موجود حولك"
"أنا أريد أن أكون محبوبة" اعترفت بضعف لم تكن لتظهره له قبل الأسبوعين الماضيين.

"أنا أحبك تيريزا، ويوماً ما ستعلمين هذا"

لا، إن هذا مستحيل، ولكن لماذا يقول هذا؟ الذنب يمكن أن يدفعه إلى أشياء كثيرة ولكن ليس إلى اعتراف كاذب بالحب. "هل تقول أنك تحبني لأنك تعتقد أنه يجب عليك ذلك... هل تحاول تعويضي عن شيئاً ما؟"

"لا"

هل هذا كل شيء.... بكل بساطة لا، لم يستاء أو يغضب أو يحاول إقناعها بكلمات أكثر.

"أنا..."

"أنتِ مترددة، أنا أتفهم هذا، أنا لم أدرك أنني أحببتك عندما تزوجتك، فلافيا لاحظت ذلك لكنها أيضاً لاحظت أنني أحاول محاربة هذا الحب، يا إلهي.... لقد كنت أحمقاً، أنا حتى لم ألاحظ حبك لي ولكني لاحظته عندما اختفى"

"اختفى؟" سألته بضعف وهي تحرك رأسها إلى الخلف

حتى تتمكن من رؤية وجهه أو على الأقل ظلال وجهه في الظلام.

استطاعت الشعور بنظرته تكاد تحرقها حتى خلال هذا الظلام. "نعم، اختفى، هل تعتقدين أنني لم ألاحظ ذلك؟ أنا أؤكد لكِ أنا لست أحمقاً تماماً، الطريقه التي كنتِ تنظرين بها إلي.... الطريقة التي كان يشرق بها وجهك عندما أدخل إلى الغرفة..... كل ذلك ذهب" كان في صوته رنة ألم تعرفها جيداً "أنا فقط أصلي أنه بمساعدة السماء ونصائح عائلتي أن أتمكن من الفوز بحبك مرة أخرى"

سألته بصدمة "أنت طلبت من عائلتك... وإخوانك.... نصائح من أجل أن تفوز بحبي؟"

"نعم، ولكن لا أحد منهما كان خبيراً في هذا الموضوع" بدا كلاوديو ساخطاً جداً من تلك الحقيقة.

"ماذا قالوا؟"

"اقترح توماسو أن أظهر لكِ حبي في الفراش، ولكن هذا ليس متاحاً حالياً وأنا لا أرغب في الإنتظار حتى ذلك الوقت"

"أوه...."

"مارسيلو اقترح أن أتحدث معكِ بصدق، ولكن هذا ما كنت أفعله طوال هذه الأيام ولم يأتِ بنتيجة"

"التواصل الصادق ضروري من أجل تقوية العلاقة"

ولكن الشخص الذي تتواصل معه يجب أن يصدقك وليس أن يفسر تصرفاتك بتفسيرات أخرى..... كما تفعل هي معه.

هل يمكن أن يكون ذلك حقيقة؟ هل يحبها؟ لقد كانت مخطئة حول أشياء كثيرة بشأنه وكذلك هو، ولكنه يرغب في إصلاح الأمر ويريد أن يُشعرها بحبه.

"هذا ما قالته فلافيا، ولكن والدي يعتقد أنكِ

تحتاجين إلى دليل، ومرة أخرى لم أجد هذا مفيداً، فأنا لا أعرف أي دليل أقدمه لكِ"

ابتسمت من نبرة السخط التي ظهرت في صوته "ألم يكن لدى أخويك أي اقتراحات بشأن ذلك؟"

"كما قلت لا شيء مفيد"

"الفراش ليس المكان الوحيد للتعبير عن الحب" ولكنها ترى الآن أنه المكان الوحيد الذي يشعر فيه بالراحة وهو يعبر لها عن حبه.

"أعلم هذا، لقد بثثت لكِ كل مشاعري وعواطفي في غرفة النوم ولكن هذا جعلكِ تعتقدين أنني أستخدمكِ كرفيقة فراش، وهذا ليس صحيحاً، أمانتي، أرجوكِ صدقي أنني دائماً كنت أهتم بكِ بكل النواحي التي يهتم فيها رجل بامرأة، إنني أرغب في قطع لساني بسبب بعض الأشياء التي قلتها عندما أخبرتني أنكِ ترغبين في الحصول على الطلاق وقد صدقتني أنتِ بكل سهولة، ولكنكِ

www.Rewity.com

لم تصدقيني عندما أخبرتك أنني قلت ذلك تحت تأثير كبريائي وجرحي، لقد أهملتك جداً كزوج واعتقدت أن إنكاري لمشاعري نحوكِ سيجعل الأمر علي سهلاً ولكني اكتشفت بعد فوات الأوان أنني كنت مخطئاً"

"بعد فوات الأوان؟"

"لقد اكتشفت العديد من الأشياء ولكن متأخراً"

الحزن في صوته كان حقيقياً جداً وعميقاً جداً فلم تستطع أن تتجاهله

إنه حقاً يحبها، لم يدرك ذلك... وبطبيعة كلاوديو التقليدية اعتزم أن يتحكم في مشاعره، ولكنه أدرك الآن خطأه وهذا يؤلمه.

تماماً كما كانت هي تتألم.

شعرت بغصة داخل قلبها..... استدارت لتواجهه بالكامل وامتدت يدها فوقها لتشعل الأضواء الخافتة التي ألقت توهجاً ذهبياً على ملامحه لتكشف عن

عن ملامحه الحزينة والرطوبة على خده.

امتدت يدها ولمست خده غير قادرة على تصديق أنه يبكي من أجلها، الرجال مثل كلاوديو لا يبكون.... لا يبكون أبداً.

همست "لم يفت الأوان بعد"

توتر جسده الضخم وتصلب حولها، وامتلئ وجهه الرائع بالأمل "حقاً؟"

"نعم"

"ما..." توقف ثم تنفس بعمق وتابع "ما الذي تحاولين قوله بالضبط"

"لقد كنت اتساءل ما الذي يجعل دانيت مميزة.... لماذا حصلت على حب والديها ومارسيلو، ولكن قدري أن لا أحصل على الحب من الناس الذين أهتم لهم كثيراً"

"دانيت مميزة، ولكن تيريزا..... أنتِ غالية جداً عندي، أنا أحبك وسأقضي بقية حياتي في إثبات

ذلك، والديك شخصان غبيان"

"إنهما ليسا كذلك، إن كلاهما ذكي جداً"

"ليس عندما يتعلق الأمر بالحب، أنتِ مذهلة ووجودك في حياتي نعمة كبيرة، وبما أنهما لم يدركا ذلك فهذا يجعل منهما أحمقان"

"أنت أيضاً لم تدرك ذلك في البداية....."

"بل أدركت ذلك، ولكني لم أرغب في الإعتراف لنفسي بأنه حب لأن هذا بالنسبة لي شيئاً خطيراً"

"خشيت أن تكون مثل والدك"

"سي (نعم)"

"نحن نتعلم كل شيء من والدينا"

"ولكن يمكننا أن نُصلح ذلك، أنا أحبك تيريزا وهذا لا يجعلني أحمقاً أو ضعيفاً، إنه يمنحني القوة والسعادة عندما أفكر أنني أتشارك هذا الحب معكِ، وحتى لو لم تخبريني ماذا يفعل أشقائي فسأكتشف ذلك بنفسي وسأفعله من أجل أن تعلمي أنكِ محبوبة"

أنت ترغب في البقاء متزوجاً مني حتى لو كان هذا يعني ألا تحصل على أطفال منك ليرثوا عرش جزيرة دي ري"

"سي، هذا صحيح، أنتِ أخيراً صدقتني؟"

"أوه، أنا أصدقك...." تابعت بعاطفة "أنا أحبك كلاوديو.... أحببتك بالأمس واليوم وسأحبك إلى الأبد"

اشتدت يده على خصرها حتى أصبحت مؤلمة "لا يمكن"

"بل يمكن" أخذت نفساً عميقاً وتابعت "أنا أصدق أنك تحبني..... أنا فعلاً أصدقك"

"أنا أحبك جداً يا زوجتي الغالية.... يا إلهي.. شكرا لله" أغلق عينيه كما لو أنه يرسل هذه الإبتهالات بالشكر على أجنحة الملائكة ثم فتحهما مرة أخرى "من الآن وصاعداً لن يكون لديكِ أي سبب للشك في حبي، أنا أعطيكِ

كلمتي كأمير"

"أنا أصدقك" قالت وقلبها يخفق بسعادة لم تعرفها أبداً من قبل.

انحنى إلى الأمام وقبلها والتقت شفاههما كما لو أنهما نصفين يكمل كلاً منهما الآخر.... وسيظلان كذلك دائماً.

الفصل الحادي العاشر

خاتمة

ترجمة :

فراشة وردي

Design بحر الندى

الجراحة كانت ناجحة تماماً وكذلك عملية التلقيح الصناعي التي أجرتها بعد ذلك بشهرين وصدمت الطبيب تماماً لأنها نجحت من أول مرة ولكن تيريزا لم تصدم لأنها بعد اعتراف كلاوديو لها بحبه عادت مرة أخرى لتؤمن بأن المعجزات يمكن أن تحدث.

تأكد حملها في ليلة زفاف الملك فيسنت وفلافيا، وقد فرحت العائلة كلها بهذا الخبر.

وبعد سبعة أشهر ونصف كان أقل ما يشعرون به هو الإبتهاج وذلك عندما أنجبت تيريزا ثلاثة مواليد فتاة وصبيين، وبالرغم من أن الأطفال كان حجمهم أقل من المعتاد إلا أنهم كانوا بصحة جيدة.

كانت الفتاة هي الأكبر وعندما وضع الملك فيسنت يده على رأسها وأعلن لها ولاية العهد خلفاً لأبيها كادت تيريزا أن تفقد الوعي.

"لقد اعتقدت أن الذكور فقط هم من يرثون العرش"

"من أين أتيتِ بهذه الفكرة القديمة؟" سألها كلاوديو

وهو يضحك "فقط لأن أغلب نسل عائلة سكورسوليني من الذكور فهذا لا يعني أننا لا نسمح لبناتنا أن يصلن إلى العرش، نحن عائلة ملكية متحضرة.... وانا أقول لكِ هذا دائماً"

"ولكن.... أنت دائماً كنت تتكلم عن جعل ابن أخيك ولياً للعهد"

"لأنه الأكبر سناً"

"أوه، إذاً هي ستصبح ملكة؟"

"نعم.... تماماً مثل والدتها"

ابتسمت تيريزا وهي تشعر بالإرهاق من أثر الولادة ولكنها أيضاً تشعر بسعادة ليس لها مثيل "إن هذا لن يهم حقاً... فأنا سأحبها في جميع الأحوال"

"بالطبع.... أطفالنا لن يعرفوا شيئاً إلا الحب الذي سنمنحه لهم طوال أيام حياتهم"

ابتسمت وقلبها ممتلئ بالفرح والسرور، لقد أظهر لها حبه بطرق لم تتخيلها أبداً بدأها بالسماح لأخويه

بالمشاركة في تحمل بعض المسؤوليات بينما كان والده يتماثل للشفاء حتى يتمكن من الإشراف على تحسن صحتها والإهتمام بها في كل دقيقة.
حتى أنه مكث معها في المستشفى وقد آثار هذا سخرية الصحافة، ولكن أغلبهم قال أنه من الواضح أن هذه العائلة الملكية لا تعرف أبداً زواج المصلحة، كما أنه أصبح مصراً على قضاء المزيد من الوقت معها.... والآن عندما يسافر كلاوديو تذهب هي معه، حتى أثناء حملها كانت أيضاً ترافقه.
أمسكت يده بلطف وشعرت بأصابعه الطويلة والقوية تضغط على يدها "أنا أعلم الآن أنك خبير في منح الحب، وليس لدي شك في أنك ستغرق أطفالنا بالحب والإهتمام"
ابتسم ونظر إليها بصمت.... أما الملك فيسنت فقد ابتسم لهما معاً "رجال سكورسوليني محظوظين جداً... لابد أن ننشأ أطفالنا على أن يعرفوا نعمة الحب

خاتمة

التي حظى به آباءهم"
امتلئت عينا تيريزا بالدموع وهي تتذكر اللعنة التي صدقها الملك فيما مضى "بالتأكيد سننشأهم على تقدير قيمة هذه النعمة، بابا" وقد فعلوا..... طوال أيام حياتهم.

تمت
بحمد الله وتوفيقه

النهاية

حُقوق محفوظة
صفقات ملكيه

ترجمة : فراشة وردي

Design بحر الندى